الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العـالي والبحـث العلمي

جامعة محمد الصديق بن يحيى –جيجل–

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة بعنوان:

الجملة الاسمية وأنماطها في سورة مريم

مذكرة مكملة لمتطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: علوم اللسان

من إعداد الطالبتين:

- إبتسام بن الزغدة
- نورهان بوسالم

إشراف الأستاذ:

- محمد بولحية

أعضاء لجنة المناقشة:

- الأستاذ/.....جمال بوسنون.....رئيسا
- الأستاذ/.....محمد بولحية.....مشرفا ومقررا
- الأستاذ/.....عدلان رويدي.....عضوا مناقشا

السنة الجامعية:

2014 / 2015 م

1435 / 1436 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

دعاء

اللّهم لا تجعلنا نصاب بالغرور إذا نجحنا وباليأس إذا أخفقنا، وذكرنا أن الإخفاق هو التجربة التي تسبق النجاح، اللّهم إذا أعطيتنا نجاحا فلا تأخذ تواضعنا، وإذا أعطيتنا تواضعا فلا تأخذ اعتزازنا بكرامتنا

ربّنا وتقبل الدعاء.

آمين يا رب العالمين

شكر وتقدير

نشكر الله الواحد القهار على كلّ النعم خاصة نعمة العقل فحمدا لك يا إلهي حمدا لا انقطاع له.

إلى من وقف إلى جانبنا خطوة خطوة وأعطى من حصيلة فكره لينير دربنا بالعلم والمعرفة أستاذنا الفاضل *محمد بولحية* كنت لنا نعم الإنسان ونعم القدوة فألف شكر وعرفان.

كما نتقدم بخالص تشكراتنا إلى جميع

أ[illegible]

مقدمـــــة

مدخـــــل

الفصل الأول: تأليف الجملة الاسمية

أولا: تعريف المبتدأ والخبر.

ثانيا: أنواع المبتدأ والخبر.

ثالثا: أحكام المبتدأ والخبر.

رابعا: دلالة الجملة المجردة.

الفصل الثاني: النواسخ التي تدخل على الجملة ودلالتها

أولا: النواسخ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.

ثانيا: النواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.

ثالثا: النواسخ التي تنصبهما معا.

رابعا: دلالة الجملة الاسمية المنسوخة.

الفصل الثالث: التطبيق على سورة مريم

أولا: دراسة إحصائية للجملة المجردة في السورة.

ثانيا: استخراج أنماطها من السورة.

ثالثا: دراسة إحصائية للجملة المنسوخة.

رابعا: استخراج أنماطها من السورة.

الخـــاتمة

قائمة المراجع

فهرس المحتويات

الفهارس

مقدمة:

نشأ النحو العربي حفاظا على اللغة العربية من اللحن والتصحيف، فبعد أن توسعت الدولة الإسلامية، واحتك العرب بغيرهم من الأجناس والأمم، تفشى اللحن في أوصال العربية فخشي الغيورون عليها أن تصاب في أصولها بما يضعفها ويقضي على مقوماتها فتضيع لغتنا ويضيع معها القرآن الكريم، وقد قيّض الله لها علماء بررة نذروا حياتهم لخدمة القرآن وصيانة لغته واستنباط القواعد النحوية وضبطها، ومن ثمة الخروج بشكل عام يحمل في طياته العديد من المباحث النحوية، من بين هذه المباحث نجد الجملة فهي تمثل الخلية في جسد اللغة وهي الوحدة اللغوية القابلة للتحليل وهي ليست على شكل واحد بل متنوعة ومتعددة الأنماط ولها أحكام مختلفة تتعلق بها، وخصصنا بالذكر في بحثنا هذا شكلا واحدا من الجملة ألا وهي" الجملة الاسمية" هذه الأخيرة بدورها لها أنواع مختلفة، بسيطة ومركبة، منسوخة ومجردة، وهذا ما يدفعنا إلى طرح العديد من التساؤلات ما هي العلاقة بين عناصر الجملة الاسمية؟ وهل هناك ضوابط تحكمها؟ وهل يوجد إشكال في تقديم وتأخير أحد عناصرها؟ وهل غياب عنصر منها يؤدي إلى خلل؟ كلّ هذه التساؤلات تبادرت إلى أذهاننا فأردنا لها جوابا.

وليس البحث في مجال الجملة الاسمية اختيار عشوائي، بل هو شغف ورغبة ملحة في دراسة هذا الموضوع، ومن ثم وضع لبنة في هذا الصرح العظيم الذي تعاقب عليه العديد من العلماء.

لقد وقع اختيارنا على بحث" الجملة الاسمية وأنماطها في سورة مريم" وذلك يقينا منّا بأنّ القرآن الكريم خير مجال لضبط بيان أصول العربية والتعرف على أساليبها.

كما أنّنا أردنا معرفة مكونات الجملة الاسمية والعلاقة الرابطة بينهما والنواسخ الداخلة عليها.

وقد وقع اختيارنا على سورة مريم لأنّها تحتوي على الكثير من الصور وأنماط الجملة الاسمية بشقيها.

وهذا الموضوع كان أول طرح من خلال السورة المدروسة، كما أنّ هذا الموضوع يسمح للدارس بالاطلاع على أمهات الكتب وخاصة النحوية منها، فكانت له-الموضوع- أهداف معينة من بينها:

- دراسة العلاقة بين القرآن الكريم ومجال النحو.

– دراسة الأبعاد الدلالية واللغوية للجملة الاسمية، كذلك التأكيد على القرآن الكريم فيه ميزة تجذب إليها العديد من النحاة إن لم نقل جلّهم.

كما نأمل من خلال تحقيق هذه الأهداف أن ترتقي هذه الدراسة وإن لم تكن بشكل أوسع إلى مستوى المساهمة في المعرفة العلمية وإثراء المكتبة بمرجع علمي وميداني جديد.

وأكيد كل باحث يريد أن يُضفي على بحثه صبغة علمية لا بد أن يتبع منهجا خاصا يلائم تلك الدراسة ونحن اعتمدنا في عرض مادة بحثنا على منهجين اثنين هما الوصفي والمنهج الإحصائي.

فالمنهج الوصفي وظفناه في الفصل الأول والفصل الثاني والمنهج الثاني أي المنهج الإحصائي أُعتمد في الفصل الثالث كونه فصلا تطبيقيا.

وارتأينا في هذا الموضوع أن نضع خطة ممنهجة تكون بمثابة المسار الذي يحدد طبيعة الموضوع وقد كانت على الشكل الآتي: مقدمة، مدخل فصل أول وفصل ثاني، خاتمة.

فالمقدمة كانت عبارة عن تمهيد للموضوع وتقديم تصور أولي له، أما المدخل فقد حددنا فيه المفاهيم النحوية المتعلقة بالموضوع المراد دراسته.

فالفصل الأول يتكون من أربعة أجزاء، أولا تعريف المبتدأ والخبر، ثانيا: أنواع المبتدأ والخبر، ثالثا: أحكام المبتدأ والخبر، رابعا: دلالة الجملة المجردة، والفصل الثاني هو الآخر حمل في طياته أربعة أجزاء كلها تتمحور حول النواسخ الداخلة على الجملة الاسمية ودلالة الجملة الاسمية المنسوخة.

أما الفصل الثالث هو دراسة تطبيقية إحصائية للجملة الاسمية بنوعيها المنسوخة والمجردة في سورة مريم وأنماطها.

وقد وضعنا لكل فصل خاتمة خاصة به.

وأنهينا هذه الدراسة بخاتمة تبين فيها أهم النتائج المتوصل إليها.

ومما لا شك فيه أن كل باحث تصادفه عوائق خلال إنجازه لبحثه وجمع المادة العلمية المتعلقة به، ونحن في بحثنا هذا اعترضتنا بعض الصعوبات منها: المراجع المتحصل عليها تحتوي على نفس المادة العلمية وهذا ما جعلنا نتنازل عن العديد منها، كذلك صعوبة التطبيق على كتاب الله، ولكن مع هذا حاولنا جاهدين استصغار تلك الصعوبات لنيل شرف الرقي ببحثنا ،وحاولنا إثراءه بالاعتماد على مصادر ومراجع من بينها: معجم لسان العرب "لابن منظور"، قطر الندى وبل الصدى "لابن هشام الأنصاري"، جامع الدروس العربية ل"مصطفى الغلاييني"، والدلالة الزمنية في الجملة العربية "لعلي جابر المنصوري" وغيرها.

أخيرا نتقدم بالشكر الجزيل والعرفان لأستاذنا الفاضل" محمد بولحية" الذي تفضّل بالإشراف على مذكرتنا وساهم في إنجازها ولم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته القيمة التي أفادتنا في هذا المسار، فجزاه الله عنّا كلّ خير، وسدّد خطاه ووفقه لما يحب ويرضاه.

إنّ الأسباب التي أوجدت الدراسات اللغوية هي نفسها التي وجهت عنايتها لدراسة النحو العربي، فقد اهتم العلماء الأوائل بدراسة الفصحى خاصة لأن هذه الأخيرة تُعد لغة القرآن فكان هناك ارتباط وطيد بين الدراسات النحوية والقرآن الكريم وبالتالي حظي بعناية كبيرة من طرف النحويين فحرصوا على النظر فيه مليا والغوص في أعماقه والإكثار من التأليف فيه باعتباره بوابة للعلوم العربية وبفضله يُحكم على تراكيب الجمل،ونوعيتها ومعانيها وأنماطها.

ومن كل هذا وذاك ما هي أنواع الجملة في العربية؟ وهل هناك اختلاف بين النحاة في تقسيمها؟

لقد اختلفوا في ذلك "فالزمشخري" يجعلها على أربعة أنواع : الاسمية والفعلية والشرطية والظرفية وغيره من النحاة أمثال "ابن هشام" يجعلها ثلاثة اسمية والفعلية وظرفية " والجملة الشرطية عند جمهور النحاة فعلية لأن الجمل الشرطية تكون إما مصدرة بحرف شرط أو باسم شرط"[1] وهي تحتمل الوجهين رغم الاختلاف أجمع النحاة على تقسيم الجمل إلى قسمين: الجمل الفعلية والجمل الاسمية باعتبار الكلمة المتقدمة.

الجملة الفعلية: واشمل تعريف لها ذكره ابن هشام قائلا " تسمى فعلية إن بدئت بفعل سواء كان ماضيا، أو مضارعا أو أمرا ، سواء كان الفعل متصرفا، أو جامدا، سواء كان تاما أم ناقصا، سواء كان منيا للفاعل، أو مبنيا للمفعول (**قام زيد**) و (**يضرب عمر**) و(**أضرب زيدا**) و (**نعم العبد**) (...) ولا فرق في الفعل بين أن يكون مذكورا، أو محذوف"[2].

الجملة الاسمية: هي التي تبتدئ باسم مخبر عنه أو بما هو في حكم الاسم المخبر عنه، ويعرب هذا الاسم مبتدأ، ويكون دائما مرفوع بالابتداء.

1- جملة اسمية مبدوءة باسم صريح مخبر عنه مثال: **الظلم مرتعه وخيم، الجهل يخرب بيوت العز والشرف.**

---

[1] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن،ط2 ،2007، ص 120.

[2] محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2008،ص 73.

2- جملة اسمية مبدوءة باسم مؤول مخبر عنه كما في قوله تعالى :﴿ **وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾.[1]

3- جملة اسمية مبدوءة باسم وهو وصف رافع لما ينبغي عن الخبر أي يكتفي به عن الخبر كما قال الشاعر:

أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا إن يظعنوا وعجيب عش من قطنا [2]

"والجملة الاسمية التي صدرها اسم".[3]

"ويبنى تعريف الجملة الاسمية حديثا على لون المسند اسما متصفا بالثبوت، ويقول "مهدي المخزومي" في ذلك: وهي الجملة التي لا يكون فيها المسند فعلا، وذلك نحو: **محمد أخوك**: فأخوك دالة على الدوام، أي دوام إنصاف المسند إليه بها لأن الأخوة ثابتة لمحمد ،فالجملة الاسمية بهذا الاتجاه الحديث ما ورد فيها المسند (أي الخبر) اسما جامدا".

والجملة الاسمية بدورها تنقسم إلى قسمين:

الجملة الاسمية العادية: "وهي الجملة التي تقوم على عنصرين لغويين أصليين، يعرفان بالمسند والمسند إليه، أو المبتدأ والخبر، وغيرها ويرى "عبد القاهر الجرجاني": أن مصطلحي (المبتدأ والخبر) يرجعان إلى مجيء الأول أولا، والثاني ثانيا، وإنما يردان إلى كون الأول يثبت له المعنى، والثاني يثبت به المعنى"[4].

---

[1] سورة البقرة، الآية 184.

[2] إبراهيم قلاّتي ،قصة الإعراب"إعراب الجمل"،دار الهدى ،الجزائر،دط،2000،ص23-24.

[3] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، ص 158.

[4] محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع، ص21.

الجملة المنسوخة: "إذا كانت الجملة الاسمية المجردة في تعريف النحاة هي الجملة التي صدرها اسم فإن الجملة الاسمية المنسوخة هي التي رفع أحد النواسخ هذا الحكم وسبقه إليه لأن الجملة التي تدخل عليها هذه النواسخ هي جملة اسمية حتى وإن كان الناسخ فعلا"[1].

يمكن القول أن أغلب ما درس في النحو كان له أنواع وأنماط، وإذا خصصنا الجملة الاسمية فهي، فهي أكيد تحمل في طياتها نمط يجعلها أكثر وضوحا بيانا ومن هذا كله يمكن أن تشير إلى تعريف النمط.

مفهوم النمط:

أ/ لغة: "ورد في لسان العرب، مادة (نمط)، أنماط جمع نمط، والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد، وفي الحديث خير الناس هذا النمط الأوسط، قال" أبو عبيدة" النمط هو الطريق، يقال لزم هذا النمط أي هذا الطريق، النمط أيضا الضرب من الضروب: النوع من الأنواع، يقال ليس هذا من ذاك النمط، أي من ذاك النوع والضرب".[2]

ب/ إصطلاحا: يشير إليه "صالح بلعيد "في قوله: "النمط النحوي هو القالب النموذجي الذي تصاغ بحسبه الجمل وترتب فيه الكلمات في أمكنتها على حسب ترتيب المعني، في النفس لتخدم المعنى المقصود"[3].

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنحو والتوزيع، الرياض، ط1، 1999، ص 113.

[2] ابن منظور أبو الفضل محمد مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4 ، 2005 ،ج14، ص 361.

[3] صالح بلعيد، التراكيب النحوية سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط ،1994، ص 102.

تتألف الجملة الاسمية من ركنين هامين هما: المبتدأ والخبر أو كما يطلق عليهما المسند والمسند إليه، وهما عمدتا الكلام ولا يمكن أن تتألف الجملة الاسمية من دونهما.

أولا: تعريف المبتدأ والخبر:

مما لاشك فيه أن وجود المبتدأ في الجملة الاسمية يؤدي ذلك بالضرورة إلى وجود خبر يتمم الفائدة والعكس، أي أن وجود الخبر لابد من وجود مبتدأ، فهما عنصرين متلازمين.

تعريف المبتدأ لغة واصطلاحا:

أ- لغة:

لقد وردت في المعاجم العربية عدة تعريفات للمبتدأ منها: ما جاء في معجم لسان العرب "لابن منظور" بدأ : في أسماء الله عز وجل المبدئ هو الذي أنشأ الأشياء واخترعها ابتداء من غير سابق مثال.

والبدء: فعل الشيء أوّل.

بدأ به وبدأه يبدؤه بدءا وأبدأه وابتدأه (...)"[1]

"بدأت بالشيء بدءا:ابتدأت به، وبدأت الشيء: فعلته ابتداء ، وبدأ الله الخلق وأبدأهم بمعنى.

وتقول: فعل ذلك عودا وبدءا وفي عوده وبدئه وفي عودته وبدأته (...)، وفلان ما يبدئ وما يعيد، أي ما يتكلم بمبادئه ولا عائدة". [2]

---

[1] ابن منظور، لسان العرب،ج،ص 25.مادة بدأ

[2] الجوهري إسماعيل بن حماد، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين،لبنان،ط1990،4،ج1، ص 35، مادة { ب د أ}

ب– اصطلاحا:

لا يكاد يخلو كتاب من كتب النحو من وجود تعريف للمبتدأ فقد نال هذا الأخير اهتماما كبيرا من طرف النحاة، حيث عرفه "ابن هشام الأنصاري" في كتابه " قطر الندى وبل الصدى" بقوله: ‹‹ المبتدأ هو الاسم المجرد عن العوامل اللفظية للإسناد›› [1].

"أي المبتدأ هو الاسم المحقق (الصريح) أو المقدر (المؤول) المخبر عنه مجردا من العوامل اللفظية غير الزائدة أو الوصف السابق مسندا إلى مرفوع مستغنى به"[2] المبتدأ الذي له خبر يكون اسما صريحا،نحو:" **الله ربنا، ومحمد نبينا**"أو مؤول ››[3] كقوله تعالى : ﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾‹‹[4]

أما "أبو الفتح عثمان ابن جني" فيعرفه بقوله : ‹‹ وهو كل اسم ابتدأته وعريته من العوامل اللفظية، وعرضته لها وجعلته أولا لثان يكون الثاني خبرا عن الأول››[5].

ومعنى هذا كله أن المبتدأ هو كل اسم يكون خاليا من العوامل اللفظية مثل الفعل ومثل كان وأخواتها أو "إنّ" وأخواتها، فالاسم الذي يأتي بعد الفعل لا يعد مبتدأ، كذلك الاسم بعد النواسخ.

تعريف الخبر لغة واصطلاحا:

أ– لغة:

وردت في معاجم كثيرة تعريفات لمصطلح الخبر وقد اخترنا البعض منها لتقديم تعريف لعلّه يفي بالغرض، حيث عرّفه "الفيروز أبادي" في القاموس المحيط: ‹‹ الخبر، محركة: النبأ ج: أخبار، جج: أخابير.

---

[1] ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط3، 2002، ص 114.

[2] فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة ، دط، دت، ص 07.

[3] ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، دط، 2004، ص 209.

[4] سورة البقرة، الآية 184.

[5] ابن جني أبو الفتح عثمان، شرح اللّمع في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1، 2007، ص 107.

وأخبره خبوره: أنبأه ما عنده (....) والمخبرة و المخبرة: العلم بالشيء، كالاختبار و التخبر (....)»[1].

كذلك ورد في لسان العرب :« (....) وخبره بكذا وأخبره نبأه واستخبره سأله عن الخبر وطلب أن يخبره، ويقال تخبرت الخبر واستخبرته (....)».[2]

كما عرّفه"بطرس البستاني "بقوله: « (....) لأخبرن خبرك أي لأعلمن عملك، ومن أين خبرت هذا الأمر أي من أين علمت خبره وداخله، وخبرت الأرض تخبرا كثر خبارها، (....) وأخبره بالشيء بمعنى خبره، وأخبره خبوره أنبأه ما عنده (....)»[3]

"والخبر عند المحدثين مرادف للحديث وقيل مُباين له أعم من الحديث مطلقا"[4]

وهذه هي بعض التعريفات اللغوية للخبر.

ب- اصطلاحا:

إن مصطلح الخبر لا يقل شأنا عن مصطلح المبتدأ وبذلك هو الأخر نال حظا وافرا من الدراسة ويتبين ذلك من خلال تعاريف عديدة من بينها: « الخبر هو الاسم المرفوع الذي يسند إلى المبتدأ أو يحمل عليه فيتم معه الكلام ومثاله (حاضر) من قوله (**محمد حاضر**) ».[5]

وورد تعريف للخبر في كتاب " المهارات اللغوية وفن الإلقاء ليوسف أبو العدوس" بقوله: « الخبر اسم مرفوع يكوّن مع المبتدأ جملة مفيدة».[6]

---

[1] الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3 ، 2009، ص407.

[2] ابن منظور، لسان العرب ، مج5، ص 10، مادة خبر.

[3] بطرس البستاني ، قطر المحيط، مكتبة لبنان، دط،دت،ص138.

[4] بطرس البستاني ، محيط المحيط ، تح : محمد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان ،ط1، 2009، ج3 ، ص 35، مادة الخبر..

[5] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، دار مدني، دب، دط، 2003 ، ص 98.

[6] يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان، ط2 ، 2009 ، ص 19.

وعرفته "نادية رمضان النجار" كما يلي: ‹‹ ويعني به الحكم الذي يحكم به على المبتدأ، فإذا قلت (محمد)، انتظر السامع ما تريد أن تخبره به فتقول (**محمد قائم**) فيفيد معنى، ولذلك اشترطوا للجملة الاسمية أن تكون مفيدة لمعنى تام ››.[1]

‹‹ والخبر هو ذلك الحكم أو الحدث الذي نحكم به على المبتدأ، وهو المتمم للفائدة مع المبتدأ في الجملة الاسمية ››.[2]

ويقول عنها"ابن مالك":

‹‹ والخبر الجزء المتمم الفائدة كالله بر، والأيادي شاهدة ››.[3]

من خلال هذه التعاريف يتبين بأن الخبر هو الاسم المرفوع يكوّن مع المبتدأ فائدة.

ثانيا: أنواع المبتدأ والخبر

1- أنواع المبتدأ:

يقسم النحويين المبتدأ من حيث احتياجه لخبر إلى مبتدأ له خبر ومبتدأ ليس له خبر ولكن له مرفوع سدّ مسد الخبر.

جاء في كتاب "النحو الشافي الشامل" لمحمود حسني مغالسة:‹‹والمبتدأ مبتدآن:

---

[1] نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية ،كلية الآداب، جامعة حلوان، ط1، 2002، ص 75.

[2] السيد خليفة، الكافي في النحو، دار ابن خلدون، الإسكندرية ، دط، دت، ج1، ص 100.

[3] بن صالح المكودي، شرح المكودي على ألفية بن مالك، تح: فاطمة راشدي الراحجي،جامعة الكويت، دط، 1993، ص 174.

الأول:

مبتدأ له خبر والأصل فيه أن يكون اسما صريحا مرفوعا نحو: **الحق أبلج** (....) وقد يأتي مصدر مؤول فيكون في محل رفع مبتدأ، وهذا يذكرنا بالفاعل الذي يأتي مصدرا مؤولا أيضا: أن تذاكر ضمان لمستقبلك.

الثاني:

مبتدأ وصف أي اسم مشتق له فاعل، أو نائب فاعل سد مسد الخبر وليس خبرا: **أطموح أخوك، مافائز المتقاعس**››.[1]

‹‹ المبتدأ وهو المجرد عن العوامل اللفظية: مخبرا عنه أو وصفا رافعا لمكتفي به، فالأول ك " **زيد قائم**" و"**أن تصوموا خير لكم**" و " **هل من خالق غير الله**" والثاني شرطه نفي أو استفهام نحو " **أقائم الزيدان**" المبتدأ الذي له خبر يكون اسما صريحا: نحو " **الله ربنا**" و "**محمد نبينا**" ومؤولا بالاسمنحو: "﴿**وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ**﴾[2]، أي صيامكم خير لكم››.[3]

وقد أشار "ابن مالك "إلى النوع الأول أي مبتدأ له خبر بقوله:

مبتـدأ زيد وعاذر خبر إن قلت زيد عاذر من اعتذر

" إن قلت زيد عاذر من اعتذر" فالمبتدأ " زيد" عاذر خبر، لم يكن فيه حذف ولا تقديم ولا تأخير.

ثم أشار إلى النوع الثاني من المبتدأ بقوله:

وأوّل مبتدأ والثاني فاعل أغنى في أسار ذان

---

[1] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة ، عمان ،ط 1 ، 2007، ص 220.

[2] سورة البقرة،الاية 184

[3] ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب،تح:محمد محي الدين عبد الحميد،ص210.

وقِس وكاستفهام النفي وقد يجوز نحو فائز أو لو الرشد

والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر إن في سوى الإفراد طبقا استقر

يعني إذا قلت أسار ذان فالأول الذي هو أسار " مبتدأ" والثاني الذي هو "ذان" فاعل أغنى عن الخبر " فأسار" اسم فاعل من سرى، وذان تثنيه "ذا" وإنما لم يحتاج هذا النوع من المبتدأ إلى خبر، لأنه بمنزلة الفعل فاكتفى بمرفوعه وقوله "وقس" أي قس على المثالين وهما: " زيد عاذر" "أسار ذان" وقس أيضا على الثاني في كونه بعد استفهام وقوله: "وكاستفهام النفي"، يعني أن النفي مثل الاستفهام وفي وقوع الوصف المذكور [بعده]". [1]

"ويشترك النوعان في أمرين:

أحدهما: أنهما مجردان من العوامل اللفظية الأصلية.

والثاني: أن لهما عاملا معنويا رفعهما وهو الابتداء.

ويختلفان في أمرين:

أحدهما: أن المبتدأ الذي له خبر يكون اسما صريحا نحو: **المنزل واسع** ويكون مؤولا بالاسم نحو: **أن تنام باكرا خير لك**، أي نومك باكرا خير لك.

والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا يكون مؤولا باسم ألبتة بل يكون على وجه الخصوص اسما هو وصف نحو: **أمسافر أخوك؟**.

[1] المكودي، شرح المكودي على ألفية بن مالك، ص 171.

والثاني أن المبتدأ الذي له لا يحتاج إلى شيء يعتمد عليه، والمبتدأ المستغنى عن الخبر لا بد أن يعتمد على نفي أو استفهام"[1].

وورد في كتاب قواعد اللغة العربية "لخليل عطية" أن المبتدأ على ثلاث صور:

"أ- اسم ظاهر نحو: **العلم نور**.

ب- ضمير منفصل، نحو: **هو خالق كل شيء**.

ج- مصدر مؤول، نحو: **أن تصدق خير لك**".[2]

لكن ابن أجروم يرى أن المبتدأ قسمان فيقول:

«والمبتدأ قسمان: ظاهر، ومضمر، فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر اثنا عشر، وهي: أنا ونحن، وأنت، وأنت وأنتما، و أنتم، وأنتنّ وهو، وهي، وهما، وهم، وهن، نحو قولك (**أنا قائم**) و (**نحن قائمون**) وما أشبه ذلك».[3]

كذلك جاء في كتاب :التطبيق النحوي "لعبده الراجحي":

"المبتدأ لا يكون جملة فهو كلمة واحدة دائما وإذا رأيت مبتدأ على هيئة جملة فهي ليست مبتدأ باعتبارها جملة، بل باعتبارها كلمة واحدة. أو كما يقول النحاة باعتبارها جملة محكية،مثلا:(**لا إله إلا الله**) خير ما يقول مؤمن فإن المبتدأ هنا هو لااله الا الله باعتبارها جملة مكونة من أجزاء ولكن باعتبارها كلمة واحدة فكأنك تقول (هذه الكلمة خير ما يقول مؤمن)

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية ، بيروت، ط3 ، 2002، ص 360.

[2] خليل عطية، قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ،عمان ،الأردن، ط1 ، 2007، ص 62.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنيّة بشرح المقدمة الأجرومية، ص99.

المبتدأ إذن لا بد أن يكون كلمة واحدة وهذه الكلمة لابد أن تكون إسما صريحا أو مصدر مؤولا ».[1]

2- أنوع الخبر:

وينقسم الخبر إلى ثلاثة أقسام كل قسم له نوعان ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

«**1- الخبر المفرد:** وهو ما كان غير جملة وإن كان مثنى أو مجموعا نحو: **الرجل مسافر، الرجلان مسافران،الرجال مسافرون**...، وقد يكون الخبر المفرد مشتقا كما هو في الأمثلة السابقة، وقد يكون جامدا نحو: (**علي أسد وهذا حجر** ...) ».[2]

«والمراد بالجامد ما ليس فيه معنى الوصف،نحو:"**هذا حجر**" وهو لا يتضمن ضميرا يعود إلى المبتدأ إلا إذا كان في معنى المشتق، فيتضمنه، نحو :"**علي أسد**" فالأسد هنا بمعنى شجاع، فهو مثله يحمل ضميرا مستترا تقديره هو يعود على علي.

والمراد بالمشتق ما فيه معنى الوصف، نحو: "**زهير مجتهد**"، وهو يتحمل ضميرا يعود إلى المبتدأ إلا إذا رفع الظاهر فلا يتحمله، نحو: **زهير مجتهدا أخوه** ».[3]

2-الخبر جملة: قد يكون الخبر جملة فعلية أو اسمية فتقول:

أ- جملة فعلية نحو: المعلم يخلص في عمله، **والشمس تطلع صباحا**.[4]

---

[1] عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط2 ، 1998، ص 58.

[2] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو، دار صفاء ، عمان، ط1، 2002 ، ص 138 .

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،لبنان ،ط1 ،2004 ،ص358.

[4] بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، أربد، الأردن، ط1 ،2000، ص41.

ب – جملة اسمية نحو: اللبنانيون بلادهم جميلة[1]

‹‹واعلم أن الخبر الجملة لا بد وأن يشمل على رابط يربطه بالمبتدأ لأنه يتحدث عنه روابط أنواع أربعة:

الأول:

ضمير بارز، نحو: **الظلم مرتعه وخيم**.

الظلم: مبتدأ أول مرفوع.

مرتعه: مبتدأ ثان مرفوع وهو مضاف والضمير مضاف إليه وهو الرابط.

وخيم: خبر المبتدأ الثاني مرفوع.

والجملة الاسمية من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وقد ارتبط به الضمير الذي يعود عليه.

وقد يكون الضمير مستترا و يغلب عليه أن يكون في الجملة الفعلية الخبر نحو: الحق يعلو››. [2]

الثاني:

إشارة إلى المبتدأ نحو: [3]

﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾[4]

---

[1] أحمد أبو سعد، حسين شرارة، دليل الطلاب في الإعراب والإملاء، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ط1، 2009، ص61.

[2] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 228.

[3] المرجع نفسه، ص 230.

[4] سورة الأعراف، الآية 26.

جملة ذلك خير المكونة من المبتدأ الثاني وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول: لباس ربطها به اسم الإشارة الذي يشير إليه.

الثالث:

تكرار المبتدأ، نحو:[1]

﴿**الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ**﴾[2]

الحاقة: مبتدأ أول مرفوع.

ما: اسم استفهام مبني في محل رفع مبتدأ ثان.

الحاقة: مبتدأ ثان مرفوع.

جملة ما الحاقة من المبتدأ ثان وخبره في محل رفع خبر المبتدأ الأول، وقد تكرر المبتدأ فكان رابط". [3]

الرابع:

"عموم يدخل تحته المبتدأ، نحو:**نعم الخليفة أبو بكر**.

أبو بكر: مبتدأ مؤخر مرفوع وعلامة رفعه الواو لأنه من الأسماء الستة وهو مضاف.

بكر: مضاف إليه.

نعم: فعل ماض جامد مبني على الفتح.

---

[1] محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 230.

[2] سورة الحاقة ، الآية 1، 2 .

[3] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 230.

الخليفة: فاعل نعم مرفوع وعلامة رفعه الضمة.

والجملة الفعلية من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، خبر مقدم، وقد ربطها بالمبتدأ أنها تشتمل على عموم وهو" الخليفة"

هذه الروابط الأربعة يجب أن يتوفر واحد منها في جملة الخبر إذا لم تكن هي المبتدأ في المعنى، فإذا كانت هي المبتدأ في المعنى فتستغني عن الروابط، وذلك نحو: **نطقي الله حسبي**›› .[1]

3– "الخبر شبه جملة:

وهو ما يتكون من ظرف أو جار ومجرور تامين مكملين للمبتدأ فيؤديان معنى تاما". [2]

"ويكون الخبر شبه جملة من جار ومجرور أو ظرف مثل:**زيد في البيت، القاهر فوق العباد**". [3]

وينقسم الظرف إلى زماني مكاني، والمبتدأ إلى جوهر وعرض فإن كان الظرف مكانيا صح الإخبار عنه الجوهر والعرض.

نقول: **زيد أمامك، والخير أمامك،** وإن كان زمانيا صح الإخبار به عن العرض فقط دون الجوهر نحو: **الصوم اليوم ولا يجوز زيد اليوم** (...).[4]

1– "ظرف مكان مثل: **محمد عندك أو أمامك.**

2– الجار والمجرور مثل: **محمد في البيت.**

---

[1] محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 231.

[2] نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية، ص 77.

[3] محمد عبد البديع، مختصر في النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، ط1 ، 1999 ص 103.

[4] علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2004، ص 156.

وكلا القسمين متعلق بمحذوف واجب الحذف هو الخبر في الحقيقة تقديره كائن أو استقر وإليه أشار " ابن مالك" بقوله:

وأخبروا بظرف أو بحرف جر ناوين معنًى كائن أو استقر

فالتقدير في المثالين السابقين محمد كائن عندك أو محمد استقر في الدار". [1]

"ومن ذلك تعلم أن الخبر على التفصيل خمسة أنواع:مفرد وجملة فعلية وجملة اسمية وجار مع مجرور، وظرف".[2]

ثالثا: أحكام المبتدأ والخبر

للمبتدأ و الخبر أحكام يجب الالتزام بها:

I. أحكام المبتدأ:

أولا: الرفع

"يأتي المبتدأ مرفوعا، وقد يسبق بحرف جر زائد أو الشبيه بالزائد، فيعرب مجرور لفظا مرفوعا محلا مثال: **بحسبك ماتملك، رُبَّ ضارة نافعة.**

هنا حرف الجر زائد، رُبَّ شبيهة بالزائد، والاسم بعدهم مجرور لفظا مرفوع محلا". [3]

---

[1] هاني الفرنواني ،الخلاصة في النحو،دار الوفاء ،الإسكندرية،ط2005،1،ص64.

[2] محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية،ص 101.

[3] صالح بلعيد،الشامل الميسر في النحو ،دار هومه، الجزائر ،دط،2008،ص74.

عوامل الرفع:

"فإن قيل: فبماذا يرتفع الاسم المبتدأ؟ قيل: اختلف النحويون في ذلك فذهب سيبويه ومن تابعه من البصريين إلى أنه يرتفع بتعريته من العوامل اللفظية وذهب بعض البصريين إلى أنه يرتفع بما في النفس من معنى الإخبار عنه، وقد ضعفه بعض النحويين وقال لو كان الأمر كما زعم لوجب ألا ينتصب إذا دخل عليه مع بقائه، فلما جاز ذلك دلّ على فساد ما ذهب إليه، أما الكوفيون فذهبوا إلى أنه يرتفع بالخبر، وزعموا أنهما يترافعان، وأن كل منهما يرفع الآخر". [1]

ثانيا: التعريف:

"الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة، لأنه محكوم عليه، ولا يجوز الابتداء بالنكرة، لأنها مجهولة، والحكم على المجهول، لا يجوز إلا إذا كان هناك مسوّغ وقد أنهاها بعض النحاة إلى نيف وثلاثين موضعا نذكر منها"[2]

"كون النكرة فاعلا أو نائب فاعل في المعنى نحو: كريم يوفي بوعده[3]"أو تكون بعد"كم "الخبرية نحو قوله:

كم عمة لك ياجرير وخالة فدعاء قد خلبت على عشارى

[قوله "عمة" على رواية الرفع حيث وقعت مبتدأ – مع كونها نكرة- لوقوعها بعد "كم" الخبرية][4].

في الابتداء بالنكرة و مسوغاته يقول "ابن مالك":

ولا يجوز الابتداء بالنكرة ما لم تفد كعند زيد نمره

---

[1] أبو البركات الأنباري، أسرار العربية ،دار الكتب العلمية ،لبنان،ط1997،1،ص55.

[2] علي محمد النابي،الكامل في النحو و الصرف، ص 157.

[3] المرجع نفسه، ص160

[4] زين كامل الخويسكي ،ألفية بن مالك في النحو و الصرف ،دار الوفاء،الإسكندرية ،ط2003،1،ج1،ص125.

وهل يجوز فتى فما خلّ لنا ورجل من الكرام عندنا

ورغبة في الخير خير، وعمل بر يزين وليقس ما لم يقل[1]

ثالثا: التقدم على الخبر:

"يتقدم المبتدأ على أنه الأصل، والسابق على الخبر في المواضع التالية:

*إذا كان المبتدأ و الخبر متساويين في التعريف والتنكير مثال: **أخي صديقي** فيجوز أن يكون كل منهما مبتدأ أو خبر فإذا كان المقصود أن تخبر عن أخيك بأنه صديق لك كانت "أخي" مبتدأ و "صديقي" خبر وإذا كان المراد الإخبار عن الصديق بأنه في منزلة الأخ كانت "أخي" خبرا مقدما، وصديقي مبتدأ مؤخر.

*إذا كان الخبر جملة فعلية الفاعل، فيها ضمير يعود على المبتدأ مثال : **الله ينصر المؤمنين.**

*إذا كان الخبر محصورا بـ "إلا" أو"إنما" مثال: "**وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ**". [2]

*إذا كان المبتدأ من الكلمات التي لها الصدارة:(أسماء الاستفهام"ما"و" مَن" وأسماء الشرط، و"ما "التعجبية، "كم" الخبرية، كأين ألخ مثال: **كأين من مريض شفاه الله.**

*إذا دخلت على المبتدأ (لام الابتداء) وجب تقدمه مثال: "**لأمة مؤمنة خير من مشركة**". [3]

ويقول "ابن مالك" في هذا الصدد:

فامنعه حين يستوي الجُزءان عرفا، ونكرا، عادمي بيان.

---

[1] إميل بديع يعقوب ،شرح ابن عقيل،دار الكتب العلمية،لبنان،ط3،2004،ج1،ص114.

[2] سورة أل عمران،الأية 114.

[3] نادية رمضان النجار،قطوف من أزاهير العربية،ص82-83.

كذا إذا ما الفعل كان الخبرا أو قُصد إستعماله منحصرا

أو كان مسندا لذي لام إبتدا أو لازم الصّدر كمَن لي منجدا[1]

رابعا: حذف المبتدأ

"الأصل في الكلام الذكر، كما يرى النحاة، ولا يحذف إلا بدليل يقتضيه المعنى أو تقتضيه الصناعة النحوية، سواء تدل عليه قرينة لفظية أم تدل عليه قرينة المقام".[2]

" ويقع الإستغناء أيضا إذا كان المعنى من الكلام واضحا"[3] وقد يحذف لدواعي أسلوبية.

- **حذف جائز:**

هو ما يجوز أن يظهر فيه العنصر المحذوف وتكون الجملة صحيحة لفظا ومعنى ويتمثل في:

- جواب الاستفهام كأن نقول مثال: **غدا** جوابا لمن سأل، " متى السفر؟ فيكون الجواب غدا أي السفر غدا"[4]ومثال قوله تعالى: ﴿**وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ**﴾" [5]، والتقدير: هي فك رقبة.

- **حذف واجب:**

- "المبتدأ الذي خبره نعت مقطوع في مجال المدح أو الذم أو الترحم مثال: " **ذهبت إلى الرفيق الأديب** ونحو: " **مررت بزيد الخبيث**" (....) فالمبتدأ محذوف في هذه الأمثلة ونحوها وجوبا والتقدير هو الأديب، وهو الخبيث، فإن كان النعت بغير ذلك نحو:"**مررت بزيد الخياط**" جاز إظهاره و إضماره.

---

[1] إبراهيم قلاتي،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الهدى،الجزائر،دط،دت،ص68.

[2] فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها و أقسامها،دار الفكر،الأردن،ط2،2007،ص75.

[3] عبد الله أحمد جاد الكريم،المعنى و النحو،مكتبة الآداب، القاهرة، ط1،2002،ص81.

[4] نادية رمضان النجار،قطوف من أزاهير العربية،ص86.

[5] سورةالبلد، الأية12 -13.

- أن يكون الخبر مخصوص" نعم " و" بئس " نحو: " **نعم التلميذ سعيد**" و "**بئس الرجل عمرو**" فسعيد وعمرو خبران لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير: "هو سعيد"، و "هو عمرو " أي الممدوح "سعيد"، والمذموم "عمرو".

- وأن يكون الخبر صريحا في القسم مثال: " **في ذمتي لاجتهدن** " ففي ذمتي، خبر لمبتدأ محذوف وجوبا والتقدير: " في ذمتي عهد أو يمين[1]

- " أن يكون الخبر مصدرا يؤدي معنى فعله نحو: "﴿**فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾ [2]التقدير " صبري صبر جميل"، فصبري مبتدأ وصبر جميل خبره، وقد احتمل الأمرين حذف المبتدأ أو الخبر، وذلك أن يكون " صبر" مبتدأ والخبر محذوف، والمعنى فصبر جميل أجمل، أو عندي صبر جميل.

- يحذف المبتدأ وجوبا بعد "لاسيما" إذا ارتفع الاسم بعدها نحو: " **لاسيما زيدٌ**"[3].

" برفع زيد، لا : نافية للجنس، سي: اسمها منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف، ما: مضاف إليه وهو اسم موصول، بمعنى الذي مبني على السكون في محل في محل جر.

زيد: خبر مبتدأ محذوف وجوبا والتقدير لا سي الذي هو زيد[4]

- يجب حذفه في المصادر التي انتصبت توكيدا لنفس الجملة إذا رفعت فعلى إضمار مبتدأ لا يجوز إظهاره.

---

[1] أميرة أبكر خليل إسماعيل،الجملة الاسمية في شعر الشنفرى،رسالة ماجستير-غير منشورة-كلية اللغة العربية،جامعة أم درمان،2008،ص73-74.

[2] سورة يوسف،الآية 18.

[3] أميرة أبكر خليل إسماعيل، الجملة الاسمية في شعر الشنفرى، رسالة ماجيستر، ص74.

[4] علي محمد النابي ،الكامل في النحو و الصرف،ص168.

- نحو قوله تعالى:﴿**وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ**﴾[1]أي ذلك صنع الله"[2]

II- أحكام الخبر:

سنجمع أحكام الخبر كثيرة التداول.

أولا: الرفع

"أنه يجب أن يكون مرفوعا مثال: **زياد ناجح**، وقد يجر لفظا لا محلا بالياء الزائدة بعد نفي: **ما زياد بناجح**.

بناجح: الباء حرف جر زائد "ناجح" اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه خبر للمبتدأ " زياد"[3].

" أن يكون نكرة مشتقة، وقد يكون جامدا، **هذا حجر**"[4].

ثانيا: مطابقته للمبتدأ

"وجوب مطابقته للمبتدأ إفرادا أو تثنية و جمعا وتذكيرا وتأنيثا لابد من المطابقة بينهما في النوع (أي التذكير و التأنيث)، إذا كان الخبر مفردا فلا يذكر إحداهما ويؤنث الآخر، لأن ذلك يحل عقدة الترابط، ولا يخرج عن هذه المطابقة إلا فيما يسمح الوضع اللغوي به"[5].

---

[1] سورة النمل، الآية 88.

[2] أميرة أبكر خليل إسماعيل، الجملة الاسمية في شعر الشنفرى، رسالة ماجيستر، ص74.

[3] جوزيف إلياس وجرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملايين، لبنان، ط1 ، 1999، ص 254.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، لبنان، ط1 ،2004 ، ص255.

[5] محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب، القاهرة، ط1 ، 1997، ص 98-99.

- **التذكير والتأنيث:**

"يتفق الخبر مع المبتدأ في التذكير والتأنيث إلا في الألفاظ التي يستوي فيها المؤنث والمذكر منها:

* الإخبار بالمصدر نحو: " **المؤمن براء مما يفعل المفسدون، المؤمنة براء مما يفعل المفسدون**".

* ما جاء على وزن " فعول" بمعنى فاعل نحو: " **المؤمن شكور لأنْعُم الله،والمؤمنة شكور**... " ونحو هذا عجوز هذه عجوز.

* ما جاء على وزن " فعيل" بمعنى مفعول، إذا سبقه ما يدل على جنسه نحو: **الجندي جريح، والثكلى جريح**

*هناك صيغ أخرى يستوي فيها المذكر والمؤنث وهي قليلة.[1]

- **الإفراد والتثنية والجمع:**

" يتفق الخبر مع المبتدأ في الإفراد والتثنية والجمع إلا أن في البعض المواضع منها:

* أن يكون الخبر أفعل تفضيل مجردا من "أل" والإضافة، أو مضافا إلى نكرة قال الله تعالى:﴿**فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أكثر منك مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا**﴾[2]، كذلك:﴿**وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ**﴾[3].

فوقع اسم التفضيل " أكثر" خبرا عن ضمير المتكلم المفرد في الآية الثانية، لأنه ملازم للإفراد والتذكير أيضا في مثل هذه المواضع.

---

[1] أميرة أبكر خليل إسماعيل، الجملة الاسمية في شعر الشنفرى، رسالة ماجستير، ص63.

[2] سورة الكهف، الآية 34.

[3] سورة سبأ، الآية 35.

أن يكون الخبر مصدرا نحو: **المؤمن براء من الكبائر، المؤمنون براء**

* أن يكون المبتدأ وصفا مشتقا يستغني بمرفوعه عن ذكر الخبر:

خليلي ما واف بعهدي أنتما إذ لم تكون لي على من أقاطع [1]

ثالثا: حذف الخبر

الحذف نوعان: حذف جائز وآخر واجب سنتطرق إليهما:

- **حذف جائز**

"جواز حذفه إذا دل عليه دليل"[2] "دليل مقالي أو حالي كأن يقول: **"زيد"** ردا على من يسأل، من عندك؟ والتقدير عندي زيد، فزيد مبتدأ والخبر محذوف تقديره عندي.

وكذلك غدا جاء بعد "إذا" فجائية كأن يقول: **"استيقظت فإذا الفجر"** الفجر مبتدأ (....) والخبر محذوفا تقديره طالع[3].

- **حذف واجب:**

يجب حذفه في المواضع التالية:

1- أن يكون المبتدأ بعد "لولا" والخبر كون عام كقول جرير:

لولا الحياء لها جنى استعبار ولزرت قبرك والحبيب يُزاز

---

[1] أميرة أبكر خليل إسماعيل،الجملة الاسمية في شعر الشنفرى،ص63-64.

[2] محمد عواد الحموز،الرشيد في النحو العربي ، دار الصفاء، الأردن،ط1،2002،ص136.

[3] نادية رمضان النجار،قطوف من أزاهير العربية،ص88.

2- أن يكون المبتدأ نصا صريحا في القسم نحو: ﴿ **لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ**﴾[1] أي يميني أو قسمي واحتراز بالصريح عن نحو: عهد الله فإنه يستعمل قسما وغيره"[2].

3- أن يكون المبتدأ مصدرا، أو اسم تفضيل مضافا إلى المصدر، وبعدهما حال لا تصلح أن يكون خبرا، إنما تصلح أن تسد مسدا الخبر في الدلالة عليه، فالأول نحو: " **تأديبي لغلام مسيئا**" والثاني نحو: " **أفضل صلاتك خاليا مما يشغلك**".

ولا فرق بين أن يكون اسم التفضيل مضاف إلى مصدر صريح، كما مثل.أو مؤول نحو: **أحسن ما تعمل الخير مستترا**، وكذا لا فرق بين أن تكون الحال مفردة، كما ذكر أو جملة: كحديث:" **أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد**".

4- أن يكون بعد واو مَتعين أو تكون بمعنى "مع"، " نحو" "**كل امرئ وما فعل**"، أي ما فعله فإن لم يتعين كونها بمعنى "مع" جاز إثباته، كقوله الشاعر:

تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى وكل امرئ والموت يلتقيان[3]

رابعا: تقديم الخبر

" هو نقل لفظ عن رتبته في نظام الجملة العربية"[4] "كتقديم الخبر على المبتدأ ذهب الكوفيون إلى أنه لا يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه، المفرد كان أو جملة،فالمفرد نحو:"**قائم زيد**"،و"**ذاهب عمرو**"والجملة نحو:"**أبوه قائم زيد**"،و"**أخوه ذاهب عمرو**" وذهب البصريون إلى أنه يجوز تقديم خبر المبتدأ عليه المفرد" [5].

---

[1] سورة الحجر، الآية 72.

[2] علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 166.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 356 – 357.

[4] عبد الله أحمد جاد الكريم، المعني والنحو، مكتب الآداب، القاهرة، ط1 ، 2002، ص 91.

[5] كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، مج1 ، 2007 ، ص 67.

"والأصل في الخبر أن يكون مؤخرا، لأنه الحكم الذي يحكم به على المبتدأ، إلا أن هناك موضعا حددها النحاة يجب فيها التقديم الخبر"[1].

وجوب تقديم الخبر:

"التزام تقديمه فيما وقع فيه المبتدأ و الخبر ظرفا وذلك في مثل قولك: **في الدار رجل**، قال المشرح: لو لم يكن الخبر هاهنا مقدما على المبتدأ لما جاز الكلام لكون المبتدأ نكرة محضة"[2].

"إذا كان المبتدأ نكرة غير مفيدة، مخبرا عنها بظرف أو جار ومجرور نحو قوله تعالى: ﴿**وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ**﴾[3]. وإنما وجب تقديم الخبر هنا لأن تأخيره يوهم أنه صفة وأن الخبر منتظر، فإن كانت النكرة مفيدة لم يجب تقديم خبرها"[4]

* " أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على جزء من الخبر نحو: **في السيارة صاحبها**.

وإنما يمتنع تأخير الخبر هنا فلا يقال: صاحبها في السيارة لئلا يعود الضمير على متأخر لفظا ورتبته، كقوله تعالى:﴿**أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا**﴾[5].

وقول مجنون بن عامر:

أهابك إجلالا وما بك قدرة على ولكن ملء عين حبيبها

---

[1] نادية رمضان النجار،قطوف من أزاهير العربية،ص81.

[2] الخوارزمي، تح:عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، شرح المنفصل في الصنعة الإعراب الموسوم بالتخمير،مكتبة العبيكات، الرياض، ط2، 2000، ج1، ص265.

[3] سورة ق، الآية35.

[4] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص361.

[5] سورة محمد، الآية 24.

* أن يكون محصورا بـ " إلا" و "إنما" نحو: **"ما في الوحدة إلا القوة وإنما في الوحدة القوة"**[1]مثال" **ما خالق إلا الله"**.

ومعنى الحصر هنا أن الخبر هو "خالق" في المثال، منحصر في الله، فليست صفة الخلق إلا له سبحانه، فلو قيل " ما الله إلا خالق" بتقديم المبتدأ، فسد المعنى"[2].

* " إذا كان الخبر من الأسماء التي لها حق الصدارة: **متى الانصراف؟** كذلك: **كم قلم أقلامك!**

متى: اسم استفهام مبني في محل نصب مفعول فيه ظرف زمان متعلق بمحذوف الخبر متقدم للخبر،

الانصراف: مبتدأ مؤخر مرفوع"[3].

وجب تقديم الخبر هنا لأن اسم الاستفهام أو ما يضاف إليه له الصدارة في الكلام وقال: ابن مالك:

ونحو عبدي درهم ولي وطر ملتزم فيه تقدم الخبر

كذا إذا عاد إليه مضمر مما به عنه مبنيا يُخبر

كذا إذا يستوجب التصديرا كأين من عَلِمْتَهُ نصير

وخبر المحصور قدّم أبدا كما لنا إتباع أحمدا[4]

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 ، 2002، ص 373.

[2] مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص 362.

[3] جوزيف إلياس وجرجس ناصيف ، الوجيز في النحو و الصرف ،ص 253.

[4] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص 113.

خامسا: تعدد الخبر

"يتعدد الخبر أكثر من المبتدأ، فقولك "**سعيد مهذب محترم فعال أخلاقه عالية**"نجد أن المبتدأ هنا حمل أربعة أخبار، ثلاثة أخبار مفردة، والرابع جملة اسمية مثل، قوله تعالى: ﴿**هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ** ﴾[1]، وهكذا فإن الخبر يتعدد بغية التوكيد، وكلما حذفنا كلمة في الأخبار نجد التي تليها تصلح أن تحل محلها"[2].

" فقد علل النحاة جواز تعدد الخبر بأنه حكم على المبتدأ، والشيء الواحد قد يحكم عليه بأحكام متعددة"[3]، لتعدد الخبر ثلاثة أنواع:

- "أن يتعدد الخبر لفظا ومعنى، نحو:**بلدنا زراعي صناعي**، وحكم هذا النوع يجوز فيه العطف فتقول: **بلادنا زراعي و صناعي**.

- أن يتعدد الخبر في اللفظ فقط، وتشترط الألفاظ المتعددة في تأدية معنى واحد، نحو: **رجل، طويل، قصير**، وحكم هذا النوع أنه لا يجوز فيه العطف لإن الأخبار شيء واحد من جهة المعنى فلا تقول رجل طويل وقصير لأن المعنى لا يستقيم بهذا التعبير"[4].

---

[1] سورة البروج، الآية 14-15.

[2] صالح بلعيد، الشامل الميسر في النحو ص 79.

[3] ضياء جاسم محمد راضي،الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، رسالة ماجيستر-غير منشورة-، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان، 2012، ص 124.

[4] يحي الخروبي، الفهم السريع لقواعد اللغة، دار الأمل، تيزي وزو ، دط.،دت ، ص 31-32.

- "تعدد الخبر لتعدد معنى المبتدأ، أي لاشتمال المبتدأ على عناصر أو أجزاء، أو أفراد أو أشخاص يصلح كل منهما للوصف بخبر من الأخبار، في هذه الحالة يجب استخدام أداة العطف مع الأخبار المتعددة، وتعدد معنى المبتدأ يكون بالتثنية أو الجمع"[1].

ومثال قول "ابن مالك":

وأخبروا باثنين أو بأكثر عن واحد كهم سراة شعرا[2]

- "أن تكون النكرة موصوفة أي ذكرت الصفة والموصوف نحو قوله تعالى:﴿...**وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ**...﴾[3]، أو حذفت الصفة نحو: **السمن منوان بدرهم**، أي منوان منه.الموصوف كالحديث:" **سوداء ولود خير من حسناء عقيم**" أي امرأة سوداء.

- أن تكون النكرة من العاملة المضافة نحو الحديث:"**خمس صلوات كتبهن الله**" والنكرة عاملة عمل الفعل نحو الحديث: "**أمر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة**"

- أن تكون النكرة عامة كأن تكون من صيغ العموم كأسماء الشرط وأسماء الاستفهام نحو: **من يعمل خيرا يكافأ به**، ونحو: **من عندك؟** أو تكون بعد نفي أو استفهام نحو: **ما خِلُ لنا ، هل فتى فيكم؟**.

- أن تكون النكرة معطوفة أو معطوف عليها بشرط كون الثاني مما يسوغ الابتداء به نحو: **طاعة وقول معروف أولى**، أو وقعت النكرة بعد لولا،لأن لولا تستدعي جوابا يكون معلقا على جملة الشرط التي يقع المبتدأ فيها بنكرة نحو قوله:

لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة لمّا استقلّت مطاياهن للظعن

---

[1] ضياء اسم محمد راضي : الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، ص 128.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص 142

[3] سورة البقرة ، الآية 221.

- أن تكون النكرة في معنى الفاعل وهذا يشتمل: أن يراد بها التعجب نحو:

عَجبٌ لتلك قضية وإقامتي فيكم على تلك القضية أعجب

وأن يراد بها الدعاء قوله تعالى:﴿**سَلَامٌ عَلَى أَلِ يَاسِينَ**﴾"[1].

- أن تقع النكرة مخبرا عنها بشيء من خوارق العادة نحو: "**شجرة سجدت**"أو تقع بعد واو الحال الظاهرة أو المقدرة نحو:

سرينا ونجم قد أضاء فمد يدا محياك أخفي ضوءه كل شارق

- أن تكون عامة نحو: كل يموت أو يقصد بها التنويع نحو:

فأقبلت زحفا على الركبتين فثوب لبست، وثوب أجر

- أن تقع بعد إذ الفجائية وبعد فاء الجزاء نحو: **خرجت فإذا رجل،إن ذهب عير فعير في الرباط.**

أن يقع بعد لام الابتداء أو تكون مصغرة: **لرجل قائم، رجيل عندنا**"[2].

رابعا: دلالة الجملة المجردة:

أفضى الوصف إلى مجموعة من الخصائص التركيبية، منها ما يتصل بركني الإسناد ومنها ما يتعلق بالعناصر المتمة، ومنها ما يخص دلالات التراكيب، فالترتيب النحوي لركني الإسناد، وهو مجيء المسند إليه أولا ثم المسند ثانيا، ولم يشد عن هذا النظام النحوي إلا مجموعة قليلة من الجمل، تقدم فيها الخبر عن المبتدأ، لأمر بلاغي أو يستفاد من السياق والجملة هي أصغر بنية نحوية تعتبر كلاما تاما يمكن السكوت عليه لاشتمالها على المسند إليه والمسند في أبسط صيغة لهما مجردين عن جميع ما يتعلق بهما من كلمات.

---

[1] سورة الصافات، الآية 130.

[2] علي محمد النابي، الكامل، في النحو والصرف، ص 158-159.

أولا: الذكر والحذف في الجملة الاسمية المجردة:

1-ذكر المسند والمسند إليه:

الأصل في المسند والمسند إليه أن يذكر في الكلام لا ينبغي العدول عنه إلا بوجود قرائن لفظية أو حالية ترجح الحذف، وكلّ لفظ دال على معنى الكلام واجب الذكر لتأدية المعنى المراد به وإلا كان مبهما عسير الفهم.

أ-ذكر المسند:

"يذكر المسند لواحد أو أكثر من الأمور التالية:

1-ألا يكون المسند إليه دالا على المسند ولا موحيا به كما إذا قلت ابتداء: **زيد عالم**.

2-كون الذكر هو الأصل ولا مقتفى للعدول عنه كقولك: النابغة **أول ناقد عربي محكم**.

3-زيادة التقرير كقول الله تعالى:﴿**وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزِيزُ العَلِيمُ**﴾[1].

4-التعريض بغباوة السامع[2].

5-" الاحتراز من فهم ما ليس المراد للمتكلم.

6-التلذذ بذكر المسند مثل: **هي نهلة**، جوابا لمن سأل: هل هذه نهلة، ومثل: **هي أم كلثوم**.جوابا لمن سأل: هل هذه أم كلثوم؟.

---

[1] سورة الزخرف ، الآية 9

[2] عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر، القاهرة، ط4، 2001، ص 188.

7-التعجب من المسند إليه بذكر المسند إذا دلت قرائن الأحوال على ذلك كقولك :**خالد يقاوم الأسد**.

8-تعظيمه وتحقير نقول: **أحمد ذروة إخوانه وإبراهيم أقلهم قيمة**، فتكون قد عظمت أحمد وحقرت إبراهيم، تحديدا وتعيينا لا تعميما وتهوينا.

9-بسط الكلام والمقام مقام بسيط، كقولك: **لمن سألك من زاركم؟** زارنا ناصر وزارنا محمد وزارنا كارم.

10-يعين كون المسند اسما نحو: **زيد عالم** فيستفاد من الثبوت صريحا أو كونه فعلا نحو زيد علم فيستفاد التجدد، أو ظرفا نحو: زيد في الدار فيورث احتمال الثبوت والتجدد بحسب التقديرين هما حاصل أو حصل"[1].

ب-ذكر المسند إليه:

"الأصل أن يذكر المسند إليه وقد يرجح الذكر مع وجود قرينة تمكن الحذف، حيث لا يكون من مانع، ومن مرجحات الذكر:

1-زيادة الإيضاح والتقرير: كقوله تعالى:﴿**أَولئكَ علَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأَولئكَ هُمُ المُفْلِحُونَ**﴾[2] ففي تكرار اسم الإشارة" أولئك" زيادة تقرير وإيضاح تنبيها على أنهم كما ثبت لهم الأثرة والميزة بالهدى فهي ثابتة لهم بالفلاح أيضا"[3].

2-"قلة الثقة بالقرينة لضعفها أو ضعف فهم السامع: نحو قولك: **سعد نعم الزعيم**، إذا سبق لك ذكر سعد وطال عهد السامع به أو ذكر معه كلام في شأن غيره.

3-الرد على المخاطب: نحو قولك: **الله واحد** ردا على من قال: الله ثالث ثلاثة".

---

[1] عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 189.

[2] سورة البقرة، الآية 05.

[3] عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2004، ص 45.

4-"التلذذ بذكره نحو قولك: الله ربي، الله حسبي، وقول الشاعر:

الحب أن نصعد فوق الذرى والحب أن نهبط تحت الثرى.

5-التعريض بغباوة السامع مثل قولك: محمد نبينا جواب من قال: من نبيكم؟ تعريضا بالسامع الذي لو كان ذكيا لما سأل عن نبينا وهو المسند، ولذلك استوجب ذكر أجزاء الجملة إعلاما بأن مثل هذا السائل غبي لا يكفي معه إلا التنصيص لعدم فهمه بالقرائن الواضحة.

6-التسجيل على السامع حتى لا يتأتى له الإنكار كقول القاضي للشاهد: هل أقر زيد هذا بأن عليه لمحمد كذا؟ فيقول الشاهد: هل أقر زيد هذا بأن عليه لمحمد كذا؟ فيقول الشاهد: نعم زيد هذا أقر بأنّ عليه لمحمد كذا بذكر المسند إليه لئلا يجد المشهود عليه سبيلا إلى الإنكار فيقول: إنّ الشاهد قد أشار إلى غيري.

7-التعجب: إذا كان الحكم غريبا نحو قولك: علي يقاوم الأسد في جواب من قال: هل علي يقاوم الأسد؟[1]

8-"إظهار تعظيم المسند إليه بذكر اسمه:حضر سيف الدولة على من سأل:هل حضر الأمير

9-إظهار تحقيره وإهانته: وذلك لما يحمله اسمه ويدل عليه من معنى الحقارة كقولك: **إبليس اللعين هو الذي أخرج آدم من الجنة"**[2].

2-حذف المسند والمسند إليه:

يعد الحذف في نظام الجملة أحد المطالب الإستعمالية، فقد يعرض لبناء الجملة المنطوقة أن يحذف أحد العناصر المكونة لهذا البناء، وتبقى الجملة مع ذلك ذات دلالة وافية، بل قد تكون دلالة الجملة مع الحذف أبلغ منها مع الذكر.

---

[1] عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة ،ص46 .

[2] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2008، ص 313.

قال عبد القاهر الجرجاني في الحذف:" هو باب دقيق المسلك، لطيف المأخذ، عجيب الأمر، شبيه بالسحر، فإنّك ترى به الذكر أفصح من الذكر، والصمت من الإفادة أزيد للإفادة وتجدك أنطق ما يكون إذا لم تنطق،وأتم بيانا إذا لم تبن[1].

ففي الجملة الاسمية المكونة من المبتدأ والخبر قد يحذف المسند والمسند إليه لأثر بلاغي مفاده الإيجاز عند البلاغيين فهناك حالات يحذف فيها المسند وحالات يحذف المسند إليه:

أ-حذف المسند:

حذف المسند مثله مثل حذف المسند إليه يكثر من دواعي حذف المسند هي:

1-"الاحتراز من العبث: بعدم ذكر ما لا ضرورة لذكره، إما لضيق المقام من الوزن أو غيره، وإما لضيق الصدر كقول الشاعر:

ومن يك أمسى بالمدينة رحله فإنّي،وقيار،بها لغريب.

أي: و قيار كذلك، وإما بدون الضيق، كقوله تعالى:﴿ **واللهُ ورسولهُ أحقُّ أنْ يُرْضُوهُ**﴾[2].أي :والله أحق أن يرضوه ورسوله كذلك"[3] هو العدول إلى الأقوى الدليلين وهو العقل في مقابلة النقل، ضيق المقام مع قصد الاختصار كقول "المتنبي":

قالت وقد رأت اصفرار من به وتنهدت فأجابتها: المتنهد.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز، موفمللنشر،الجزائر ،دط،1991،ص173.

[2] سورة التوبة، الآية 62.

[3] رشيد محمد حسن الرهوي، الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن هجري، رسالة ماجستر-غير منشورة-، كلية التربية، جامعة عدن، 2007، ص 189-190.

"من به" تعني: من المطالب به أي بتعويض هذا الاصفرار وتحويله إلى لون الصحة والسعادة ولا يكون المحذوف هذا خبرا إلا إذا جعلت التقدير" المتنهد" هو المطالب به، أما إذا جعلت التقدير هو" المتنهد" فإن البيت يكون مثالا حذف المسند إليه لا المسند.

يترجح حذف المسند لهذا السبب في ثلاث حالات:

1-إذا جاءت جملته بعد"إذا" الفجائية وكان الخبر دالا على معنى تام مفهوم من الكلام.

2-إذا كانت جملته جوابا للاستفهام دال على الخبر.

3-كذلك يترجح حذف الخبر إذا كانت جملته معطوفة على جملة اسمية أو معطوف عليها جملة اسمية أي مشتركان في الحكم"[1].

2-"تكثر الفائدة: ومنه قوله تعالى:﴿ **بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا، فَصَبْرٌ جَمِيلٌ**﴾[2]، فقوله" صبر جميل" يحتمل أن يكون من حذف المبتدأ أو الخبر، فإذا حذف المبتدأ كان التقدير: أمري صبر جميل، وإذا حذف الخبر كان التقدير: فصبر جميل أجمل"[3].

ب-حذف المسند إليه:

المسند إليه ركن في الجملة والأصل ذكر، لكن حذفه جائز إذا كان في سياق الكلام ما يدل عليه، أو قرينة تساعد معرفته ويحذف لأغراض منها:

---

[1] عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، ص 190.

[2] سورة يوسف، الآية 83.

[3] رشيد محمد حسن الرهوي، الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن هجري، ص 189-190.

"الاحتراز من السأم والعبث: المراد بالاحتراز من العبث أن المسند إليه معلوم بحيث يعد ذكره عبثا يقلل من قيمة العبارة بلاغيا، ومثال قوله تعالى:﴿ **ذَلِكَ الكِتاَبُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ**﴾[1]، فذكر المسند إليه "الهاء في فيه" يثير قلقا لشدة قرب الكتاب منه متى يبعث في النفس لوضوح المسند إليه وقرب الحديث عنه، وحذف المسند إليه احتراز من السأم والعبث في المواضيع التالية:

*إذا وقع في جواب الاستفهام: ومثاله قوله تعالى:﴿ **وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحُطَمَةُ، نَارُ اللهِ المُوقَدَةُ**﴾[2]، أي نار الله الموقدة وسؤالك عن قادم جديد من القادم؟ فإذا الجواب سعيد أي القادم سعيد أو هو سعيد.

*إذا وقع بعد الفاء المقترنة بجواب الشرط: مثال قوله تعالى:﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا**﴾[3]والتقدير وأساءت إليها"[4].

*"إذا وقع بعد الفعل ومشتقاته ومثاله قوله تعالى:﴿**فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ**﴾[5]، والتقدير إنّه عجوز عقيم والحذف هنا سببه ضيق الصدر عن إطالة الكلام، ولأنّ المبتدأ يحذف بعد القول.

*ضيق الصدر عن إطالة الكلام بسبب تضجر وتوجع ومثاله:**قال لي: كيف أنت؟ قلت: عليل سهر دائم وحزن طويل**، أي: قلت أنا عليل، فلم يقل :أنا عليل لضيق المقام بسبب الضجر الحاصل له من الضيق.

*الحذر من فوات الفرصة: كقولك: **منبها صديقك لوجود صديقكما المشترك: سعيد**، أي هذا سعيد، وكقول **منبه الصياد: غزال** أي: ذا غزال أو كقولنا: **غارة**، أي: هذه غارة...وما إلى ذلك.

---

[1] سورة البقرة، الآية 02.

[2] سورة الهمزة، الآية 5-6.

[3] سورة فصلت الآية 46.

[4] محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 315.

[5] سورة الذاريات، الآية29.

*تعجيل المسرة بالمسند:كأن يقول الفائز: **جائزتي**، أي: هذه جائزتي وشدة سروره.

*إنشاد المدح أو الذم أو الترحم: مثال **المدح قولنا: الحمد لله أهل الحمد**، أي: هو أهل الحمد.

مثال الذم: قولنا: **أعوذ بالله من الشيطان الرجيم**، أي هذا الرجيم.

مثال الترحم: قولنا: **اللهم ارحم عبدك المسكين**، أي: هو المسكين.

*كون المسند إليه معينا معلوما: ومثاله قول تعالى:﴿**تُولِجُ اللّيلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَيلِ وتُخرجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخرجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ**﴾[1]، فالمسند إليه معلوم هو الله سبحانه، والمسند لا يصلح إلا له.

*تكثير الفائدة: نحو قولك: **صبرٌ جميلُ** والتقدير أمري صبر جميل"[2].

" تسيير الإنكار عند الحاجة إلى الإنكار كأن تجد مواقف يصرخ فيها المتكلم بذكر شيء ثم تدعوه اعتبارات خاصة إلى جحده وإنكاره مثلا: **قد يذكر شخص بعينه في معرض الحديث عن الكرم والكرماء فيبدي فيه أحد الحاضرين رأيه قائلا:بخيل شحيح**، ولو سبق أن قال: زيد أو هو لقامت عليه البينة بهذا التصريح ولم يستطع الإنكار.

*المحافظة على السجع كقول القائل: **من طابت سريرته حمدت سيرته** فلم يقل حمد الناس-وهو المسند إليه- سيرته للمحافظة على السجع المستلزم الثانية بسيرته، المحافظة على الوزن والقافية"[3].

---

[1] سورة آل عمران، الاية27.

[2]محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، ص 315-316.

[3]عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ص 47.

ثانيا: التقديم والتأخير في الجملة الاسمية المجردة:

1-تقديم المسند والمسند إليه:

قول "عبد القاهر الجرجاني": " هو باب كثير الفوائد، جم المحاسن، واسع التصرف، بعيد الغاية، لا يزال يفتر لك من بديعه، ويفضي بك إلى لطيفه، ولا تزال ترى شعرا، يروقك مسمعه، ويلطف لديك موقفه، ثم تنظر فتجد سبب أن راقك، ولطف عندك، أن قدم فيه شيء وحول اللفظ مكانه إلى مكان"[1].

التقديم يكون لمقامات تقتضيها المواقف فإنّما تكون موافقة لأصلها النحوي أو مخالفة له.

أ-تقديم المسند:

الأصل أن يتقدم المبتدأ على الخبر، ولكن قد يتغير الترتيب ويتقدم الخبر على المبتدأ، لدواعي نحوية وبلاغية ويجوز تقدمه لداعي من الدواعي البلاغية التي يقتضيها المقام منها:

1-" العناية والاهتمام بالخبر نحو: "**ناجح أخوك**"، فالغاية متجهة إلى النجاح.

2-تخصيص الخبر بالحكم: نحو قوله تعالى:﴿**أَلاَ لَهُ الحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ**﴾[2]، أي: لا حكم لغيره.

3-دفع اللبس بالتنبيه على أن المتقدم خبر لا نعت كقوله تعالى:﴿**وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرُّ وَمَتَاعُ إِلى حِينٍ**﴾[3].

4-التشويق إلى ذكر المبتدأ: كقول محمد بن وهب:

---

[1] عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب ومطبعتها، دم، ط2، 1991، ص 80.

[2] سورة الأنعام، الآية 22.

[3] سورة البقرة، الآية36.

ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر"[1]

ب–تقديم المسند إليه:

" مرتبة المسند إليه التقديم لأنّ مدلوله هو الذي يخطر أولا في الذهن باعتباره المحكوم عليه، سابق للحكم أصلا ويستحق التقديم وضعا.

ومن المسلم به أن الكلام يتألف من كلمات أو أجزاء لا يمكن نطقها دفعة واحدة وإنما لا بد من تقديم بعضها وتأخير بعضها الآخر وعليه فإنّ التقديم جزء من الكلام أو تأخيره لا يرد اعتباط في النظم والتأليف ولكنه يكون عاملا مقصود تقتضيه أغراض بلاغية"[2].

1–" التشويق إلى الكلام المتأخر، إذا كان المبتدأ قد تقدم وتأخر الخبر بعد عدة كلمات فيها غرابة أو شيء يثير العجب فيشوّق لما بعده:

كقول الشاعر:

والذي حارت البرية فيه حيوان مستحدث من جماد.

فنجد أن المسند إليه قد تقدم وجاء بعده ما يدعو إلى العجب يُشعر بالغرابة وهو حارت البرية فيه وهذا أمر يشوق النفس إلى معرفة الخبر المتأخر.

2–تعجيل المسرة: إذا كان المسند إليه المتقدم فيه ما يدخل البهجة والسعادة على المخاطب مثل: **عطاؤك ممنوح ورزقك مضمون.**

3–تعجيل المساءة: مثل: **السجن موطنه والقبر عاقبته والنار مقره.**

---

[1] رشيد محمد حسن الرهوي، الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن هجري، ص 170.

[2] عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ص 61.

4-التبرك به: مثال: **الله سندي**.

5-تقوية الحكم وتقريره: إذا تقدم المسند إليه وجاء بعده ضمير يؤكده سواء منفصل أو مستتر في الفعل بعده، مثال قوله تعالى:﴿**الذينَ هم عن صلاتِهِمْ سَاهُونَ**﴾[1] المسند إليه ضمير لتقوية المسند[2]

2-تأخير المسند والمسند إليه:

أ-تأخير المسند:

يقول "السكاكي": "وأما الحالة المقتضيَة لتأخير المسند فهي إذا كان ذكر المسند إليه أهم كما مضى في المسند إليه، وإياك أن تظن بكون الحكم على المسند إليه مطلوبا استجاب صدر الكلام له، فليس هو هناك فلا تغفل"[3].

ومنه نستخلص أن هناك مواقف يجب تقديم فيها المسند إليه، وتأخير المسند لدواعي بلاغية.

ب- تأخير المسند إليه:وجوه تأخير المسند إليه هي وجوب تقديم المسند على المسند إليه وهذه القضية تطرقنا لها من قبل.

خلاصة الفصل:

[1] سورة الماعون، الآية05

[2] منتديات ستار تايمز، 2012/06/16، 20:28.

[3] السكاكي مفتاح العلوم، دار الرسالة، بغداد ،ط1، 1983، ص 461.

من خلال ما سبق دراسته في الفصل نخلص إلى ما يلي:

1/أنّ الجملة الاسمية لها ركنين متلازمين هما المبتدأ والخبر حيث كان لكل منهما تعريف خاص.

2/وأنّ لكل من الخبر والمبتدأ أنواع.

3/كما أن للمبتدأ أحكام، الخبر له أحكام كذلك من بينها: التعريف والتنكير، التقديم والتأخير(...).

4/للجملة المجردة دلالة خاصة بها.

5/أن هناك نواسخ تدخل على الجملة الاسمية وهي على ثلاثة أشكال منها ما يرفع المبتدأ أو ينصب الخبر، ومنها ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر أما النوع الثالث من النواسخ فهي التي تنصب المبتدأ و الخبر معا.

6/للجملة المنسوخة دلالة خاصة بها.

الجملة الاسمية التي تدخل عليها النواسخ، تظل جملة اسمية على الرغم من دخول النواسخ إذا كانت أفعال أو حروف، فيتغير حكمها، إلاّ أنّها تظل جملة اسمية ويظل الإسناد هو الرابطة بين المبتدأ والخبر حتى بعد دخول النواسخ عليها، وقد تتغير المصطلحات في التحليل النحوي، ولكن الإسناد لا يتغير بينها، وذلك لأنّ البنية الأساسية في الجملة المنسوخة هي المبتدأ والخبر.

أولا: النواسخ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر:

"هي أفعال ناسخة وذلك لكونها دالة على زمن دون الحدث، وهي كان وأخواتها وأفعال المقاربة و"ما" و"لا" و"إن" و"لات" المشبهة بليس في العمل"[1].

" أخوات كان هن: كان،أمسى، أصبح، أضحى، ظلّ، بات، صار، ليس، مازال، ما فتئ، ما انفك، ما برح، مادام، وما تصرف من ذاك"[2].

يقول في ذلك الصدد "علي الحريري البصري":

وعكس"إنّ" يا أُخَيَّ في العمل "كان" و"ما انفكّ" الفتى و"لم يزل"

وهكذا "أصبح "ثم "أمسى" و"ظلّ" ثم "بات" ثم "أضحى"

و"صار" ثم "ليس" ثم" ما برح" و"ما فتئ" فافقه بياني المتضح

وأختها "مادام "فاحفظها واحذر –هديت– أن تزيغ عنها

تقول: قد "كان" الأمير راكبا ولم يزل أبو على غائبا

[1] نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية، ص 95.

[2] يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، ص 32.

و"أصبح "البرد شديدا، فاعلم و"بات" زيد ساهرا لم ينم[1]

وهي مجموعة في الجمل التالية:

" سواء أصبح أو ظلّ أم بات، كان المسلم لا يزال شاكرا لله، مافتئ يحمد الله في السراء والضراء حتى صار محبوبا ومقربا وليس مخذولا ولا منبوذا كما أضحت الحال بالنسبة لليهود الملعونين" أضف إلى هؤلاء العشرة: ما برح، ما انفك، مادام"[2].

حكمهن: "أن يرفعن المبتدأ اسم لهن، وينصبن الخبر لهن ومثلهن في ذلك"ما" الحجازية، و"لا" النافية للوحدة ولات"[3]، "ويسمى اسمهن حقيقة، فاعلهن مجازا وينصبن الخبر يسمى حقيقة ،ومفعولهن مجازا"[4].

معاني كان وأخواتها:

كان: " هي أم الباب لكثرة استعمالها وترد في صيغتها الثلاث"[5]، وهي فعل ناقص كما تستعمل فعلا تاما إن دلت على حدث يقتضي فاعلا نحو: قد كان الأمر ولكن الأغلب أن تستخدم "كان" فتأخذ اسما وخبرا، وما تصرف منها يعمل عملها مثل: **كان، يكون، كن، كون، كائن**"[6].

ظلّ: " وتعني اتصاف المسند إليه وقت الظل وتفيد معنى الاستمرار، ما تصرف منها يعمل عملها مثل: **ظللت مجتهدا**.

أصبح: تعني اتصاف المسند إليه في الصباح نحو: **أصبح الجو غائما**.

---

[1] علي الحريري البصري، شرح ملحمة الإعراب، تح، فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط1، 1991، ص 146.

[2] أبو بكر شتاقي، استحضار القواعد بتأويل الأمثلة، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2009، ص 22.

[3] يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفق الإلقاء، ص 32.

[4] ابن هشام الأصاري، شرح شذور الذهب، تح محمد محي الدين عبد الحميد،ص 214.

[5] نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية، ص 95.

[6] بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 49.

أضحى: وتفيد معنى زمن الضحى نحو: **أضحى الرجل مريضا**"[1].

صار: "معناها التحول من صفة إلى صفة أخرى مثل: **صار الماء جليدا**.

مادام: معناها استمرار الخبر، ما: مصدرية ظرفية، فإذا قلنا: **سأقيم عندك مادام المطر منهمرا** والتقدير: سأقيم عندك دوام انهمار المطر.

أمسى: يفيد مع معموليه اتصاف اسمه بمعنى خبره وقت المساء في زمن يناسب صيغته"[2].

بات: " وهي اتصاف المخبر عنه بالخبر ليلا نحو: **بات زيد حزينا**.

مازال: هي الاستمرار فإذا قلت: **مازال زيد أميرا** فمعناه: استمرار إمارته من زمان قابليته وصلاحيته للإمارة. أمّا اعتبار دلالتها على الاستمرار فإنّ النفي مأخوذ في معناها فإذا أدخلت ما عليها كان معناها نفي النفي ونفي النفي استمرار الثبوت، وأما اعتبار الصلاحية والقابلية فمعلومة عقلا.

مابرح: وهي بمعنى مازال، من برح: أي زال ومنه: البارحة لليلة الماضية"[3]. نحو قوله تعالى:﴿**قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ**﴾[4].

"**مافتئ**: وهي مثل: برح يبقى احتياجها لنفي "ما" قبلها وهي متصرفة تفيد الاستمرار مثال في قوله تعالى:﴿**قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذكُرُ يُوسُفَ**﴾[5].

ما انفك: هي مثل أخواتها من الأفعال الناقصة التي تفيد الاستمرار، وتأتي متصرفة مثل قول البحتري:

---

[1] بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، ص 50-51.

[2] رضا رمضان، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت دط، دس، ص 70- 71.

[3] عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شر، الشيخ خالد الأزهري، الجرجاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، دس، 259، 260.

[4] سورة طه، الآية 91.

[5] سورة يوسف، الآية85.

ما انفك سيفك غاديا أو رائحا في حصد هامات وسفك دماء"[1]

ليس: "وهي لنفي مضمون الجملة في زمان الحال كقولك: **ليس زيد قائما**، أي الآن، وهذا هو مذهب الجمهور، قيل: هي لمضمون الجملة مطلقا ولذا تفيد تارة بزمان الحال كما تقول: ليس زيد قائما الآن، وتارة تفيد بزمان المستقبل نحو قوله تعالى:﴿**أَلاَ يَوْمَ يَأتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ**﴾[2]وليس فعل لا يتصرف"[3].

ملاحظة: مثل صار في العمل مع ما وافقها في المعنى هي عشرة أفعال هي:"آض، ورجع، عاد، استحال وقعد، وحار وارتد وتحول، غدا وراح، كقوله:

بالمحض حتى آض جعدا عنطنطا إذا قام ساوى غارب الفجل غاربه.

وفي الحديث: " **لا ترجعوا بعدي كفارا**" وقوله:"

وكان مضلي من هديت برشده فلله مغو عاد بالرشد أمرا.

وفي الحديث: " **فاستحالت غربا**". ومن كلام العرب: **أرهف شفرته حتى قعدت كأنّها خربة**. وقال بعضهم:

وما المرء إلا كالشهاب وضوئه يحور رمادا بعد إذ هو ساطع.

وقال الله تعالى: ﴿**أَلْقَاهُ عَلىَ وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا**﴾[4]وقال" امرؤ القيس":

وبدلت قرحا داميا بعد صحة فيا لك من نُعمى تحولن أبؤسا

---

[1]نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية، ص 155.

[2]سورة هود، الآية 08.

[3]عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شر، الشيخ خالد الأزهري، الجرجاوي، ص 262.

[4]سورة يوسف، الآية 96.

وفي الحديث:" **لرزقكم كما يرزق الطير تغدو خماصا وتروح بطانا**"[1].

هاته الأفعال تعمل عمل صار فتدخل على المبتدأ يسمى اسمها، وعل الخبر يسمى خبرها.

من جهة العمل:

تنقسم كان وأخواتها باعتبار شروط عملها إلى ثلاثة أقسام:

"أحدهما: ما يعمل فيرفع المبتدأ و ينصب الخبر مطلقا بدون شروط، وهو ثمانية:كان، أصبح ،وأضحى، وأمسى وظلّ، وبات وصار، وليس، كقوله تعالى:﴿**وكانَ رَبُّكَ قَدِيرًا**﴾[2].

الثاني: ما يعمل بشرط أن تسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام **كقوله تعالى**: ﴿**وأَوْصَانِي بِالصَلاَةِ وَالزَكَاةِ مَا دُمْتُ حيًّا**﴾[3] وقد سميت "ما" هذه مصدرية لأنها تؤول مع الفعل بمصدر وهو الدوام، وسميت ظرفية لأنّها نائبة عن الظرف وهو المدة.

والثالث: ما يعمل بشرط أن يسبقه نفي أو نهي أو دعاء وهو أربعة: زال، وانفك وبرح، فتئ، مثالها بعد النفي قولك: **مازال الوزراء مجتمعين وانفك البحر هائجا ولن أبرح وفيا لأصدقائي ولا يفتأ الطلاب يستعدون للامتحان.**

وقد يكون النفي مقدرا به كما تقدم،وقد يكون مقدرا كقول" امرؤ القيس":

فقلت: يمين الله أبرح قاعدا ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.

---

[1] الأشموني، حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح، طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، دم، دط، دس، ج1، ص 261-262.

[2] سورة الفرقان، الآية 54

[3] سورة مريم، الآية 31

والتقدير: لا أبرح"[1].

من حيث التصرف:

"الأفعال: أصبح، أضحى، ظلّ، أمسى، بات، صار أفعال تامة التصرف فيأتي منها:الماضي و المضارع والأمر والمصدر.

والأفعال:برح، انفك، زال، فتئ، أفعال ناقصة التصرف يأتي منها: الماضي والمضارع فقط:زال ،يزال.

والفعلان:"دام" و"ليس" لا يتصرفان، فهما جامدان على صيغة الماضي.

تعدد خبر كان وأخواتها:

يجوز تعدد خبر "كان وأخواتها" لأنه في الأصل خبر المبتدأ، فكما أجيز تعدد خبر المبتدأ من قبل جاز طبقا له تعدد خبر كان وأخواتها، ومن ذلك قول علي بن أبي طالب كرّم الله وجه: " **مازلت مدفوعا عن حقي مستأثرا علّي**"[2].

أحكام أسماء" كان" وأخواتها وأخبارها:

"لا يجوز تقديم أسماء هذه الأفعال الناقصة عليها، وأما أخبارها فتوسط بينها وبين أسمائها جائز كقوله تعالى:﴿**وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ**﴾[3] وقول الشاعر:

لا طيب لعيش مادامت منغصة لذاته بإذكار الموت والهرم.

---

[1] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997م، ص 541-542.

[2] عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1994، ص 105.

[3] سورة الروم، الآية 47.

لا يجوز التوسط إذا وجد ما يمنعه، كأن يكون الاسم محصورا في الخبر كقوله تعالى:﴿**وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلاَّ مَكَاءً**﴾[1]، أو أن يلتبس الاسم بالخبر نحو: **صار عدوي صديقي**.

ويجوز تقديم أخبارها عليها وعلى أسمائها إلا أخبار" دام وليس" والأفعال المنفية بحرف "ما"، تقول: **مفتوحا كان الباب ومعتدلا أصبح الجو**. الخلا يصح أن تقول: **أنا مسرورٌ مسرورًا مادمت**.

وخصّ بعضهم منع الخبر بغير"زال" وأخواتها لأنّ نفيها إيجاب ،وعمم بعضهم المنع في حروف النفي ويراد هذا التعميم قول "المعلوط القريعي":

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته على السنّ خيرا لا يزالُ يزيدُ.

ويجوز توسط الخبر بين "ما" النافية والفعل المنفي بها مطلقا نحو: ما مريضا كان سعيد.

تقديم معمول خبر كان وأخواتها:

يجوز تقدم معمول خبر كان وأخواتها عليها كما في قوله تعالى:﴿**وَأَنْفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ**﴾[2]، ويجوز تقدمه متوسط بين الاسم والخبر كقوله تعالى:﴿**وَلَكِن كَانُواْ أَنْفُسَهم يَظْلِمُونَ**﴾[3].

ويجوز تقدمه متوسطا بينها وبين الاسم بشرط أن يكون ظرفا أو جارًا ومجرورا نحو: **كان عندك وليدٌ مقدمًا**، فإن لم يكن ظرفا ولا جارا ومجرورا امتنع تقدمه هذا"[4].

وهذا و إن كان جائز تقدم أخبار هذه الأفعال عليها نفسها وعلى اسمها فإنّه أحيانا يجب ويلزم وجوب تأخير الخبر، أو وجوب توسطه، أو وجوب تقدمه على الفعل نفسه وهي كالآتي:

---

[1] سورة الأنفال، الآية 35.

[2] سورة الأعراف، الآية، 177.

[3] سورة البقرة، الآية 57.

[4] محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص 544-545.

وجوب التأخير:

يجب تأخير خبر المبتدأ على المبتدأ، فيلزم ترتيبه الأصلي، وذلك لأسباب منها:

*إذا حصل من تقديمه لبس بسبب خفاء الإعراب، نحو: **كان جاري صديقي**(...) فيجب اعتبار المقدم اسما، والمؤخر خبرا، محافظة على الرتبة، أي: الترتيب الأصلي، هو تقدم المبتدأ وتأخر الخبر.

*إذا كان الخبر محصورا بـ"إلا" و"إنّما" مثال المحصور بـ"إلاّ" قول تعالى:﴿**وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إلاَّ مَكَاءً وَتَصْدِيَةً**﴾[1] مثال بـ"إنّما": "**إنّما قولنا لا اله إلاّ الله**".

* أن يكون الخبر مضافا إلى ضمير يعود إلى ما أضيف إليه اسم كان نحو:" **كان زوج هند محترمها**"[2].

وجوب التوسط:

"أن يكون الاسم مضافا إلى ضمير يعود على بعض الخبر نحو:" **كان عند هند بعلها**" فيمتنع تأخير الخبر في الأمثلة السابقة، لئلا يعود الضمير متأخرا لفظا ورتبة، لكن ليس هناك مانع من تقدم الخبر على الفعل، فتقول:"**في الديار ليس أهلها**" وأما نحو: "**يعجبني أن يكون في الدار صاحبها**" فلا يجوز فيه أن يتقدم الخبر "في الدار" على الفعل. إذ لا يجوز أن يتقدم الخبر على" أنّ" المصدرية، لئلا يلزم التقديم معمول صلة الموصول، فلا يبقى إلا وجوب توسط الخبر.

أن يكون الاسم واقعا فيه الحصر بـ"إلاّ" المسبوقة بنفي نحو: **ما كان منقذ للبشرية إلاّ الإسلام**.

---

[1] سورة الأنفال، الآية 35.

[2] فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، ص 89-90.

وجوب تقديمه على الفعل نفسه:

وهو متحقق عليه فيما إذا كان الخبر له الصدارة، كاسم استفهام، وكم الخبرية مثال: الاستفهام قوله تعالى:﴿**فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الْمُكَذِّبِينَ**﴾[1] كذلك: ﴿**وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ**﴾[2]كيف : اسم استفهام خبر كان وعاقبة المكذبين اسمها، فأينما: ظرف دال على الشرط خبر كان مقدم وقوله تعالى:﴿**أَنَّى يَكُونَ لِي وَلَدٌ**﴾[3] أنّ: خبر مقدم لكان[4].

من حيث التمام والنقصان:

"هذه الأفعال ناقصة، لأنّها أدوات ناسخة، وقد تستخدم باستثناء –زال وفتئ وليس–تامة، فيكون ما بعدها فاعلا، قوله تعالى:﴿**سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ**﴾[5]".[6]يعني أن أفعال هذا الباب تأتي تامة إلاّ الثلاثة المذكورة: زال ، فتئ وليس.

خصائص "كان":

" وكان على أربعة أوجه ناقصة كما ذكر وتامة بمعنى وقع ووجد كقولهم كانت الكائنة والمقدور كائن وقوله تعالى:﴿**كُنْ فَيَكُونُ**﴾[7] وزائدة في قولهم: إنّ أفضلهم كان زيدًا، وقال:

---

[1]سورة آل عمران، الآية 137.

[2]سورة مريم، الآية 31

[3]سورة آل عمران، الآية 47.

[4]فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، ص 91-93.

[5]سورة الروم، الآية 17.

[6]عادل خلف، نحو اللغة العربية، ص 104.

[7]سورة مريم،الآية35.

جياد بني أبي بكر تسامي على كان المسومة العِرَاب"[1]

" تختص "كان" من بين سائر أخواتها بستة أشياء:

1-أنّها قد تزداد بشرطين:

أن تكون بلفظ الماضي نحو: ما أصحَّ علمَ من تقدم؟

أن تكون بين لفظين متلازمين، ليس جارًا ومجرورًا نحو: **مررت برجل كان قادم**.

2-أنها تحذف مع اسمها ويبقى خبرها، وذلك بعد" أن ولو" الشرطيتين نحو: **سرْ مسرعًا، إنّ راكبًا وإنّ ماشيًا**. (إن كنت راكبا).

وقول أحدهم: **لم يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا جنودهُ ضاق عنها السهل والجبل.**

3-أنّها قد تحذف وحدها، ويبقى اسمها وخبرها، وذلك بعد "أن" المصدرية، ويعوض عنها"ما" الزائدة نحو:" **أمّا أنت ذا مال تفتخر**: لأن كنت ذا مال تفتخر.

4-أنّها قد تحذف هي واسمها وخبرها، ويعوض عنها"ما" الزائدة وذلك بعد إن الشرطية نحو: **افعَلَ هذا إمّا لا**:افعل هذا إن كنت لا تفعل غيره.

5-أنّها قد لا تحذف هي واسمها وخبرها، نحو قولك: **أني أعاشره وإن**، لمن قال: **لا تعاشر فلانا**. فإنه فاسد الأخلاق: وأني أعاشره وإن كان فاسد الأخلاق.

أنّها يجوز حذف نون المضارع منها بشرط أن يكون مجزوما بالسكون، وأن لا يكون بعده ساكن ولا ضمير متصل، نحو قول الشاعر:

[1] الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في عمل العربية، دار الجيل، لبنان، دط، د س، ص 264-265.

فإن أكُ مظلوما فعبد ظلمته وإن تكُ ذا عُتبَى فمثلك يُعتبُ"[1]

أفعال المقاربة:

وهي النواسخ التي تعمل مثل عمل كان وأخواتها، فترفع المبتدأ على أنه اسمها، وتنصب الخبر على أنه خبر لها، وهو المعبر عنه بكاد وأخواتها، وهذه الأفعال كثيرة وأهمها كاد.

كاد وأخواتها:

كاد، وكرب، وأوشك- لدنو الخبر- وعسى، وإخلولق، حرى لتوجيه، وطفق، علق ، وأنشأ، أخذ، وجعل وهب، هلهل، للشروع فيه، ويكون خبرها مضارعا"[2].

" هي شأنها شأن كان وأخوتها في النقصان، اقتضاء الاسم المرفوع والخبر المنصوب.

هي ثلاثة أقسام:

ما يدل على مقاربة المسمى باسمها للخبر، وهي ثلاثة: كاد، وكرب، وأوشك.

ما يدل على ترجي المتكلم للخبر وهي ثلاثة أيضا: عسى وحرى، وإخلولق.

ما يدل على مشروع المسمى باسمها في خبرها، وهي كثيرة ذكرت منها سبعة فكملت أفعال هذا الباب ثلاثة عشر، كما في باب كان"[3].

" قوله تعالى: "﴿**يَكَادُ زِيْتُهَا يُضِيءُ** ﴾[4].

---

[1] بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي، ص 216-217.

[2] ابن هشام الأنصاري،شرح شذور الذهب ، ص 217 – 218.

[3] المصدر نفسه، ص 218 – 219.

[4] سورة النور، الآية 35.

كذلك: "﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾[1].

قال أحدهم: **هببت ألوم القلب في طاعة الهوى**[2]

شرط خبر كاد و أخوتها:

هذه الأفعال تعمل عمل كان إلا أن خبرها يشترط فيه شروط.

أول هذه الشروط كون خبرها فعلا مضارعا وذكرت هنا أنه تقسم على حسب اقترانها "بأن" وتجردها منها.

- ما يجب اقترانه بها وهو حرى وإخلولق تقول: "**حرى زيد أن يفعل**"." **إخلولقت السماء أن تمطر**".
- ما الغالب اقترانه بها، عسى ، وأوشك مثال ذكر "أن" قوله تعالى:"﴿ **عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ**﴾[3].

مثال استعمال "أن" مع أوشك قول الشاعر "اليربوعي":

إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت حبال الهُوَينى بالفتى أن تجدما

مثال تركها:

عسى فرجٌ يأتي به الله، إنّه له كل يوم في خليقته أمرٌ.

آخر: **يُوشك من فرّ من منية في بعض غرّاته يوافقها**"[4]

- " يترجح تجرد خبره من "أن" وهو فعلان: كاد ، كرب.

---

[1] سورة الإسراء، الآية 08.

[2] ابن هشام الأنصاري، شرح شدور الذهب، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد، ص 218.

[3] سورة الإسراء ، الآية 08.

[4] إبن هشام الأنصاري، شرح شدور الذهب، تح ، محمد محي الدين عبد الحميد، ص 291.

مثال التجرد قوله تعالى: ﴿**مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ**﴾[1]، ﴿**تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ**﴾[2]،

"يكاد زيتها يضيء"[3].

وقول الشاعر:

كرب القلب من جواه يذوب حين قال الوشاة هند غضوب

مثال الاقتران بها: قول عمر –رضي الله عنه –"ما كدت أي أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب"

- ما يمنع اقتران خبره "بأن" وهو أفعال الشروع: طفق، جعل، آخذ، علق، أنشأ، وهب ، هلهل

قال تعالى:﴿**وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ**﴾[4].

وقال الشاعر:

فأخذت أسأل والرسوم تجيبني وفي الاعتبار إجابة وسؤال

وقال آخر: **أراك علقت تظلم من أجرنا.**

وقال آخر:

وطئنا ديار المعتدين فهلهلت نفوسهم قبل الإماتة ترهق"[5]

---

[1] سورة البقرة، الآية 71.

[2] سورة مريم، الآية90.

[3] سورة النور، الآية 35.

[4] سورة طه ، الآية 121.

[5] إبن هشام الأنصاري، شرح شدور الذهب، تح محمد محي الدين عبد الحميد، ص 297 – 298 .

من حيث التصرف:

" أفعال هذا الباب لا تتصرف، ولا تفارق صيغة الماضي، واستثنى منها: كاد وأوشك.

" قوله تعالى:﴿ **يَكَادُونَ يَسْطُونَ بالذينِ يَتْلُونَ عَلَيْهِم آيَاتِنَا**﴾.

قول الشاعر: **يوشك من فر من منيته في بعض غراته يوافقها.**

- قد جاءاسم الفاعل نحو:

قول الشاعر: **وكدت وقد جالت من العين عبرة سما عابد منها وأسبل عابد.**

وقول الآخر: **فمشوكة أرضنا أن تعود خلاف الخليط وحوشا يبابا"**

" ويحكي بعضهم اسم فاعل من كرب، فقيل: كارب، استدلوا بقول الشاعر:

أبني إن أباك كارب يومه فإذا دعيت إلى المكارم فأعجل.

وقيل: إنه اسم فاعل "كرب" التامة.

وحكي الأخفش: (طفق كضرب) – يطفق –كيضرب – طفوقا.....

وطَفِقَ: كَعَلِمَ ،يطفق: كيعلمُ،طفقاً

وحكي الكسائي مضارعا ل " جعل" وهو قولهم :**إن البعير ليهرم حتى يجعل إذا شرب الماء مجة"**[1].

الحروف المشبهة بليس:

" هي حروف أربعة نافية، وهي: ما، لا ، لات، وإنْ.

[1] فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية ص 129 – 130 .

هناك حروف تعمل عمل ليس تشبها بها حملا على معناها وتدخل هذه الحروف على الجملة الاسمية (المبتدأ، الخبر)، فتعمل عمل ليس.

وفي حقيقة الأمر أن هذه الأحرف تعمل عمل ليس عند الحجازيين ولا تعمل عند التميميين.

شروط عمل ما عمل ليس بالشروط الآتية:

- " وجوب تأخير خبرها عن اسمها أي وجوب الحفاظ على الترتيب بين المبتدأ و الخبر مثال:﴿**مَا هَذَا بَشَرًا**﴾.[1]

- أن يفصل بينها وبين اسمها بـ "إن" الزائدة فإذا وقعت "إن" زائدة وجب إهمالها فلا يصح أن تقول:**ما إن محمد قادما** وتعرب (قادما خبر ما ولكن يصح أن تقول ما أن محمد قادم).

- ألا يقترن خبرها بإلا لذلك وجب الرفع في مثل قوله تعالى:﴿**مَا مُحَمَّدُ إِلاَّ رَسُولٌ**﴾[2]

- "ألا يتقدم معمول خبرها على اسمها، فإذا تقدم معمول خبرها على اسمها لا تعمل" ما "عمل ليس إلا إذا كان هذا المعمول شبه جملة عندئذ يجوز لك أن تعملها أو تهملها"[3]

لا:

" هي تعمل عمل ليس ولكن قليل.

شروط عمل لا عمل ليس:

تعمل لا عمل ليس بنفس الشروط السابقة مضاف إلى هذه الشروط شرط آخر هو أن يكون اسمها وخبرها نكرتين.

---

[1] سورة يوسف، الآية 31.

[2] سورة آل عمران، الآية 144.

[3] السيد خليفة، الكافي في النحو، ص 211 – 212 .

لات:

"وهي تفيد النفي أيضا وتعمل عمل ليس بنفس الشروط السابقة ضف إلى ذلك شرطين هما:

* أنها لا تعمل إلا في الكلمات التي تدل على الزمن وهي: حين، ساعة، أوان. لابد من حذف أحد ركنيها لكي تعمل لات عمل ليس لابد من حذف إما اسمها أو خبرها، فهما لا يجتمعان في جملة تكون فيها لات عاملة عمل ليس مثال:﴿**وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾[1].[2]

إن:

" تعمل عمل ليس في لغة أهل العالية من العرب.

شروط عمل "إن" عمل ليس:

- أن لا يتقدم خبرها على اسمها، فإن تقدم بطل عملها.

أن لا ينتقض نفيها بإلا، فإذا انتقض بطل عملها، نحو: "إن أنت إلا رجل كريم" ولا يشترط في اسمها وخبرها أن يكونا نكرتين، بل تعمل في النكرة والمعرفة"[3].

ثانيا: النواسخ تنصب المبتدأ أو ترفع الخبر:

الأصل في كل من المبتدأ و الخبر في الجملة الاسمية، هو الرفع وهناك جمل استثنائية، ينصب فيها المبتدأ أو يرفع الخبر منها دخول إنّ وأخواتها ولا النافية.

---

[1] سورة ص الآية 03.

[2] السيد خليفة، الكافي في النحو و الصرف،ص214_215

[3] محمد عواد الحموز،الرشيد في النحو العربي،ص158-159.

"هي حروف ناسخة تدخل على الجملة الاسمية وهي ستة حروف،"إنّ،أنّ، كأنّ، ليت، لعلّ، لكنّ"، تعمل عكس عمل"كان وأخواتها"، ولها مسائل وقضايا خاصة بها درسها النحاة في مؤلفاتهم"[1]، " فهي تدخل على المبتدأ ويسمى اسمها، وترفع الخبر ويسمى خبرها"[2].

ويقول "ابن مالك" في ألفيته:

لأنّ، أنّ، ليت، لكن، لعلّ كأنّ عكس ما لكان من عمل[3]

معاني هذه الأحرف:

"معنى"**إنّ، أنّ**" التوكيد، فهما لتوكيد اتصاف المسند إليه بالمسند نحو:" إنّ الصدق منجاة، إنّ الرائد لا يكذب أهله.

معنى **لكنّ**: الاستدراك والتوكيد، فالاستدراك نحو:"**زيدٌ شجاعٌ، لكنّه بخيلٌ**" ذلك لأنّ من لوازم الشجاعة الجود، فإذا وصفنا زيدًا بالشجاعة فربما يفهم بأنّه جوادٌ أيضا لذلك استدركنا بقولنا:لكنه بخيل،والتوكيد نحو:"**لو جاءني خليل لأكرمته،لكنه لم يجئ**".

معنى **ليت**: التمني، وهو طلب ما لا مطمع فيه ،أو عسر، فالأول كقول الشاعر:

ألا ليت الشباب يعود يوما فأخبره بما فعل المشيب.

كقول المعسر:" **ليت لي ألف دينار**"

معنى **كأنّ**: التشبيه المؤكد، لأنّها في الأصل مركبة من "أنّ" التوكيدية وكاف التشبيه فإذا قلت: **كأنّ العلم نورُ**.

---

[1] عبد الله أحمد جاد الكريم، الإيضاح في نحو مختار الصحاح، ص 124.

[2] جوزيف إلياس ،جرجس ناصيف، الوجيز في النحو والصرف والإعراب، ص 267.

[3] زين كامل الخوسيكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف، ص 201.

معنى **لعلّ**: الترجي والإشفاق هو الحذر من وقوع المكروه، نحو: **"لعلّ الصديق قادمٌ"**. والإشفاق هو الحذر من وقوع المكروه نحو: **لعلّ المريض هالكٌ**، وهي لا تستعمل إلاّ في الممكن[1].

ما يشترط في الجملة التي تدخل عليها تلك الحروف:

*"أن يكون المبتدأ موجودا، فإن كان محذوفا لم تدخل عليه نحو: **صبر** على تقدير صبري صبر من المواضع التي حذف فيها المبتدأ، لأنّ الخبر ناب عن فعله.

*أن لا يكون مما تجب له الصدارة نحو: **كم**، أي كم مالك، أي الناس تصفو مشاربه.

*أن يكون غير واجب الابتداء فإن كان واجب الابتداء كقولك: **طوبى للمؤمن** لم تدخل عليه.

*أن يكون الخبر طلبيا نحو: **محمد أكرمه وخالد لا تهنه"**[2].

"خبر إنّ وأخواتها وأحكامها:

"فخبر "إنّ" وأخواتها قد يأتي مفردا أو جملة وقد يكون شبه جملة.

يقع خبر الأحرف المشبهة بالفعل مفردا (أي غير جملة ولا شبيهها) نحو: **كأنّ النجم دينارٌ**، وجملة فعلية نحو:"**لعلّك اجتهدت**"، "**إنّ العلم يعزز صاحبه**".وجملة اسمية نحو: **إنّ العالم قدره مرتفعٌ**، وشبه جملة(هو أن يكون الخبر مقدرا مدلولا عليه بظرف أو جار أو مجرور يتعلقان به) نحو: **إنّ العادلَ تحت لواء الرحمان، إنّ الظالم في زمرة الشيطان"**[3].

ولخبر هذه الأحرف أحكام هي:

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 394.

[2] علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 202.

[3] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 385.

*" أنّه يجوز أن يكون اسما مفردا أو جملة وشبه جملة.

* أنّه مرفوع: **إنّ عشيات الصيف لطيفة**.

* أنّه لا يتقدم عليها ولا على اسمها فلا يقال: **لطيفة إنّ عشيات الصيف** ولا **إنّ لطيفة عشيات الصيف**، يستثنى من ذلك تقدم الخبر على الاسم وحده إذا كان الخبر شبه جملة.

* أنّه يجوز أن يتوسط الخبر بينها وبين اسمها إذا كان شبه جملة نحو: **إنّ في العلم منافع كثيرة**.

* أنّه يجب تقديمه على اسمها إذا كان شبه جملة والاسم نكرة: **في الحقل فلاح**، أو كان في الاسم ضمير يعود إلى شيء من الخبر: **إنّ للعلم منافعه**، أو كان اسمها مؤكدا باللام المتزحلقة: **إنّ للعلم لمنافعٌ**[1].

" وقد يجوز حذف خبر هذه الحروف ويكون هذا الحذف جائزا أو واجبا:

حذف جائز: إذا كان كونا خاصا أي من الكلمات التي يراد بها معنى خاصا، يشترط أن يدل عليه كقوله تعالى:﴿**إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنَّهُ لَكِتَابٌ عَزِيزٌ**﴾"[2].

"أي إنّ الذين كفروا بالذكر معاندون، أو هالكون أو معذبون".

"**ويحذف وجوبا: إذا كانا عاما**، أي: من الكلمات التي تدل على وجود أو كون مطلقين فلا يفهم منها حدث خاص أو فعل معين، ككائنٌ أو موجود، أو حاصل وذلك في موضعين:

*الأول بعد" ليت شعري" إذا وليها استفهام نحو: **ليت شعري هل تنهض الأمة؟ وليت شعري متى تنهض الأمة؟** وقال الشاعر:

ألا ليت شعري كيف جادت بوصلها؟ وكيف تُراعي وُصلة المتغيب.

---

[1] جوزيف إلياس.جرجس ناصيف، الوجيز في النحو والصرف والإعراب، ص269.

[2] سورة فصلت، الآية 41.

*أن يكون في الكلام ظرف أو جار ومجرور يتعلقان به، فيستغنى به عنهما نحو: **إنّ العلم في الصدور، إنّ الخير أمامك**.

فالظرف والجار متعلقان بالخبر المحذوف المقدر بكائن أو موجود أو حاصل"[1].

إنّ المكسورة والمفتوحة:

" لإنّ ثلاثة أحوال: وجوب الفتح، وجوب الكسر وجواز الأمرين.

يجب أن تكسر همزة "إنّ" حيث لا يصح أن يقوم مقامها ومقام معموليها مصدر، ويجب فتحها حيث يجب أن يقوم مقامها ومقام معموليها، يجوز الأمرين: الفتح والكسر حيث يصحّ الاعتباران[2].

وجوب فتح همزة "إنّ":

يجب فتحها إذا قدرت بمصدر إذا كانت:

*فاعل نحو قوله تعالى:﴿**أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا**﴾[3].

*مفعولية غير محكية نحو قوله تعالى: ﴿ **وَلَا تَخَافُونَ إِنَّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ**﴾[4].

*أو نائبة عن الفاعل نحو:﴿**قُل أُوحِيَ إِليَّ أَنَّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ**﴾[5]

---

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 385-386.

[2] المرجع نفسه ،ص 394.

[3] سورة العنكبوت، الآية 51.

[4] سورة الأنعام الآية81.

[5] سورة الجن، الآية1.

*مبتدأ نحو: ﴿ **فَلَوْلاَ أَنّهُ كَانَ مِنَ المُسبِحِين**﴾. أو خبر عن اسم معنى غير قول ولا صادق عليه خبرها نحو: **اعتقادي أنّه فاضل**.بخلاف قولي أنّه فاضل ونحو: **اعتقاد زيد أنّه حق**[1].

"أو مجرور بحرف جر أو مجرور بالإضافة نحو:﴿**ذَلِكَ بِأَنَّ اللهَ هُوَ الحَقُّ**﴾[2].

*أو معطوفة على شيء من ذلك نحو: ﴿**اذكرُوا نِعْمَتِي التِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وأنّي فَضّلْتُكُمْ**﴾[3].أو مبدلة منشيء نحو قوله تعالى: ﴿**وَإذ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أنّهَا لَكُمْ**﴾[4].

* وإذا وقعت بعد "لولا" و "لو" نحو قوله تعالى:﴿**فَلَوْلَا أَنّهُ كَانَ مِنَ المُسبحِينَ، لَلَبث فِي بَطْنِهِ إِلَى يَومِ يُبْعَثُونَ**﴾[5]. نحو: ﴿**ولو أنّهم آمَنوا وَاتّقَوا لَمَثوبةٌ مِنْ عِندِ اللهِ خَيرٌ**﴾[6]. [7].

فكانت هذه أهم المواضع التي يجب فيها الفتح.

" يقول "ابن مالك" في هذا الصدد:

وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر مسدّها وفي سوى ذلك اكسر[8].

وجوب كسر إنّ:

" تكسر همزة "إنّ" وجوبا حيث لا يصح أن يؤول ما بعدها بمصدر، وذلك في اثني عشر موضعا منها:

---

[1] على محمود النابي، الكامل في النحو و الصرف،ص203.

[2] سورة الحج، الآية 62.

[3] سورة البقرة، الآية 47.

[4] سورة الأنفال، الآية 07.

[5] سورة الصافات،الاية143-144.

[6] سورة البقرة،الاية103

[7] علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، ص203-204.

[8] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص 203.

*أن تقع في ابتداء الكلام، إما حقيقة كقوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنزلناهُ فِي لَيلِة القَدرِ**﴾[1] أو حكما كقوله تعالى: ﴿**أَلا إنَّ أَولياءَ اللهِ لَا خَوفَ عَليهِمْ ولَا هُم يَحْزَنُونَ**﴾[2].

وإن وقعت بعد حرف تنبيه، كألّا، أو استفتاح، كألا أو أما، أو تحضيض كهلّا، أو كردع: ككلاّ أو جواب،كنعم أو لا، فهي مكسورة الهمزة لأنّها في حكم الواقعة في الابتداء.

وكذا إذا وقعت بعد "حتى" الابتدائية نحو: **مرض زيدٌ، حتى إنّهم لا يرجونه وقلّ ماله،حتى أنهم لا يكلمونه"** والجملة التي بعدها لا محل لها من الإعراب لأنّها ابتدائية أو استئنافية.

*أن تقع "حيث" نحو:" **اجلس حيث إنّ العلم موجود**".

*أن تقع بعد"إذ" نحو:" **جئتك إذ إنّ الشمس تطلع**".

*أن تقع صدر الجملة الواقعة صلة لموصول نحو: "**جاء الذي إنّه مجتهد**".

*أن تقع مع ما بعدها جواب للقسم، نحو: "**والله، إنّ العلم نور**".

أن تقع بعد القول الذي لا يتضمن معنى الظن، كقوله تعالى:﴿**قَالَ إِنِّي عَبدُ اللهِ**﴾. فإن تضمن معناه فتحت بعده، لأنّ ما بعدها موؤل حينئذ بالمفعول به".

" أن تقع مع ما بعدها صفة لما قبلها نحو: "**جاء رجل إنّه فاضل**".

*أن تقع صدر الجملة استئنافية نحو: " **يزعم فلان أنّي أسأت إليه إنّه كاذبٌ**".هذه من واقعة الابتداء.

* أن تقع ما بعدها لام الابتداء نحو:"**علمت إنّك لمجتهدٌ**".

---

[1] سورة القدر، الآية01.

[2] سورة يونس، الآية 62.

*أن تقع ما بعدها خبرا عن اسم معين نحو:" **خليلٌ إنّه كريمٌ**"[1].

" في هذه الأبيات حدد ابن مالك مواقع كسر همزة "إنّ":

فاكسرْ في الابتداء، وفي بدء صلة وحيث"إنّ" ليمين مكمله.

أو حكيت بالقول، أو حكت محل حال، كزرته وإنّي ذو أمل.

وكسروا من بعد فعل علقا باللام، كأعلم إنّه لذو تُقى"[2].

فكانت هذه أهم المواضع التي يجب فيها كسر همزة"إنّ".

جواز فتحها وكسرها:

" يجوز فتح" إنّ" وكسرها في المواضع التالية:

*بعد إذا الفجائية نحو:" **خرجتُ فإذا إنّ زيدًا قائمٌ**" والتقدير: فإذا زيدا قائم.

أي: إنّ وقعت في بداية الجملة فوجب كسرها **وخرجت فإذا أنّ زيدا قائمٌ**، فمن فتحها جعلها مع صلتها مصدرا في محل رفع مبتدأ وخبره محذوف، والتقدير **خرجت فإذا قيام زيد حاصلٌ**.

ومن النحاة من يعد "إذا" ظرفا زمانيا أو مكانيا، ، فإذا وقعت "إنّ" بعدها تكون مفتوحة نحو: **خرجت فإذا أنّ زيدا قائم**" والتقدير: **في المكان أو الزمان زيد**.

*بعد فاء الجزاء، نحو: **"من يأتيني فإنّه مكرمٌ"** أو **"فأنّه مكرمٌ"** فالكسر على جعل "إنّ" واسمها جملة جواب الشرط، كأنّك تقول من يأتيني فهو مكرمٌ، والفتح على جعل أنّ واسمها وخبرها مصدرا في محل رفع المبتدأ

[1] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 394-395.

[2] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص 203-204.

كخبر محذوف والتقدير: **فجزاؤه الإكرامُ**.ومما قرئ بالوجهين قوله تعالى:﴿**كَتَبَ ربكم عَلَى نَفْسِهِ الرَحمةأنّه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنّه غفور رحيم**﴾.[1] قرء: **فأنّه غفور رحيم**.

*" في موضع التعليل، فتكون هي وما بعدها في موضع التعليل نحو: **أكرمهُ إنّهُ يستحقُ الإكرام** و"**أنّه يستحق الإكرام**" فالكسر على أنّها جملة تعليلية وقعت"إنّ" في صدرها فوجب كسرها. والفتح على تقدير لام التعليل الجارة، أي: لأنّه. والتقدير:" **أكرمه لاستحقاقه الإكرام**"

ومنه الآية الكريمة: ﴿ **صَلِّ عليهم، إنّ صلاتك سكن لهم**﴾ وقد قرء بالوجهين: الكسر والفتح.

*إذا وقعت "أنّ" بعد موضع هو في معنى القول، وخبر "إنّ" قول، والقائل واحد نحو: خير القول: إنّي أحمد الله وخير القول: **أنّي أحمد الله**.

فالمبتدأ في الجملتين في معنى القول، وخبر "إنّ" و"أنّ" في معنى القول أيضا فمن كسر جعل"إنّ" واسمها وخبرها جملة في محل خبر **خير**، ومن فتح جعل، "أنّ" واسمها وخبرها مصدرا خبرا والتقدير: **خير القول حمد الله**. فخير: مبتدأ وحمد الله: خبر"[2].

" قول "ابن مالك":

بعد إذا فجاءة أو قسم لا لام بعده بوجهين نُمي[3].

تخفيف "إنّ" وأنّ وكأنّ ولكن:

" تخفيف "إنّ وأنّ وكأنّ ولكنّ" بحذف النون الثانية فتصير "إن، أن، كأن، لكن".

---

[1] سورة الأنعام،الآية54.

[2] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص 175-176.

[3] زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص 206.

***إنّ**: إذا خففت ووليها فعل، بطل عملها مثل قوله تعالى: ﴿**وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ**﴾[1].

وإن وليها اسم جاز الإعمال والإهمال نحو: **إن سعيدٌ لناجحُ، إن سعيدًا ناجحٌ**. يجب أن تدخل اللام على ماكان خبرها إذا أهملت وتسمى اللام الفارقة لأنها تفرق بينها وبين "إن" النافية.

"**أنّ**": إذا خففت بقيت عاملة، ويكون اسمها ضمير الشأن المحذوف مثال: **أتعلمُ أن سينجحُ أحمدُ؟** أي أنّه سينجح أحمدُ.

كأنّ: إذا خففت بقيت عاملة ويكون اسمها غالبا ضمير الشأن محذوف مثال: ﴿ **وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا**﴾[2].

لكنّ: "إذا خففت بطل عملها وسميت حرف استدراك مثال: "**إقرأ لكن بانتباه**"[3].

اتصال "إن" بما النافية ولام الابتداء:

" ما الكافة هي حرف زائد يتصل بأن وأخواتها، فيكفها عن العمل إلاّ ليت فيجوز فيها الإعمال والإهمال، تقول: **إنّما الله إله واحد، وكأنّما القمر مرآةٌ...**

أمّا ليت فإنّه يجوز إعمالها وإهمالها عند اتصال ما الزائدة بها نحو قول الشاعر:

ألا ليت ما هذا الحمام لنا إلى حماماتنا أو نصفه فقد.

فالنصب على أن ليت عاملة، فيكون "ذا" اسمها و"الحمام" بدل منها و"لنا" جار ومجرور متعلقان بخبرها المحذوف.

والرفع على أن "ليت" مهملة وما كافة و "ذا" في محل رفع مبتدأ أو شبه جملة "لنا" متعلقة بخبر محذوف.

---

[1] سورة الشعراء، الآية 186.

[2] سورة لقمان، الآية 07.

[3] جوزيف إلياس، جرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب، ص 271-272.

تنبيه: متى لحقت ما الكافة "إن" وأخواتها فإنها تتحرر من الاختصاص بالدخول على الأسماء فتصبح قادرة على الدخول على الأفعال أيضا.

أما ليت فإنها تبقى مختصة بالدخول على الأسماء بعد أن تلحقها "ما" الكافة، فلا تدخل على الجملة الفعلية، أما إذا اتصلت بما المصدرية أو الموصولة فإنّها تكفها عن العمل"[1].

" تختص "إنّ" المكسورة، دون سائر أخواتها بجواز دخول لام التأكيد، وهي التي يسمونها "لام الابتداء" على اسمها، نحو: **إنّ في السماء لخيرا، وإنّ في الأرض لعبرًا"**، على خبرها نحو: **إنّ الحق لمنصورٌ**، وعلى معمول خبرها نحو: **" إنّه للخير يفعل"** وعلى ضمير الفصل نحو: "**إنّ المجتهد لهو الفائز"**[2].

العطف على اسم إن وأخواتها:

" إن كان العطف قبل أن تستكمل خبرها وجب نصب المعطوف وإذا كان العطف بعد أن تستكمل خبرها جاز في المعطوف أن يكون منصوبا بالعطف على اسم "إن"، ويجوز أن يكون مرفوعا بشرط أن يكون الناسخ واحد من الأحرف الثلاثة: إن، أن، لكنّ، مثال: أنّ المفتوحة: ﴿**وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يَومَ الحَجِّ الأَكبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشرِكِينَ ورَسُولُهُ**﴾[3] ومثال إنّ قوله:

فمن يكُ لم ينجب أبوه وأمّه فإنّ لنا الأعم النجيبة والأب

"مثال لكن:

وما قصرت بي في التسامي خولة ولكنّ عمّي الطيب الأصل والخال.

---

[1] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص 168-169.

[2] مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 387.

[3] سورة التوبة، الآية 03.

والتقدير: والخال طيب الأصل،يجوز النصب عطف على اسم لكن من عطف مفرد على مفرد وأما ليت، لعل، كأنّ: فلا يجوز معها إلا نصب المعطوف على اسمها، سواء جاء المعطوف مثل أن تستكمل الخبر، أو بعد استكماله، وذلك لتغير المعنى (بعد دخول هذه الأحرف) إلى التمني في ليت ،والترجي في لعل، والتشبيه في كأنّ نحو: **ليت زيد وعمرا قائمان"**[1].

لا النافية للجنس:

"تسمى لا النافية للجنس عند بعض النحاة بـ "لا" التبرئة لأنها تدل على تبرئة جنس اسمها كله من معنى الخبر.

وسميت بـ "لا "النافية للجنس، لأنّها تدل على نفي خبرها عن جميع أفراد جنس اسمها نفيا مؤكدا، وتعمل عمل إنّ وأخواتها، أي: تنصب الاسم"المسند إليه" وترفع الخبر" المسند"، إن كان مفردا، إن كان جملة أو شبه جملة.

وذلك إذا توفرت الشروط التالية:

1-أن تكون نافية لا زائدة.

2-أن يكون النفي بها شاملا جنس اسمها كله.

3-أن يكون المقصود بها نفي الحكم عن الجنس نصا لا احتمالا"[2].

4-"أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو:

فلا قوم شر منهم غير أنّهم نظنهم أمثال ترك وكابل.

5- ألا يفصل بينها وبين اسمها فاصل وإلا أهملت وكررت نحو

---

[1] علي محمود النابي، نفس المرجع، ص212-213

[2] رشاد احمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، رسالة دكتوره- غير منشورة-، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2009، ص 230-231.

قوله تعالى:﴿**لَا فِيهَا غَولٌ وَلاَ هُمْ عَنهَا يُنزفُونَ**﴾[1].

6-لا يدخل عليها حرف نحو: **سافرت بلا موعد**.

7-أن يكون اسمها معرفة مؤولة بنكرة كأن يكون علما لما يرد به مسمى معين نحو: "**إذا هلك كسرى فلا كسرى بعده، وإذا هلك قيصر فلا قيصر بعده**"[2].

كذلك مثل قول عمر رضي الله عنه:" **قضية ولا أبا حسن لها**" فكلمة: أبا حسن معرفة لكن مؤولة بنكرة، والتقدير ولا مسمى بهذا الاسم لها مما يدل أنّه معامل معاملة النكرة، وصفه النكرة، كقولك: **ولا أبا حسن حلالا لها**"[3].

وإن لم تكن هذه الشروط متوفرة بطل عملها.

ويقول "ابن مالك":

عمل إن اجعل للا في نكرة مفردة جاءتك أم مكرّره[4].

أحوال اسمها:

" يكون اسم"لا" النافية للجنس معربا منصوبا إذا كان:

* مضاف نحو: **لا رجل سوء عندنا**[5].

---

[1]سورة الصافات، الآية 47.

[2]حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، د ط، 2004، ص 85.

[3]عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل، مطبعة السعادة، دب، د ط، 1997، ص 118.

[4]ابن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، ج2، ص 05.

[5]اعلي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1987، ص 238.

*" أن يكون مضارعا للمضاف أي مشابها له، والمراد به: كلّ اسم له تعلق بما بعده: إمّا يعمل نحو: "**لا طالعا جبلا ظاهر، ولا خير من زيد ركبٌ**. وإما بعطف نحو: **لا ثلاثة وثلاثين عندنا**" ويسمى المشبه بالمضاف، مطولا وممطولا، أي ممدودا وحكم المضاف والمشبه بالمضاف النصب لفظا، كما مثل.

*أن يكون مفردا، والمراد به –هنا–ما ليس بمضاف، ولا مشبه بالمضاف، فيدخل فيه المثنى والجمع وحكمه البناء على ما كان ينصب به، لتوكيد مع"لا" وصيرورته معها كالشيء الواحد، فهو معها كخمسة عشر، ولكن محله النصب بلا، لأنه اسم لها فالمفرد الذي ليس له بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح، لأنّ نصبه بالفتحة(...) والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا ينصبان به– هو الياء– نحو: **لا مسلميْن لك، ولا مسلمين** فمسلميْن ومسلمين مبنيان، لتركبها مع "لا" كما يبنى " رجل" لتركبه معها.

وذهب الكوفيون والزجاج إلى أنّ "رجل" في قولك:"**لا رجُلَ**" معرب، وأنّ فتحته فتحة إعراب، لا فتحة بناء، وذهب المبرد إلى أنّ **مسلميْن، مسلمين** معربان.

وأما جمع المؤنث السالم فقال قوم: يُبنى على ما كان ينصب به– هو الكسر– فتقول: **لا مسلمات لك**" بكسر التاء.

ومنه قوله:

إنّ الشباب الذي مجد عواقبه فيه نلِذُّ، ولا لذات للشيب.

وأجاز بعضهم الفتح نحو: "**لا مسلمات لك**"[1].

نعت اسم "لا" النافية للجنس:

"إذا كان اسم "لا" مبنيا، ونعت بمفرد يليه مباشرة، لم يفصل بينه وبينه بفاصل جاز فيه ثلاثة أوجه:

[1] ابن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تح، محمد محي الدين عبد الحميد، ص 08-09.

1-البناء على الفتح، نحو: "**لا رجُلَ ظريفَ عندنا**" فظريفَ: نعت للفظ اسم لا مبني على الفتح.

2-النصب على أنّه تابع لمحل اسم" لا" نحو: **لا رجلَ ظريفًا** ظريفًا: نعت منصوب لمحل اسم لا.

3-الرفع على أنّه تابع لمحل "لا" واسمها نحو: **لا رجلَ ظريفُ عندنا**. فظريفٌ: نعت مرفوع تابع لمحل"لا" واسمها.

فإن كان المنعوت معربا، أي مضاف أو شبيها بالمضاف لم يجز البناء على الفتح وجاز النصب والرفع، فأمّا النصب نحو: **لا طالبا علم مجدًا فاشلٌ**. وأما الرفع نحو: **لا طالبَ علم مجدٌّ فاشلٌ**"[1].

حكم المعطوف على اسم "لا" إذا تكررت "لا":

"المعطوف الذي تتكرر معه "لا" له ثلاثة أحوال: لأنّه إما أن يكون نكرة مفردة، وإما أن يكون نكرة مضافة، أو شبيهة بالمضاف، وإما أن يكون معرفة ولكل حكم خاص كالآتي:

1-تكرار"لا" والمعطوفان مفردان.

إذا أتى بعد اسم "لا" بعاطف وتكررت "لا" وكان المعطوف نكرة مفردة والمعطوف عليه كذلك مثل: **لا نهر في الصحراء ولا بحر**.ومثل: **لا حول ولا قوة إلا بالله**"[2].

" جاز في اسمها خمسة أوجه:

1-إعمال المكررتين، وبناء اسمها على الفتح -وهو الأصل- كما في المثال السابق.

2-إلغاء المكررتين، ورفع ما بعدهما بالابتداء، أو إعمالهما عمل ليس: **لا حولٌ**.

---

[1] محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، ص 187.

[2] عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل، ص 122.

3-إعمال الأولى وبناء ما يليها وإلغاء الثانية ورفع ما بعدها: **لا حول ولا قوةُ**(...) باعتبارها بعد الثانية معطوف على محل اسم "لا" الأولى قبل دخول" لا" عليها وهو كونه مبتدأ، أو إعمال الثانية عمل ليس.

4-"إلغاء الأولى ورفع ما يليها، أو إعمالها عمل ليس، وإعمال الثانية عمل إنّ وبناء ما بعدها: **لا حولٌ ولا قوةَ**.

5-إعمال الأولى وبناء ما يليها، وإلغاء الثانية، وينصب ما بعدها عطفا على محل، اسم الأولى تكون لا عندئذ زائدة للتأكيد، وينون الاسم الثاني وهذا أضعف الوجوه"[1].

2-"تكرار "لا" والمعطوف مضاف:

وأمّا المعطوف: إذا كان نكرة مضافة أو شبيهة بالمضاف، فيجوز فيه وجهان فقط: النصب والرفع، مثل: **لا كتابَ في الحقيبة ولا قلمَ رصاص** ينصب" قلم" ورفعه فقط.

فالنصب على أن "لا" الثانية عاملة عمل "إنّ" والرفع على أنّها عاملة عمل ليس، أو العطف على محل "لا"مع اسمها ويمنع الفتح لأنه لا يكون في المضاف.

3-وإذا كان المعطوف الذي تكررت معه لا معرفة.

تعيين معه الرفع فقط، مثل: **لا طالبَ في البيت ولا عليٌّ**، يُرفع "عليٌّ" فقط على الابتداء والخبر محذوف، أو العطف على محل "لا"مع اسمها، فيمنع النصب والفتح لأنّ "لا" غير صالحة للعمل في المعرفة.

*إن كان المعطوف نكرة مفردة أي غير مضافة، جاز فيه ثلاثة أوجه(الرفع، النصب والفتح) أن فتحت الاسم الأول، وجاز فيه وجهان(الرفع والفتح) إن رفعت الأول، ذلك مثل: **لا حولَ ولا قوةَ**"[2].

---

[1] عثمان محمد منصور، المقتطف في النحو و الصرف ،ص 64.

[2] عبد العزيز محمد فاخر،توضيح النحو شرح ابن عقيل،ص125.

خبر لا النافية للجنس:

" يكثر حذفه إذا كان معلوما، وأكثر ما يحذف مع "إلاّ" نحو: **لا إله إلا الله** ويقل حذف الاسم مع بقاء الخبر نحو: **لابأس، لا عليك**، وإذا جُهل الخبر وجب ذكره نحو قول الرسول صلى الله عليه وسلم:" **لا أحد أغيرُ من الله**"[1].

فجاز في خبر "لا" الحذف مع الإبقاء على اسمها، فيحذف الخبر إذا كان معلوما، ولا يحذف إذا كان مجهولا-الخبر-

أبيات حول خبر "لا" النافية للجنس:

خبر لا التي لنفي الجنس مسندها رفع بغير لبس.

وحذفه عن الحجاز كثيرا وفي تميم لفظه لبس يُرى[2].

بمعنى: خبرها يكون مرفوعا، ويكثر حذفه عند الحجازيين، وعند التميمين دائم الحذف إذا دل عليه دليل.

" فقالوا: إن لا نافية للجنس يكون خبرها محذوف أبدا عند الطائيين، وغالبا عند الحجازيين"[3].

دخول الهمزة على لا النافية للجنس:

حيث دخول الهمزة على اللام النافية للجنس لا يبطل عملها.

" لهذه الهمزة الداخلة على لا أربعة أحوال:

---

[1].عثمان محمد منصور،المقتطف في النحو والصرف،ص65.

[2]عثمان ابن الحاجب النحوي ،شرح الوافية نظم الكافية، تح، موسى نباي علوان العليلي، مطبعة الآداب في النجف الأشراف، دب، دط، 1980، ص 182.

[3]إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دد، القاهرة، ط1، 1992، ص139.

1- الحالة الأولى: أن تكون للاستفهام الصريح، ومنه قول "قيس بن الملوح":

ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد إذا تُلاقي الذي لاقاه أمثالي.

وخالف في ذلك الشلوبين، إذ رغم أنّها لا تقع للاستفهام المحض دون توبيخ وإنكار.

2- الحالة الثانية: أن تكون لتوبيخ وإنكار نحو قوله:

ألا إرعواء لمن ولّت شبيبته وآذنت بمشي بعده هرم.

3- الحالة الثالثة: أن تكون للتمني، وهي في هذه الحال على ما ذهب إليه المبرد والمازني يجوز أن تعمل وأن تلغى، وإذا عملت يجوز أن تعمل عمل"إنّ" أو عمل ليس، ولابد أن يكون لها خبر ملفوظ به أو مقدر، يجوز إتباع اسمها باعتبار لفظه أو باعتبار محله، فتقول على إعمالها عمل إنّ ألا ماء لي. ويذكر الخبر وألا ماء بحذف الخبر وتقديره، وألا ماء بارد لي على الإتباع باعتبار المحل، وهكذا مع حذف الخبر فيهما.

4-الحالة الرابعة: أن للعرض ذكره السيرافي، وتبعه الجزولي وابن مالك مذهبهم أن حال "ألا" فيه العرض كحاله قبل دخول الهمزة، أي تعمل عمل "إنّ"[1].

قال ابن مالك في هذا الصدد:

وأعط "لا" مع همزة استفهام ما تستحق دون الاستفهام[2].

لاسيما:

لاسيما تفيد تفضيل ما بعدها على ما قبلها نحو: أحبّ الأدب ولاسيما الشعر.

ويقول "امرؤ القيس":

---

[1] عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخناجي، مصر، ط2، 1979، ص 61-62.

[2] المكودي ابن صالح، شرح الكودي على ألفية ابن مالك، تح، فاطمة راشد الراجحي، جامعة كويت، دب، دط، 1998م، ج1، ص 247.

ألا ربّ يوم لك منهن صالح ولاسيما يوم بدارة جلجل.

وتعرب" لاسيما" على النحو التالي.

لا: النافية للجنس.

سي: بمعنى مثل، ويقال هما سيان أو مثلان، سي اسم "لا" مضاف منصوب بالفتحة وخبرها محذوف وجوبا تقديره هو.

مالها ثلاث حالات:

1-إمّا أن تكون زائدة، وعندئذ تكون "يوم" مجرورة باعتبارها مضاف إلى سي ويكون المعنى: ولاسيّ يوم أي: يوم بدارة جلجل.

2-وإمّا أن تكون"ما" اسما موصولا مضاف إليه، أي أن سي مضاف و "ما" مضاف إليه بمعنى "مثل الذي" وعندئذ تكون"يوم" مرفوعة باعتبارها خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره هو ويكون المعنى: ولا مثل الذي هو يوم بدارة جلجل.

3-وإما تكون اسما مضاف إليه، وعندئذ يكون الاسم الواقع بعد لاسيما تمييزا منصوبا بشرط أن يكون نكرة لأنّ التمييز لا يكون معرفة مثل: أمارس الرياضة ولاسيما مشيا"[1].

ولا سيما لا تجيء قليلا أو عرضيا، بل هي أسلوب من الأساليب اللغوية المستعملة.

ثالثا: النواسخ التي تنصب المبتدأ والخبر معا

سبق وأن رأينا النواسخ التي تدخل على المبتدأ أو الخبر منها: ما ينصب المبتدأ ويرفع الخبر مثل: "إنّ وأخواتها"، ومنها ما يرفع المبتدأ وينصب الخبر مثل: "كان وأخواتها"، أما التي تنصب المبتدأ والخبر معا هي:

[1] محمد عبد البديع، مختصر النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، ط1، 1999، ص 123.

" ظنّ وأخواتها".

أوّلا: تعريفها:" هي أفعال تتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر وبعضها يتعدى لثلاثة مفاعيل، وسميت أفعال القلوب لأنّ معانيها تتعلق بالقلب وهي تتعدى لمفعولين أصلهما المبتدأ والخبر..." [1].

وفي تعريف آخر:" وهي أفعال ناسخة أيضا تدخل على المبتدأ والخبر فتنصبهما محولة المبتدأ إلى مفعول أول والخبر إلى مفعول ثاني"[2].

وفي تعريفها يقول محمد محي الدين عبد الحميد: " .....وأمّا ظننت وأخواتها تنصب المبتدأ والخبر على أنهما مفعولان لها، وهي: ظننت وحسبت، وخلت، وزعمت، ورأيتُ وعلمتُ ووجدتُ واتخذتُ وجعلتُ، وسمعتُ، نقول ظننتُ زيدًا قائمًا، ورأيت عمرًا شاخصًا وما أشبه ذلك"[3].

ثانيا: "وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين:

1-أفعال القلوب:

2-أفعال الصيرورة:

أفعال القلوب نوعان هما: أفعال اليقين وأفعال الرجحان"[4].

"أفعال اليقين وهي: علم، وجد، رأى، تعلم، بمعنى: (علم، ألفى).

"أفعال الرجحان وهي: ظنّ، حسب، خال، زعم، هب بمعنى اعلم"

---

[1] هاني الفرنواني، الخلاصة في النحو، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الاسكندرية، ط1، 2005، ص 107.

[2] محمود حسين مغالسة، النحو الشافي الشامل، ص 328.

[3] محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، ص 108.

[4] خليل عطية، قواعد اللغة العربية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط1، 2007، ص 28.

أفعال الصيرورة وهي: جعل، ترك، ردّ، صيّر، اتّخذ"[1].

ويقسمها الدكتور زين كامل الخويسكي فيقول:"تنقسم أفعال القلوب (ظنّ وأخواتها) إلى قسمين هما:

الأول: أفعال القلوب.

والثاني: أفعال التحويل.

1-وأمّا أفعال القلوب فتنقسم إلى قسمين:

أ-ما يدل على اليقين ومن أفعاله: رأى، علم، وجد، درى وتعلّم فمثال"رأى: قولك: رأيت العلم نورًا (...)[2]

وقد تستعمل بمعنى ظنّ[3] كقوله تعالى:﴿ **إِنَّهُمْ يَرونَهُ بَعِيدًا**﴾[4].

ومثال علم قولك: علمت زيدا أخاك[5]

وجد: نحو قوله تعالى:﴿..**تَجِدُوهُ عِندَ اللهِ هُوَ خَيرًا وأَعظَمُ أجرًا**﴾.

درى: نحو قول الشاعر:

دريت الوفى العهد يا عروَ فاغتبط فإنّ اغتباطها بالوفاء حميد.

تعلم: بمعنى اعلم نحو: قول زياد بن سيار:

---

[1] خليل عطية، قواعد اللغة العربية، ص28.

[2] زين الخويسكي، ألفية إبن مالك في النحو والصرف،ص07.

[3] علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 225.

[4] سورة المعارج، الآية 06.

[5] زين الخويسكي، الفية ابن مالك في النحو والصرف ،ص07

تعلم شفاء النفس قهر عدوّها فبالغ بلطف في التخيل والمكر[1].

"ب– ما يدل على الرجحان ومن أفعاله:

خال وظنّ وحسب وزعم وعدّ..وجعل وهبْ.

خال ومثال الدالة على الرجحان:قولك: **خلت زيدا أخاك**"[2].

" ونحو قول الشاعر:

أخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد.

وتأتي لليقين نحو: قول الشاعر:

دعاني الغواني عمّهن وخلتني له اسم فلا أُدعى به وهو أول.

"**ظن**"[3]:نحو قوله تعالى: ﴿**وإنَّ لأظنّك يَا فِرعُون مَثبورَا**﴾[4].

حسب: نحو قوله تعالى:﴿ **وَلَا تَحْسِبُوه شَرّا لَّكُمْ**﴾[5].

" وقد تستعمل لليقين:

حسبت التقى والجود خير تجارة رباحا إذا ما المرء أصبح ثقيلا.

زعم: نحو قول الشاعر:

---

[1]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص226.

[2]زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص 10.

[3]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 227.

[4]سورة الإسراء، الآية 102.

[5]سورة النور، الآية 11.

زعمتني شيخا ولست بشيخ إنما الشيخ من يدبّ دبيبا.

والأكثر فيه أن تتعدى إلى مفعوليها بواسطة "إن" المخففة من الثقيلة وإنّ المشددة"[1]نحو قوله تعالى: ﴿**زَعِمَ الذِينَ كَفرُوا أَنْ لّنْ يُبعثُوا**﴾[2].

"عدّ: نحو: عددت أخاك صديقا(بمعنى ظننت) [3].

كذلك جاء في مثال: " **فلا تعدد الموتى شريكك في الغنى ولكنّها المولى شريكك في العدم**

حجا:**قد كنت أحجو أبا عمرو أخاك ثقة حتى ألمت بنا يوما ملمات**

جعل[4]: نحو قوله تعالى: ﴿ **وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الذِينَ هُمْ عِبادُ الرّحْمَانِ إِنَاثًا**﴾[5].

هب: نحو:

فقلت أجرني أبا مالك وإلا فهبني أمرا هالكا.

وهب فعل جامد لا يتصرف ملازمة لصيغة الأمر، فإن كان من الهبة وهي من التفضل بما ينفع الموهوب له كان متصرفا تام التصرف"[6]. كقوله تعالى:﴿ **يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ**﴾[7].

كذلك للتوضيح أكثر نضيف هذا المثال:" **وهب السؤال صعبا (بمعنى افرض)**" [8].

---

[1]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 277.

[2]سورة التغابن، الآية 07.

[3]محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الكامل، ص 335.

[4]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص 227.

[5]سورة الزخرف، الآية 19.

[6]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص228.

[7]سورة الشورى، الآية 49.

[8]محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الكامل، ص 335.

2- أفعال التحويل:"وهي الأفعال التي بمعنى (**صيّر**) (...)"[1]، وتفيد تحويل الشيء من حال إلى حال ومنها: صيّر، جعل، اتّخذ، ترك، حوّل، ردّ"[2]

" صيّر: مثل:**ولعبت طير بهم أبابيل فصيّروا مثل كعصف مأكول**"[3].

أمّا بالنسبة لباقي الأفعال فمثالها كالتالي:

" جعلت القصة ممتعة.

تركت الثائر متفائلا.

حولت النار رمادا.

ردّ الجليد ماء"[4].

" أمّا أفعال التحويل فتتعدى أيضا إلى مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر(...)"[5].

ثالثا: أحكامها من حيث الإعمال والإلغاء والتعليق.

"و لظننت وأخواتها ثلاثة أحوال: حال يعمل فيها وحال يلغى فيها وحال يتعلق فيها"[6].

"**أ-الإعمال**: وهو الأصل في الجميع، نحو: " وجدت الصدق نافعا".

---

[1]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص228.

[2]محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الكامل، ص 336.

[3]علي محمود النابي، الكامل في النحو والصرف، ص228.

[4]محمود حسني مغالسة، النحو الشافي الكامل، ص 336.

[5]زين كامل الخويسكي، ألفية ابن مالك في النحو والصرف شرح ميسر، ص16.

[6]ابن الدهان النحوي، تح، إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، شرح الدروس في النحو، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1991، ص 220.

ب–الإلغاء: وهو إبطال العمل لفظا و محلا لضعف عامل يتوسطه بين المبتدأ والخبر، نحو:" زيد ظننت ناجح" أو تأخره عنهما نحو:" الصدق نافع وجدت"، وإلغاء المتأخر عن المبتدأ والخبر أرجح وإعمال المتوسط بينهما أرجح، وقيل هما سواء.

ج–التعليق: وهو إبطال العمل لفظا لا محلا لمجيء ماله صدر الكلام ويكون في عدة أشياء"[1].

" فأما تعليقها فلن يكون بعدها استفهام أو لام الابتداء، وحرف نفي أو لام قسم فمتى كانت هذه الأشياء بعدها لم تعمل فيها لفظا وحكم على موضع الجملة بالنصب كقولك: علمت أيهم منطلق، فأيهم مبتدأ ومنطلق خبره ولا عمل للفعل فيها لفظا، وإنما تعمل علمت في موضعها ومن ذلك قوله تعالى: ﴿**لَنَعْلَمَ أَيُّ الحِزْبَينِ أَحْصَى**﴾ فأيّ مبتدأ وأحصى الخبر ولا عمل لعملت فيها لفظا"[2].

" والفرق بين التعليق والإلغاء مع أنهما إبطال العمل: أنّ التعليق: إبطال العمل لفظا لا معنى، والإلغاء: إبطال العمل لفظا ومعنى"[3].

وبالتالي يمكن القول أنّ"ظنّ وأخواتها" تدخل على الجملة الاسمية فيسمى المبتدأ مفعولها الأول والخبر مفعولها الثاني، ولهذه الأفعال أحوال وأقسام.

"**تنبيه**: هناك قسم من الأفعال القلبية ينصب ثلاثة مفاعيل:

أعلم: كريم منطلق، **أعلمت محمدا كريما منطلقا**.

أرى: العلم نافع، **أريت زيدا العلم نافعا**.

خبر: محمود غائب، **خبرت زيدا محمود غائبا**.

---

[1] اميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1988، ص 602.

[2] ابن الدهان النحوي، تح، إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، شرح الدروس في النحو، ص221.

[3] يوسف حسن عمر، شرح الرضى على الكافية، جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996، ص 155.

نبأ: أخوك ناجح، **أخبرت زيدا أخاك ناجحا**".

أنبأ: زيد مسافر، **أنبأت أباك زيدا مسافرا**[1].

"خبر وأخبر، نبأ وأنبأ، حدث لم يسمع إعمالها عن العرب إلا وهي بصيغة المجهول، أنبأت أحمد زعيما"[2].

وبالتالي هذه هي النواسخ (ظنّ وأخواتها) التي تنصب الخبر والمبتدأ معا، حيث يعد المبتدأ والخبر مفعولي هذه النواسخ، لهذا فهي أفعال تتعدى لمفعولين والبعض منها يتعدى لثلاثة مفاعيل.

رابعا: دلالة الجملة المنسوخة

تتغير دلالة الجملة الاسمية وذلك بدخول العديد من النواسخ عليها، وبذلك تصبح تدل على معنى آخر مخالف لما كانت عليه (قبل دخول النواسخ).

تعريف الجملة المنسوخة:

" هي كل جملة صدرت بناسخ حرفي ك(إن) أو فعلي ك (كان) (...)"[3].

وللوضوح أكثر يقول علي جابر المنصوري:" إنّ الجملة الاسمية في اللغة العربية لا تشتمل على معنى الزمن فهي جملة تصف المسند إليه بالمسند ولا تشير إلى حدث ولا إلى زمن فإذا أردنا أن نضيف عنصرا زمنيا طارئا إلى معنى هذه الجملة جئنا بالأدوات المنقولة عن الأفعال، وهي الأفعال الناسخة فأدخلناها على الجملة الاسمية فيصبح وصف المسند منظورا إليه من وجهة نظر زمنية معينة(...)"[4].

---

[1] يحي الخروبي، الفهم السريع لقواعد اللغة، ص 84.

[2] عثمان محمود منصور، المقتطف في النحو والصرف، ص 166.

[3] محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالتها البلاغية، عالم الكتب الحديث، أربدأ، الأردن، ط1، 2008، ص 31.

[4] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002، ص 29-30.

كذلك يقول:" بدخول النواسخ على الجملة الاسمية تتغير دلالتها، فتخرج عن أصل الثبوت فتصبح تدل على الدوام والاستقرار(...)"[1].

وقد ورد في كتاب" جواهر البلاغة" لصاحبه "السيد أحمد الهاشمي: " قد تخرج الجملة الاسمية عن هذا الأصل وتفيد الدوام والاستمرار، كأن يكون الحديث في مقام المدح، أو في معرض الذم"[2]. كقوله تعالى:﴿**وإنَّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾[3]، فسياق الكلام في معرض المدح دلّ على إرادة الاستمرار مع الثبوت ومنه قول" النضر بن جؤبة" يتمدح بالغنى والكرم:

لا يألف الدرهم المضروب صرتنا لكن يمر عليها وهو منطلق.

يريد أن دراهمه لاثبات لها في الصرة ولابقاء، فهي دائما تنطلق منها، وتمرق مروق السهام من قسيّها، لتوزع على المعوزين وأرباب الحاجات[4].

كما نجد" خليل عمايرة" يقول:" وهناك عناصر تدخل على الجملة التوليدية الاسمية، فتؤدي معنى جديدا يضاف إليها، فتتحول الجملة التحويلية اسمية، ويقتضي هذا العنصر الجديد حركة في المبتدأ أو في الخبر، ولا يكون لهذه الحركة دور في المعنى وإنما هي حركة اقتضاء ليس غير، وإنما الدور للعنصر ذاته، ومن أمثلة ذلك كان وأخواتها، وإنّ وأخواتها وقسم من أفعال الشروع والرجحان والمقاربة"[5].

" وقبل أن نتحدث عن دلالة هذه النواسخ على وظيفة المضي من خلال السياق نود أن نشير إلى ما ذكره الدكتور "إبراهيم أنيس" صاحب كتاب" من أسرار اللغة" من أنّه أشار في أحد النصوص إلى ما جاء في القرآن الكريم من استعمال "كان" ومقداره يربو على أربعة مائة من الآيات لا يشير بوضوح إلى معنى المضي في

---

[1] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص 69.

[2] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، توثيق، يوسف العميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002، ص 67.

[3] سورة القلم، الآية 04.

[4] أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، ص 67.

[5] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوي، قسنطينة، 2008-2009، ص 157.

الفعل إلا عدد قليل من هذه الآيات، غير أنه يشير في نص آخر إلى أن النحاة أشاروا إلى دلالة الزمن الماضي (لكان في القرآن الكريم) وعلى هذا الأساس نلحظ أن الدكتور أنيس قرر **أولا**: أن النحاة أشاروا إلى الماضي في استعمال (كان) على اختلاف أوضاعها.

وثانيا: يعترف هو بالقليل من الاستعمالات على هذه الدلالة الزمنية، ومن هنا فرأيه يتدافع بعضه مع بعض ثم يبطله الوضوح الصريح لاستعمال (كان) ودلالتها على المضي في القرآن"[1].

والجملة الاسمية قد تنسخ بالأفعال ك"كان وأخواتها" وقد تنسخ بالحروف كإنّ وأخواتها.

1-الجملة الاسمية المنسوخة بالأفعال:

وإذا وجّهنا النظر إلى الأفعال التي تنسخ الجملة الاسمية فهي تسمى عند أغلب النحاة أفعال ناقصة حيث كل له وجهة نظر خاصة في دلالة نقصها، فهناك من يرى أنّها سميت ناقصة لدلالتها على حدث معين والبعض الآخر يرى بأنّها ناقصة لعدم اكتفائها بمرفوعها بل تحتاج إلى منصوب.

" لكنهم متفقون على أنّ هذه الأفعال أي (كان وأخواتها) إذا دخلت على الجملة الاسمية ولا سيما البسيطة أفادتها دلالة زمنية(...) ف(كان) تفيد الجملة التي تدخل عليها اتصاف اسمها بمعنى خبرها اتصافا مجردا، في زمن يناسب صيغها"[2].

كذلك في كتاب الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه لـ: محمد سالم صالح:

" تدخل (كان) على الجملة الاسمية فتضيف إليها زمانا محصلا، أو بعبارة أخرى تفيد زمان وجود الخبر، ولذلك قال سيبويه:" تقول: كان عبد الله أخاك، فإنّما أردت أن تخبر عن الأخوة، وأدخلت(كان) لتجعل

---

[1] علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، ص 55-56.

[2] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، ص 162.

ذلك فيما مضى(...)[1]".

" أجمع النحاة على أنّ (كان) وأخواتها تدخل على الجملة الاسمية فتكسبها معنى الزمن، إذا كانت قبل دخولها مجردة منه، فإن كان فيها ما يدل على الزمن، فإنّ(كان) تغير الجهة الزمنية في تلك الجملة إلى جهة أخرى، فإذا وقع الفعل المضارع-مثلا-مع مرفوعه خبرا لـ(كان) الناسخة، وهي بصيغة الماضي فإن زمن ذلك المضارع ينصرف للمضي، ما لم توجد قرينة تصرفه إلى زمن آخر"[2].

" وتمتاز دلالة "الزمن" في الفعل الناقص عنها في الفعل التام بأنّها دلالة "معجمية صرفية" في الفعل الناقص، "صرفية" فقط في الفعل التام، حيث يستفاد المضي والحال والاستقبال من الصيغة الصرفية في كل من الفعلين: التام والناقص،ويزيد الناقص بأداء دلالة زمنية أخرى بمادته اللغوية، وذلك زمان الصباح في الفعل"أصبح"، وزمان الضحى في الفعل" أضحى" وزمان المساء في الفعل" أمسى"...وهكذا(...)"[3].

وكما رأينا الجملة الاسمية المنسوخة بالأفعال(كان وأخواتها) نموذجا. نتطرق الآن إلى ما يلي:

2-الجملة الاسمية المنسوخة بالحروف:

" تشبه هذه الحروف أفعال(كان وأخواتها) من حيث ملازمتها للجملة الاسمية وتسمى(إنّ وأخواتها) هذه عند النحاة بالحروف الناسخة لأنها نسخت أي: أزالت الحكم السابق لكل من المبتدأ والخبر وأبدلتها بحكمين جديدين، فيصير المبتدأ اسما لها، وخبر المبتدأ خبرا لها، كما أنّ المبتدأ يصير معها منصوبا، والخبر مرفوعا بعد أن كان كل منهما مرفوعا بعامل مختلف عن عامل الآخر"[4].

---

[1] محمد صالح سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008، ص 185.

[2] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، ص 179.

[3] محمد صالح سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، ص 187.

[4] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، ص 201.

وفي هذا الصدد نجد ما قاله: محمد صالح سالم في كتابه: الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه"، "وتدخل الحروف الناسخة على الجملة فتؤثر في معناها: فأمّا (إنّ) و(أنّ) فيدخلان على الجملة لإضافة معنى التأكيد"[1].

"وكون إنّ وأنّ تفيدان توكيد الجملة الداخلة عليها، هو مذهب أكثر النحاة، قال الزمخشري": إنّ، أنّ هما تؤكدان مضمون الجملة وتحققانه إلا أنّ المكسورة تكون الجملة معها على استقلالها بفائدتها والمفتوحة تقلبها إلى حكم المفرد"[2].

كما أنّ لأخوات إنّ غرض دلالي عند دخولها على الجملة الاسمية المنسوخة يتبين ذلك من خلال:

" فأمّا لكن فتشترك بها النفي بالإيجاب والإيجاب بالنفي وأما لكن فلا يعطف بها إلا بعد نفي نحو: ما قام زيد لكن عمرو، أو نهي نحو: لا تضرب زيدا لكن عمرا، والمحكوم له بالثبوت بعد النفي والنهي وإنما يشترط النفي والنهي في الواقعة قبل المفرد، وأما إذا وليها جملة فيجوز أن تقع بعد إيجاب فتقول : مامررت برجل صالح لكن طالح، فإن قلت: مررت برجل صالح ولكن طالح فهو محال، لأن لكن لا يتدارك بها بعد إيجاب، ولكنها يثبت بها بعد النفي، فهي توجب لما بعدها مانفي عما قبلها"[3].

بالإضافة إلى لكن نعطي مثال عن ليت:

" فمن النواسخ الدلالية المؤكدة للمعاني التواني للاستفهام التي تفهم من النظم بقرائنه على معنى التمني، نجد الأداة " ليت" في مثل قول الشاعر:

ليت شعري غداة بانوا وفيهم صورة الشمس أين يرجى التلاقي.

---

[1] محمد صالح سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، ص180-181.

[2] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني،ص 203.

[3] محمد صالح سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، ص 182.

فقد دل هذا الاستفهام على التمني بقرينة (ليت شعري) ودلّ على الترجي بقرينة يرجى"[1].

وهذا مثال عن أخوات "إنّ".

" فإذا أردنا أن نشرب الجملة الاسمية معنى الزمن خالصا من دون الحدث فإنّ السبيل إلى ذلك أن ندخل الناسخ عليها فتزيل عنها طابعها الأصلي وهو الخلو من الزمن، وهذا هو أحد معاني النسخ، ومع خلو الجملة البسيطة حينئذ من معنى هذا الحدث فإن الناسخ قد يعطيها معنى جهة ما من جهات الفهم(...)"[2].

ومن هذا كله يتبين أنّ النواسخ بمختلف أنواعها تضفي دلالة خاصة على الجملة الاسمية فتتغير دلالتها.

[1] خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2007، ص 110.

[2] رشاد أحمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني،ص 164.

خلاصة الفصل:

من خلال ما سبق ذكره في هذا الفصل نخلص إلى ما يلي:

*أنّ هناك نواسخ تدخل على الجملة الاسمية وهي ثلاثة أشكال:

-فهناك نواسخ ترفع المبتدأ وتنصب الخبر "ككان وأخواتها".

-ونوع ثان من النواسخ ينصب المبتدأ ويرفع الخبر "كإنّ وأخواتها".

-ونوع آخر ينصبهما معا"ظن وأخواتها".

*أنّ بدخول هذه النواسخ تتغير دلالة الجملة الاسمية.

لقد جاءت الجمل الخبرية بنوعيها الاسمية والفعلية خلال آيات السورة الكريمة، والجملة الاسمية تتقسم كما سبق وأن ذُكر إلى نوعين جملة اسمية مجردة وجملة اسمية منسوخة ولهذا أردنا في هذا المطلب أن نقوم بدراسة إحصائية للجملة المجردة في سورة مريم ولكن قبل ذلك لابد أن نشير أولا إلى التعريف بالسورة:

سورة مريم: مكية، ورقمها في النزول أربعة وأربعون، كما أن رقمها في رقم المصحف تسعة عشر، نزلت بعد سورة فاطر، وقبل سورة طه، وعدد آياتها ثمانية وتسعون أو تسعة وتسعون أي حسب الخلاف الموجود في ذلك(...) وموضوع السورة الأصلي هو: شرح التوحيد ونفي الولد والشريك وإلمام بقضية البعث المترتبة على التوحيد، ومادة السورة هي: القصص: قصة زكرياء ويحي، مريم، عيسى، كذلك جانب من قصة إبراهيم مع أبيه وقومه وإشارات إلى قصص الأنبياء مثل: إسحاق ويعقوب، موسى، هارون، إسماعيل، إدريس، آدم، نوح. فكانت السورة من أعظم السور القرآنية المنزلة على النبي عليه الصلاة والسلام.

أولا: دراسة إحصائية للجملة الاسمية المجردة في السورة:

فيما يلي سنقوم بدراسة إحصائية للجمل المجردة التي تحتوي عليها السورة.

*وردت في الآية 02:﴿ **ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا** ﴾ في ارتفاعه ثلاثة أوجه:

أحدهما هو خبر مبتدأ محذوف، أي هذا ذكر.

والثاني: هو مبتدأ والخبر محذوف، أي فيما يُتلى عليك ذكر.

والثالث: هو خبر الحروف المقطعة، ذكره الفراء، وفيه بعدٌ، لأنّ الخبر هو المبتدأ في المعنى، وليس في الحروف المقطعة، ذكر الرحمة، ولا في ذكر الرحمة معناها[1].

*وردت في الآية 07: ﴿ **يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى**..﴾.

المبتدأ :اسمه

[1] العكبري، التبيان في إعراب القرآن،دار الفكر،دط،2001،ج2،ص865.

الخبر :يحي خبر للمبتدأ.

*وردت في الآية 09: ﴿ **قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ**﴾

المبتدأ: محذوف تقديره: الأمر كذلك.

الخبر: كذلك

وفي"هوَ علي هينُ"

المبتدأ: ضمير منفصل "هو".

الخبر: هين[1].

*وردت في الآية 15: ﴿ **وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا** ﴾.

المبتدأ: سلام.

الخبر: "عليه" جار ومجرور متعلق بخبر المبتدأ.

*وردت في الآية 10: ﴿ **قَالَ رَبِّي اجعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ ألاَّ تُكلِّمَ النَاسَ ثلَاثَ لَيَالٍ سَوياً**﴾.

المبتدأ: آيتك.

الخبر: مصدر مؤول"ألاّ تكلّم"[2].

*وردت في الآية 19: ﴿ **قَالَ إِنّمَا أنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاَمًا زَكِيًّا**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل"أنا".

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، دط، د س، مج16، ص 10.

[2] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، 1995، ج16، ص 278.

الخبر : رسول.

*وردت في الآية 21: ﴿ **قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنجعَلهُ آيةً للنَّاسِ**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل" هو"

الخبر: هين.

"وقالَ كذلكَ قالَ ربّكِ.."

المبتدأ: محذوف تقديره "الأمر كذلك".

الخبر: كذلك

*وردت في الآية 33: ﴿ **يَوْمَ وُلِدْتُّ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا** ﴾.

المبتدأ: السلام.

الخبر: جار ومجرور "عليّ".

*وردت في الآية 34: ﴿ **ذَلِكَ عِيسىَ ابْنُ مَرْيمَ قَولُ الحَقِّ الذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ**﴾.

المبتدأ: اسم إشارة"ذلك".

الخبر: عيسى ويجوز أن يكون خبر مبتدأ محذوف وتقديره"هو عيسى"، والجملة الاسمية "هو عيسى" في محل رفع خبر "ذلك".

ابن: خبر ثان لاسم الإشارة[1].

*وردت في الآية 36: ﴿ **وإنَّ اللهَ ربِّي وَربَكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ**﴾.

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 28.

المبتدأ: اسم إشارة"هذا".

الخبر: صراط.

*وردت في الآية 37: ﴿ **فاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بيْنِهِمْ فَوَيلٌ لِّلَّذينَ كَفرُوا مِنْ مَّشْهِدِ**﴾.

المبتدأ: ويل.

الخبر: محذوف متعلق به"للذين"[1].

*وردت في الآية 39: ﴿ **وَأَنْذِرْهُمْ يَومَ الحَسْرَةِ إذْ قُضِي الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل"هم".

الخبر: جار ومجرور" في غفلة"

وكذلك"وهمْ لا يؤمنونْ".

المبتدأ: ضمير منفصل "هم".

الخبر: "لايؤمنون "جملة فعلية.

*وردت في الآية 40: ﴿ **إنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيهَا وإلينَا يُرْجَعُونَ**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل"نحن".

الخبر: جملة فعلية" نرث الأرض".

*وردت في الآية 46: ﴿ **قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنتهِ لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْنِي مَلِيًّا**﴾.

المبتدأ: أراغبُ.

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 299.

الخبر: محذوف، أغنى عنه الفاعل "أنت".

كذلك:" راغب" خبر مقدم، أنت ضمير منفصل في محل رفع المبتدأ"[1].

*وردت في الآية 47: ﴿ **قَالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي**﴾.

المبتدأ: سلام.

الخبر: جار ومجرور "عليك".

*وردت في الآية 58: ﴿ **أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ**﴾.

المبتدأ: اسم إشارة"أولئك".

الخبر: اسم موصول" الذين".

خبر مبتدأ محذوف تقديره "هم الذين" والجملة الاسمية في محل رفع خبر المبتدأ" أولئك"[2].

*وردت في الآية 60: ﴿ **إِلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا**﴾.

المبتدأ: اسم إشارة" أولئك".

الخبر: جملة فعلية "يدخلون الجنة".

*وردت في الآية 62: ﴿ **لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغوًا إِلاَّ سَلاَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا**﴾.

المبتدأ: رزقهم.

الخبر: جار ومجرور" لهم".

---

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 37.

[2] المرجع نفسه، ص 44.

*وردت في الآية 63: ﴿ **تِلْكَ الجَنَّةُ الّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا**﴾.

المبتدأ: اسم إشارة "تلك".

الخبر: اسم موصول"التي".

*وردت في الآية64: ﴿ **وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا**﴾.

المبتدأ: اسم الموصول"ما"

الخبر: جار ومجرور "له".

كذلك "مَا بينَ أيدينَا ومَا خلفنَا ومَا بينَ ذلكَ"

المبتدأ: اسم موصول"ما".

الخبر: جار ومجرور "بين".

كذلك: "مَابينَ أيدينَا ومَا خلفنَا".

المبتدأ: اسم موصول.

الخبر: جار ومجرور "خلفنا".

*وردت في الآية 65: ﴿ **رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَأَعْبُدْهُ واصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا**﴾.

المبتدأ: محذوف تقديره" هو".

الخبر: ربّ.

*وردت في الآية 69: ﴿ **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا**﴾.

المبتدأ: أي الاستفهامية.

الخبر: أشدّ.

*وردت في الآية 70: ﴿ **ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالذِينَ هُمْ أَولَى بِهَا صَليًّا**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل "نحن".

الخبر: أعلم.

و"هم أولى صليا".

المبتدأ: ضمير منفصل "هم".

الخبر: أولى.

*وردت في الآية 71: ﴿ **وَإنَ مِّنكُمْ إلاَّ وارِدُهَا كَانَ علَى رَبِّكَ حَتمًا مَّقْضِيًّا**﴾.

المبتدأ: وارد.

الخبر: جار ومجرور"منكم".

*وردت في الآية 73: ﴿ **وإذَا تُتْلَى عَليهِمْ آيَاتُنَا بيِّناتٍ قَالَ الّذِينَ كفَروُا لِلّذِينَ آمنُوا أيُّ الفَريقَينِ خَيرٌ مقَامًا وأحَسَنُ نَدِيًّا**﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل"هم".

الخبر: خير.

كذلك:" خيرُ مقامًا وأحسنُ عتيَا".

المبتدأ: محذوف تقديره "هم".

الخبر: أحسن.

*وردت في الآية 74: ﴿ **وكَمْ أهْلكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرنٍ هُمْ أحسَنُ أثَاثًا وَرِءيًا** ﴾.

المبتدأ: ضمير منفصل" هم".

الخبر: أحسن.

*وردت في الآية 75: ﴿ **قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلاَلَةِ فَلْيَمْدُدْ لهُ الرّحمَانُ مدًّا حَتَّى إذَا رَأَوْا مَا يُوعدُونَ إمَّا العَذابَ وإمَّا السّاعَةَ فَسَيعْلمُونَ مَنْ هُوَ شرٌّ مَّكانًا وَأضْعَفُ جُنْدًا** ﴾.

المبتدأ: اسم شرط "من".

الخبر: جملة شرطية من فعلها تقديره "هو".

كذلك:"....من هو شرُ مكانًا وأضعفُ جندًا"

المبتدأ: ضمير منفصل "هو".

الخبر: شر"[1].

كذلك:".....من هوَ شرُ مكانًا وأضعفُ جندًا"

المبتدأ: ضمير منفصل"هو".

الخبر: أضعف.

*وردت في الآية 76: ﴿ **وَيَزِيدُ اللهُ الّذِينَ اهْتدُوا هُدًى والبَاقِياتُ الصَّالحَاتُ خَيرُ عِنْدَ ربِّكَ ثوَابًا وَخَيرٌ مَّردًّا**﴾

المبتدأ: الباقيات.

[1] بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، 59-60.

الخبر: خير.

*وردت في الآية 93: ﴿ **إِنَ كُلُّ مَنْ فِي السّمَواتِ والأَرْضِ إِلّاَ أتِى الرّحْمَانَ عَبدًا** ﴾.

المبتدأ: كل.

الخبر: أتى.

*وردت في الآية 95: ﴿ **وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَومَ القِيامةِ فَردًا** ﴾.

المبتدأ: كل.

الخبر: آتيه.

*وردت في الآية 38: ﴿ **أَسْمِعْ بِهِمْ وَأبْصِرْ يَومَ يَأتُوننَا لَكِنْ الظَّالِمُونَ اليَومَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ** ﴾.

المبتدأ: الظالمون.

الخبر: "في ضلال "جار ومجرور.

فكانت هاته الجمل الاسمية التي وردت في السورة الكريمة.

التعليق على إحصاء المبتدأ والخبر:

ويُظهر الإحصاء فيما يلي:

1-أنّ المبتدأ جاء مذكورا ومحذوفا، على النحو التالي:

أ-المبتدأ مذكور في: تسعة وعشرين موضعا.

ب-المبتدأ محذوف في : خمسة مواضع.

2-أن المبتدأ جاء مقدما ومؤخرا، حيث كان مؤخرا في خمسة مواضع:

في أربعة منها الخبر جار ومجرور، وفي موضع واحد الخبر وصف"راغب".

3-وأن المبتدأ جاء بجميع أنواعه، حيث جاء نكرة-فيما ذكر- في ثلاثة مواضع هي: الآية 15، 37، 47 وفي المواضع الباقية كان معرفة على النحو الآتي:

أ-المضمر المنفصل في : إحدى عشر آية.

ب-اسم إشارة في: خمس مواضع.

ج-معرف باللام في: ثلاثة مواضع.

هـ-مضاف في: خمسة مواضع.

وهناك تكرار في البعض منها.

يستطيع الإنسان أن يأخذ الأخبار الواردة كلها عن قوائم المبتدءات ويمكن تصنيف أخبارها على النحو التالي:

1-جاء الخبر جملة في خمسة مواضع هي: الآية: 10، 39، 40، 58، 60.

2-وجاء شبه جملة في عشرة مواضع هي: الآية: 15، 33، 38، 39، 09، 21، 47، 62، 64، 71.

3-وكان مضاف في ثمانية مواضع: الآية 19، 34، 02، 65، 93، 95.

4-وكان مفردا في هذه المواضع وهي كالآتي: الآية: 07، 09، 21، 34، 36، 63، 69، 70، 73، 74، 75، 76....

5-المفرد أصنافه كالآتي:

أ-اسم تفضيل في الآية: 69، 70،73، 74، 75، 76، أي في هذه المواضع.

ب-اسم فاعل في الآية 93، 95.

ج-الصفة المشبهة في 09، 21، 65.

ثانيا: استخراج أنماطها من سورة مريم

لقد وردت الجملة الاسمية المجردة بأنماط تركيبية مختلفة، وفيما يلي ذكر لهذه الأنماط:

النمط الأول: المبتدأ معرفة والخبر شبه جملة.

الشكل الأول: المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر شبه جملة.

الصورة الأولى: ﴿يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾ 33.

ف"السلام" مبتدأ مرفوع و"عليّ" شبه جملة"جار ومجرور" في محل رفع الخبر.

الصورة الثانية: ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾38.

ف"الظالمون" مبتدأ مرفوع و"في ضلال" شبه جملة "جار ومجرور" في محل رفع الخبر.

الشكل الثاني: المبتدأ معرف بالإضافة والبر شبه جملة.

الصورة الأولى: ﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾ 62.

ف" رزقهم" مبتدأ مرفوع وهو مضاف و"الهاء" مضاف إليه و"لهم" شبه جملة "جار ومجرور" في محل رفع خبر.

الصورة الثانية: ﴿وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾ 95.

ف"كل" مبتدأ مرفوع وهو مضاف، و"هم" مضاف إليه و"آتيه" شه جملة "جار ومجرور" في محل رفع خبر.

الصورة الثالثة: ﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مقضيا﴾ 71.

ف"وارد" مبتدأ مرفوع وهو "مضاف "الهاء" مضاف إليه و"منكم" شبه جملة "جار ومجرور" في محل رفع خبر.

الشكل الثالث: المبتدأ معرفة(اسم إشارة) والخبر شبه جملة.

وله صورة واحدة هي: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾39.

ف"هم" مبتدأ مرفوع و"في غفلة" شبه جملة"جار وجملة" في محل رفع الخبر.

الشكل الرابع: المبتدأ معرفة"اسم موصول" والخبر شه جملة.

الصورة الأولى: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِك﴾ 64.

ف"ما" مبتدأ مرفوع و"خلفنا" شبه جملة من الظرف في محل رفع الخبر.

الصورة الثانية: ﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِك ﴾ 64.

ف"ما" مبتدأ مرفوع، و"بين" شبه جملة من ظرف في محل رفع خبر.

النمط الثاني: المبتدأ والخبر جملة فعلية.

الشكل الأول: المبتدأ ضمير والخبر جملة فعلية مضارعة

الصورة الأولى: ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ 40.

ف"نحن" مبتدأ و"نرث الأرض " جملة فعلية في محل رفع خبر.

الصورة الثانية: ﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾ 39.

ف"هم" مبتدأ مرفوع و"لا يؤمنون" جملة فعلية في محل رفع خبر.

الشكل الثاني: المبتدأ معرف بالإضافة والخبر جملة فعلية مضارعة.

الصورة الأولى: ﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ سَوِيًّا ﴾ 10.

ف" آيتك" مبتدأ مرفوع وهو مضاف و"الكاف" مضاف إليه و"ألا تكلم" جملة فعلية مضارعة في محل رفع خبر(مصدر مؤول).

الشكل الثالث: المبتدأ معرفة (اسم إشارة) والخبر جملة فعلية مضارعة.

وله صورة واحدة:﴿ **إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا** ﴾ 60.

ف"أولئك" مبتدأ مرفوع و"يدخلون الجنة" جملة فعلية في محل رفع خبر.

النمط الثالث: المبتدأ معرفة والخبر مفرد.

الشكل الأول: المبتدأ معرفة بالإضافة والخبر مفرد(جامد).

وله صورة واحدة: ﴿ **يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى** ﴾07.

ف"اسمه" مبتدأ مرفوع وهو مضاف و"الهاء" مضاف إليه و"يحي" خبر مرفوع.

الشكل الثاني: المبتدأ معرفة(اسم إشارة) الخبر مفرد(جامد).

الصورة الأولى: ﴿ **ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾ 34.

ف"ذلك" مبتدأ مرفوع و"عيسى "خبر مرفوع.

الصورة الثانية: ﴿ **تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا** ﴾ 63.

ف"تلك" مبتدأ مرفوع و"التي" خبر المبتدأ مرفوع.

الشكل الثالث: المبتدأ معرفة(اسم إشارة) الخبر مفرد(مشتق).

وله صورة واحدة: ﴿ **وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ** ﴾36.

ف"هذا" مبتدأ مرفوع و"صراط" خبر المبتدأ مرفوع.

الشكل الرابع: المبتدأ معرفة(اسم استفهام) الخبر مفرد(مشتق).

الصورة الأولى: ﴿ **ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا** ﴾ 69.

ف"أيّ" مبتدأ مرفوع و"هم" مضاف إليه "أشد" خبر المبتدأ مرفوع.

الصورة الثانية: ﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وأَحْسَنُ نديًّا ﴾ 73.

"أي" مبتدأ مرفوع و"خير" خبر المبتدأ.

الشكل الخامس: المبتدأ معرفة(ضمير) الخبر مفرد(مشتق).

الصورة الأولى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ 09.

ف"هو" مبتدأ مرفوع و"هين" خبر مرفوع.

الصورة الثانية: ﴿ قَالَ إِنَّمَا أَنَا رَسُولُ رَبِّكِ لِأَهَبَ لَكِ غُلَامًا زَكِيًّا ﴾ 19.

ف"أنا" مبتدأ مرفوع و"رسول" خبر مرفوع.

الصورة الثالثة: ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ..﴾ 21.

ف "هو" مبتدأ مرفوع و"هين" خبر مرفوع.

الصورة الرابعة: ﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا..﴾ 70.

ف"نحن" مبتدأ مرفوع و"أعلم" خبر مرفوع.

الصورة الخامسة: ﴿ .. بِالَّذِينَ هُمْ أَوْلَى بِهَا صِلِيًّا ﴾ 70.

ف"هم" مبتدأ مرفوع و"أولى" خبر مرفوع.

الصورة السادسة: ﴿ وَكَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قَرْنٍ هُمْ أَحْسَنُ أَثَاثًا وَرِئْيًا ﴾ 74.

ف"هم" مبتدأ مرفوع و"أحسن" خبر مرفوع.

الصورة السابعة: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا﴾ 75.

ف"هو" مبتدأ مرفوع و"شر" خبر مرفوع.

الصورة الثامنة: ﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آَلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾ 46.

ف"راغب" مبتدأ مرفوع و"أنت" خبر .

الصورة التاسعة: ﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا العذابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا ﴾ 75.

ف"هو" مبتدأ مرفوع و"أضعف" خبر مبتدأ مرفوع.

الشكل السادس: المبتدأ معرفة(اسم إشارة) الخبر مفرد(مشتت).

وله صورة واحدة: **﴿ ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾** 34.

ف"ذلك" مبتدأ مرفوع و"عيسى" خبر "ذلك" الأول و"ابن مريم" خبر"ذلكّ الثاني.

الشكل السابع: المبتدأ معرف بالإضافة الخبر مفرد(مشتق).

في صورة واحدة: **﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آَتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾** 93.

ف"كل" مبتدأ مرفوع و"أتى" خبر مرفوع.

النمط الرابع: المبتدأ معرفة والخبر نكرة.

الشكل الأول: المبتدأ معرف بالألف واللام والخبر نكرة وصف.

له صورة واحدة: **﴿وَيَزِيدُ اللَّهُ الَّذِينَ اهْتَدَوْا هُدًى وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِنْدَ رَبِّكَ ثَوَابًا وَخَيْرٌ مَرَدًّا﴾** الآية 76.

ف" الباقيات مبتدأ مرفوع و"خير" خبر مرفوع.

النمط الخامس: المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة.

الشكل الأول: المبتدأ نكرة والخبر شبه جملة.

الصورة الأولى: ﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾ 15.

ف"سلام" مبتدأ مرفوع و"عليه" شبه جملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.

الصورة الثانية: ﴿ قَالَ سَلَامٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي ﴾ 47.

ف"سلام" مبتدأ مرفوع" عليك" شبه جملة من الجار والمجرور في محل رفع خبر.

النمط السادس: المبتدأ محذوف والخبر شبه جملة.

الشكل الأول: المبتدأ محذوف والخبر شبه جملة.

الصورة الأولى: ﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ ﴾ 09.

ف"كذلك" شبه جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "الأمر كذلك".

الصورة الثانية: ﴿ قَالَ كَذَلِكِ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ وَلِنَجْعَلَهُ آيَةً لِلنَّاسِ ﴾ 21.

ف"كذلك" شبه جملة في محل رفع خبر لمبتدأ محذوف تقديره "الأمر كذلك".

النمط السابع: المبتدأ محذوف والخبر مفرد.

الشكل الأول: المبتدأ محذوف والخبر مفرد(مشتق).

الصورة الأولى: ﴿ رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ وَاصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا ﴾ 65.

ف"ربّ" خبر مبتدأ محذوف تقديره " هو

الصورة الثانية: ﴿ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾ 02.

ف"ذكر" خبر مبتدأ محذوف تقديره"هو".

الصورة الثالثة: ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وَأَحْسَنُ نَدِيًّا ﴾ 73.

ف"أحسن" خبر مبتدأ محذوف تقديره "هم".

الشكل الثاني: المبتدأ محذوف والخبر مفرد(جامد).

الصورة الأولى: ﴿ ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾ 34.

ف"عيسى" خبر مبتدأ محذوف تقديره "هو".

الصورة الثانية: ﴿ أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ ﴾58

ف"الذين" خبر مبتدأ محذوف تقديره"هم".

النمط الثامن: الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة:

الشكل الأول: الخبر شبه جملة والمبتدأ معرفة(اسم موصول).

الصورة الأولى: ﴿ وَمَا **نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِك وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾** 64.

ف"له" شبه جملة في محل رفع خبر مقدم و"ما" اسم موصول في محل رفع مبتدأ.

النمط التاسع: المبتدأ نكرة(من) والخبر جملة فعلية.

الشكل الأول: المبتدأ نكرة (من) والخبر جملة فعلية.

له صورة واحدة هي: ﴿ **قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا حَتَّى إِذَا رَأَوْا مَا يُوعَدُونَ إِمَّا الْعَذَابَ وَإِمَّا السَّاعَةَ فَسَيَعْلَمُونَ مَنْ هُوَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضْعَفُ جُنْدًا** ﴾ 75.

ف"من" اسم شرط في محل رفع مبتدأ و"فليمدد الرحمان مدّا" في محل رفع خبر.

النمط العاشر: المبتدأ نكرة والخبر محذوف.

الشكل الأول: المبتدأ نكرة والخبر محذوف.

له صورة واحدة هي: ﴿ **فَاخْتَلَفَ الْأَحْزَابُ مِنْ بَيْنِهِمْ فَوَيْلٌ لِلَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ مَشْهَدِ يَوْمٍ عَظِيمٍ..**﴾37.

ف"ويل" مبتدأ مرفوع لخبر محذوف تقديره"لهم".

النمط الحادي عاشر: المبتدأ معرفة والخبر جملة اسمية.

الشكل الأول: المبتدأ معرفة (اسم إشارة)والخبر جملة اسمية.

الصورة الأولى: ﴿ **ذَلِكَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ** ﴾ 34.

"ذلك" مبتدأ مرفوع و"هو عيسى" جملة اسمية في محل رفع الخبر.

الصورة الثانية: ﴿ **أُولَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ** ﴾58.

ف"أولئك" مبتدأ مرفوع و"هم الذين" في محل رفع خبر المبتدأ.

النمط الثاني عشر: الخبر مفرد والمبتدأ معرفة.

الشكل الأول: الخبر مفرد (مشتق) والمبتدأ معرفة (ضمير).

له صورة واحدة: ﴿ **قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إِبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنْتَهِ لَأَرْجُمَنَّكَ وَاهْجُرْنِي مَلِيًّا** ﴾ 46.

ف" أراغب" خبر مقدم و"أنت" مبتدأ مرفوع

ثالثا: دراسة إحصائية للجملة الاسمية المنسوخة في السورة.

كما سبق وان قدم في المبحث الأول دراسة إحصائية للجملة الاسمية المجردة، نقوم أيضا بتقديم إحصاء للجمل المنسوخة التي وردت في سورة مريم حيث يختلف الناسخ من جملة إلى أخرى ويتبين ذلك من خلال ما يلي:

1-﴿.. **إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا** ﴾ الآية 04.

في هذه الآية الكريمة من سورة مريم يتبين أن الناسخ: إنّ

أما اسمها فهو ضمير المتكلم"ياء" أي أن هذا الضمير في محل نصب اسم" إنّ" أما الخبر فقد جاء جملة فعلية ونقصد بها "وهن العظم منّي" أي أنّها في محل رفع "إنّ".

في نفس الآية نجد ناسخ آخر:

﴿ .. **وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا** ﴾ الآية 04.

الناسخ هو فعل مضارع ناقص" أكن" ماضيه كان، أما اسم "أكن" فهو ضمير مستتر وجوبا تقديره"أنا" أما خبر "أكن" هو: شقيا، وقد جاء كلمة مفردة، وقد ورد إعراب الآية الكريمة في كتاب" جدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه" فنجد:" شقيّا : خبر أكن منصوب"[1].

2-﴿...**وإنّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ**...﴾ الآية 05.

الناسخ: إنّ والياء ضمير المتكلم في محل نصب اسمها، والجملة الفعلية "خفت المولى" في محل رفع خبر"إنّ".

في نفس الآية نجد: ﴿ .. **وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا**..﴾ الآية 05.

الناسخ"كانت"كان، امرأتي اسم كان، أما الخبر فجاء مفرد وهو: عاقرا.

3-﴿... **إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ**..﴾ الآية 07.

الناسخ في هذه الآية الكريمة هو:"إنّ" و"نا" ضمير متصل في محل نصب اسم "إنّ" " وجملة نبشرك في محل رفع خبر إنّ"[2]. وقد جاء الخبر في هذا الموضع جملة فعلية.

4-﴿... **قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ**..﴾ الآية 08.

الناسخ هنا "يكون" هو"لي" وقد جاء شبه جملة.

"لي: جار ومجرور متعلق بخبر"يكون" غلام: اسم يكون مؤخر مرفوع بالضمة"[3].

في نفس الآية نجد: ﴿ .. **وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا**..﴾ الآية 08.

الناسخ"كان" اسم الناسخ: امرأتي أما خبره عاقرا وهو كلمة مفردة.

---

[1] محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، ص 272.

[2] المرجع نفسه، ص 275.

[3] عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 09.

5-﴿ .. **ولَمْ تَكُ شَيْئًا**..﴾ الآية 09.

الناسخ في هذه الآية هو : تك وهو فعل مضارع ناقص مجزوم ماضيه كان واسم تكن هو مستتر تقديره "أنت" أما شيئا فهو خبر تكن وجاء "مفرد".

6-﴿ .. **وَكَانَ تَقِيًّا**..﴾ الآية 13.

الناسخ فعل مضارع ناقص ماضيه"كان" اسمها ضمير مستتر تقديره "هو"، أما الخبر فهو مفرد وهو"تقيا".

7-﴿ ..**وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا**..﴾ الآية 14.

الناسخ فعل مضارع ناقص ماضيه"كان"، اسمها ضمير تقدير" هو"، أمّا "جبارا عصيا" فجاء خبرها يكن وهي كلمة مفردة.

" جبارا عصيا: خبران ليكن على التتابع منصوبان بالفتحة"[1].

8-﴿ .. **قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ**..﴾ الآية18.

الناسخ: إنّ والياء ضمير متصل في محل نصب اسم إنّ "اسمها" أمّا الجملة الفعلية" أعوذ وما بعدها" فهي في محل رفع خبر إنّ.

وفي نفس الآية نجد: ﴿ .. **إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**..﴾.

الناسخ"كان" أمّا اسمها هو"التاء" وهو ضمير متصل والخبر في هذه الآية جاء كلمة مفردة "تقيّا".

9-﴿ **قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ**..﴾ الآية20.

الناسخ: يكون ماضيه "كان"، اسمه: غلام أما خبر كان في هذه الآية جاء شبه جملة"لي".

[1] عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 14.

ونفس الآية نجد: ﴿ .. **وَلَمْ أَكُ بَغِيًّا**..﴾ الآية 20.

الناسخ: أك: وهو فعل مضارع وأصله" أكون" ماضيه "كان" اسمها: ضمير مستتر تقدير"أنا"، والخبر: بغيا:وهو كلمة مفردة.

10-﴿ .. **وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا**..﴾ الآية21.

الناسخ: كان اسمها ضمير مستتر تقدير" هو" أما خبر كان فهو مفرد ونعني به كلمة:"أمرا".

11-﴿ .. **يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ**..﴾ الآية23.

الناسخ هنا: ليت: اسمها"الياء" وهو ضمير المتكلم والخبر جاء جملة فعلية"مت قبل هذا".

""ليت: حرف تمن مشبّه بالفعل(...) والياء ضمير المتكلم مبني على السكون في محل نصب"اسم ليت"، مت قبل هذا: الجملة الفعلية في محل رفع خبر"ليت""[1].

كذلك في نفس الآية: ﴿ .. **وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا**..﴾.

الناسخ: كنت" كان هو ماضيه" اسمه: التاء وهو ضمير متصل أمّا نسيا منسيا خبران لكان وكلا منهما جاءا كلمة مفردة.

12-﴿ .. **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا**..﴾ الآية26.

الناسخ: إنّ اسمها: ضمير متصل بها وهو "التاء: أما الجملة الفعلية "ندرت" فهي خبر إنّ.

13-﴿ .. **مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ**..﴾ الآية28.

الناسخ: "كان"، اسمها: أبوك وخبرها "امرأ" وقد جاء كلمة مفردة.

[1]عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 20.

في نفس الآية نجد: ﴿ .. **وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا**..﴾.

الناسخ: كانت أي"كان" اسمه: أمّك أما خبره فهو كلمة مفردة ونقصد بها "بغيّا".

14-﴿ .. **مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا**..﴾ الآية29.

الناسخ في هذه الآية الكريمة: كان، أما اسمه فهو ضمير مستتر تقديره هو، أما الخبر فقد جاء مفردا أي: صبيا.

15-﴿ .. **إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آَتَانِيَ الْكِتَابَ**..﴾ الآية30.

الناسخ هنا"إنّ" أمّا اسمها فهو الضمير المتصل بها"ياء" أما الخبر فهو" عبد" وقد جاء مفرد.

16-﴿ **وَجَعَلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ**..﴾ الآية31.

الناسخ: "كنت"كان، اسمها ضمير متصل بها اما" اين" خبر مقدم لكنت.

كذلك نجد في هذه الآية: ﴿ .. **وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾.

يلاحظ من خلال هذه الآية الكريمة أنّ الناسخ هو من أخوات كان" دام" أي "مادمت" واسم ضمير متصل هو"التاء"،" حيا: خبر دمت"[1].

17-﴿ **مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ** ...﴾ الآية35.

الناسخ"كان" وهو فعل ماضي ناقص، أما أن والفعل"يتخذ" في تأويل مصدر في محل رفع اسم كان، أما "لله" فهي شبه جملة متعلقة بخبر كان.

في نفس الآية نجد: ﴿ **إنّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾.

الناسخ: "كن" اسمه مستتر وخبره محذوف تقديره" بشرا".

[1] ابن النحاس أبو جعفر، إعراب القرآن، تح:عبد المنعم خليل ٬إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط3 ،2009،ص11.

18-﴿ **وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ** ﴾ الآية36.

الناسخ: إنّ، اسم الناسخ "الله" أما خبر الناسخ فهو"ربي" وقد جاء مفرد.

19-﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ** ﴾ الآية40.

الناسخ: إنّ، اسم الناسخ ضمير متصل ونقصد به"نا"، والخبر في الآية الكريمة جاء جملة اسمية"نحن".

20-﴿ **إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا** ﴾ الآية41.

الناسخ:إنّه"إنّ" واسم الناسخ ضمير متصل به وهو الهاء، الخبر"كان" وقد جاء جملة فعلية" خبر إن جملة فعلية فعلها ناقص"[1].

وفي نفس الآية نجد:

" الناسخ: كان، اسم الناسخ: ضمير مستتر تقديره"هو" أما الخبر فجاء مفرد ويعنى به "صديقا".

21-﴿ **يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا** ﴾ الآية43.

الناسخ:إنّي"إنّ" اسمه: ضمير متصل"الياء" والجملة الفعلية بعده"جاءني" في محل خبر إنّ.

22-﴿ **يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا** ﴾ الآية44.

الناسخ: إنّ، اسمها: الشيطان والجملة الفعلية وفعلها الناقص هي خبر إنّ"كان".

في الآية نفسها نجد:

الناسخ: كان، اسمه ضمير مستتر تقديره "هو" والخبر أي خبر كان جاء مفرد وهو"عصيا".

---

[1] سيد إبراهيم سيد ناصر، سورة مريم دراسة لغوية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة، 1989، ص 493.

23-﴿ **يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا** ﴾ الآية45.

الناسخ: إنّي"إنّ" اسمه ضمير متصل به وهو "الياء"، أما خبر إنّ فهو جملة فعلية أي"أخاف".

في نفس الآية نجد ناسخ آخر وهو:

الناسخ: تكون فعل مضارع ناقص، ماضيه"كان"، اسمه ضمير مستتر تقديره"أنت" وخبر تكون جاء مفرد وهو" وليا".

24-﴿ **سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا** ﴾ الآية47.

الناسخ في الآية الكريمة، إنّه"إنّ" اسم الناسخ الهاء وهو ضمير متصل بالناسخ والجملة الفعلية بعده-بعد الناسخ- في محل رفع خبر إنّ وهذه الجملة هي"كان".

في نفس الآية نجد:

الناسخ: كان واسمها ضمير مستتر تقديره" هو" أما خبر كان فجاء مفرد وهو" حفيا".

25-﴿ **وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا** ﴾ الآية48.

عسى هو فعل ماض وهو الناسخ في هذه الآية الكريمة، اسمه محذوف أما الخبر "أي خبر عسى" فقد جاء مصدر مؤول.

نجد كذلك:

الناسخ: أكون: اسمه محذوف تقديره أنا أما "شقيا" فهو خبر أكون وقد جاء كلمة مفردة.

26-﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا** ﴾ الآية51.

الناسخ إنّه" إنّ" والهاء ضمير متصل في محل نصب اسمها[1]. فالهاء اذن اسم إنّ أما الخبر فجاء جملة فعليه" كان مخلصا.

نجد كذلك ضمن الآية الكريمة السابقة:

كان: ناسخ اسمها ضمير مستتر تقديره"و" والخبر جاء مفرد ونعي به مخلصا كذلك بالنسبة" كان رسولا نبيا".

فالناسخ: كان اسمه محذوف تقديره"هو" رسولا نبيا" خبران لكان وجاء كلمة مفردة.

27-﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا** ﴾ الآية54

الناسخ إنّه "إنّ" والهاء اسم الناسخ والجملة الفعلية"كان" هي خبر إنّ..

نجد كذلك "كان رسولا نبيا" وهذه الآية الكريمة أعربت في الآية 51.

28-﴿ **وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا** ﴾ الآية55.

الناسخ: كان اسمه محذوف تقديره "هو" وخبره الجملة الفعلية "يأمر أهله".

في الآية الكريمة نجد أيضا.

الناسخ: كان اسمه ضمير مستتر تقديره"هو" و الخبر جاء مفرد" مرضيا".

29-﴿ **وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا** ﴾ الآية56.

الناسخ: إنّه "إنّ" اسم الناسخ: ضمير تصل"الهاء" وخبر إنّ الجملة الفعلية بعد"كان".

نجد كذلك:

الناسخ: كان، اسمه محذوف تقديره "هو" صديقا نبيا هو خبران لكان.

---

[1] عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 41.

30-﴿ **إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا** ﴾ الآية61.

الناسخ إنّه"إنّ" والضمير المتصل بها" الهاء" هو اسمها أما خبرها فهو الجملة الفعلية بعده"كان".

نجد كذلك:

الناسخ: كان ووعده هو اسم الناسخ، أما خبر كان فهو الجملة الفعلية بعده" كان" فو مأتيا وقد جاء "مفرد".

31-﴿ **مَنْ كَانَ تَقِيًّا** ﴾ الآية63.

الناسخ: كان اسمها ضمير مستتر تقديره"هو" والخبر هو تقيا وقد جاء كل مفردة

32-﴿ **أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا**﴾الآية67

وفي هذه الآية الكريمة نجد الناسخ هو :أنّ واسمه الضمير المتصل "نا" أما الخبر فقد جاء جملة فعلية (خلقناه)

في نفس الآية نجد:الناسخ :يك، واسمه ضمير مستتر تقديره "هو"، وشيئا هو خبر يكون وهو كلمة مفردة.

33- ﴿**وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَقْضِيًّا**﴾الآية71

الناسخ كان ،اسم الناسخ ضمير مستتر تقديره "هو" والخبر مفرد ويعنى به (حتما).

34- ﴿**قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلَالَةِ فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا**﴾الآية75

الناسخ كان، اسمه مستتر، "واسم كان فيما مضمر، أي كان ورودها".[1]

أما الخبر فقد جاء شبه جملة (في الضلالة).

35- ﴿**لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا**﴾الآية 81

[1] ابن النحاس أبو جعفر، إعراب القرآن، ص 180.

الناسخ: ليكونوا، اسمه ضمير متصل به وهو الواو، خبره جاء كلمة مفردة (عزا)

36- ﴿... **وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا**﴾الآية 82

الناسخ: يكونون، اسم الناسخ ضمير متصل وهو الواو، والخبر ضدا وهو كلمة مفردة.

37- ﴿**أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**﴾الآية 83

الناسخ (أنَّ)، اسم الناسخ ضمير متصل وهو (نا) والجملة الفعلية: (أرسلنا الشياطين) هي خبر أنَّ.

38- ﴿ **تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ**... ﴾الآية 90

الناسخ: تكاد، اسم الناسخ: السماوات و(يتفطرن منه) هو الخبر وقد جاء جملة فعلية.

39- ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا**﴾الآية 96

الناسخ: إنَّ واسمه الذين، "والجملة الفعلية سيجعل وما بعدها في محل رفع خبر إنَّ".[1]

رابعا: استخراج أنماطها من سورة مريم

إنّ الجمل الاسمية المنسوخة في سورة مريم جاءت بشكل وافر مقارنة بالجمل الاسمية المجردة، حيث تنوعت النواسخ من آية إلى أخرى وقد ورد الناسخ كان بكثرة في السورة الكريمة، كما وردت البعض من أخواتها، كذلك اشتملت بعض الآيات على"إنّ"، إضافة إلى ذلك نجد بعض أخوات ظن في السورة، ومن هذا كله يمكن أن نفصل بين النواسخ وذلك باستخراج أنماطها المختلفة وذلك وفقا لما يلي:

النمط1: الناسخ هو "كان".

الشكل1: الناسخ كان (فعل مضارع ناقص) اسمها محذوف والخبر مفرد.

[1] عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، ص 72.

الصورة 1: ﴿.. **وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا** ﴾ 04.

أكن فعل مضارع مجزوم، اسمه محذوف والخبر شقيا.

الصورة 2: ﴿ **وَلَمْ تَكُ شَيْئًا** ﴾09.

تكن فعل مضارع مجزوم، اسمه محذوف والخبر شيئا.

الصورة 3: ﴿**ولَم يَكُنْ بارًا عِصِيًّا**﴾14.

يكن فعل مضارع مجزوم، اسمه محذوف والخبر عصيّا.

الصورة 4: ﴿..**ولَم أكُنْ بَغِيًّا**﴾ 20.

أكن(أك) فعل مضارع ناقص مجزوم، اسمه محذوف والخبر بغيا.

الصورة 5: ﴿ **فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا** ﴾ 45.

تكون فعل مضارع ناقص، اسمه محذوف، والخبر وليا.

الصورة 6: ﴿ **أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا** ﴾ 48.

أكون فعل مضارع ناقص، اسمه محذوف، والخبر شقيا.

الصورة 7: ﴿ **وَلَمْ يَكُ شَيْئًا** ﴾ 67.

يكن(يك) فعل مضارع مجزوم، اسمه محذوف، الخبر شيئا.

الشكل02: الناسخ كان(فعل مضارع ناقص) اسمها مفرد والخبر شبه جملة.

هذا الشكل نجده في صورة وحدة وهي متكررة في آيتين كريمتين من سورة مريم.

الصورة1: ﴿.. **أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ** ﴾ 08.

يكون فعل مضارع ناقص، اسمه غلام، والخبر"لي".

وهذه الصورة نجدها في الآية 20

الشكل 03: الناسخ كان (فعل ماضي ناقص) اسمها مصدر مؤول والخبر شبه جملة ومثل هذا الشكل نجده في صورة واحدة.

الصورة1: ﴿ **مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ..**﴾ 35.

كان فعل ماضي ناقص، الخبر(لله) والاسم مصدر مؤول.

الشكل 04: **الناسخ كان**(فعل أمر) اسمه محذوف وخبره محذوف مقدّر.

الصورة1: ﴿**إنّما يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ** ﴾ 35.

كن فعل أمر، اسمه مستتر وخبره محذوف.

الشكل 05: الناسخ(فعل ماضي ناقص) اسمه محذوف والخبر مفرد.

الصورة1: ﴿.. **وَكَانَ تَقِيًّا** ﴾13.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف، الخبر تقيا.

الصورة2: ﴿.. **وَكَانَ أَمْرًا مَّقْضِيًّا**﴾21.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف والخبر أمرا.

الصورة3: ﴿.. **مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا** ﴾29.

كان فعل ماض، اسمه محذوف والخبر صبيا.

الصورة4: ﴿..كَانَ صَدِّيقًا نَّبِيًّا﴾41.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف والخبر نبيا.

الصورة5: ﴿كَانَ بِي حَفِيًّا ﴾47.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف والخبر حفيا.

الصورة6: ﴿مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾63.

كان فعل ماض ناقص اسمه محذوف والخبر تقيا.

الصورة7: ﴿كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مَّقْضِيًّا ﴾71.

كان فعل ماض ناقص والخبر حتما والاسم محذوف.

الصورة8: ﴿..كَانَ صَادِقَ الوَعْدِ.. ﴾54.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف والخبر صادق.

الصورة9: ﴿..كَانَ صِدِيقًا نَّبِيًّا.. ﴾56.

هذه الصورة مثلها مثل الصورة 04.

الصورة10: ﴿.. وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾55.

كان فعل ماض ناقص، اسمه محذوف والخبر مرضيا.

الشكل 06: الناسخ كان (فعل مضارع ناقص) اسمه مفرد، الخبر مفرد.

الصورة1: ﴿.. وَكَانَتِ امْرَأَتِي عَاقِرًا ﴾05.

كان فعل ماض ناقص، اسمه امرأتي وقد جاء مفرد والخبر عاقرا وهو مفرد كذلك.

نجد نفس الصورة في الآية 08.

الصورة2: ﴿ **مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ..**﴾28.

كان فعل ماض ناقص، اسمه أبوك والخبر امرأ.

الصورة3: ﴿ **وَمَا كَانَتْ أُمُّكِ بَغِيًّا** ﴾28.

كان فعل ماض ناقص، اسمه مفرد ونعي به أمك والخبر كذلك مفرد ونعني به "بغياّ".

الشكل 07: الناسخ كان (فعل ماض ناقص) اسمه ضمير متصل والخبر مفرد.

الصورة1: ﴿**إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**﴾18.

كان فعل ماض ناقص، اسمه ضمير متصل والخبر تقيا.

الصورة2: ﴿ **وَكُنْتُ نَسْيًا مَنْسِيًّا** ﴾23.

كان فعل ماض ناقص، والتاء ضمير متصل وهي اسم كان، والخبر منسيا.

الشكل 08: الناسخ يكون(فعل مضارع ناقص) اسمه ضمير متصل والخبر مفرد.

الصورة 01: ﴿**لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا**﴾81.

يكون فعل مضارع ناقص، اسمه ضمير متصل" الواو"، والخبر مفرد "عزّا".

الصورة 02: ﴿.. **وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا** ﴾82.

يكونون فعل مضارع ناقص، اسمه ضمير متصل "الواو" والخبر مفرد"ضدا".

النمط 02: الناسخ هو"كاد".

الشكل 01: الناسخ تكاد اسمها مفرد وخبرها ملة فعلية.

توجد صورة واحدة وهي:

الصورة 01: ﴿.. **تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ..**﴾90.

تكاد فعل مضارع، اسمه السموات، والجملة الفعلية" يتفطرن" هي الخبر.

النمط 03: الناسخ هو عسى.

الشكل 01:الناسخ عسى محذوف، الخبر مصدر مؤول.

ولهذا الشكل صورة واحدة فقط.

الصورة 01: ﴿.. **عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا** ﴾48.

الفعل عسى من أخوات كان اسمه محذوف تقديره"أنا" والمصدر المؤول هو خبر عسى.

النمط 04: الناسخ هو "إنّ".

الشكل 01:الناسخ إنّ اسمها ضمير متصل، الخبر جملة فعلية.

الصورة 01: ﴿.. **يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى..**﴾07.

إنّ حرف نصب وتوكيد، اسمه ضمير متصل به "نا" والخبر جملة فعلية" نبشّرك".

الصورة 02: ﴿..**أنّا خلقناهُ من قبلُ..**﴾67.

أنّ حرف نصب وتوكيد، اسمه ضمير متصل به"نا" والخبر " خلقناه".

الصورة 03: ﴿.. **أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا**..﴾83.

إنّ حرف نصب وتوكيد، اسمه ضمير متصل به"نا"، والخبر الجملة الفعلية" أرسلنا".

الصورة 04: ﴿ **إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا** ﴾41.

إنّ حرف نصب وتوكيد، اسمه ضمير متصل" الهاء" والجملة الفعلية "كان" هي الخبر.

الصورة 05: ﴿**إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًّا** ﴾61.

إنّ حرف نصب وتوكيد، الهاء اسمه والجملة الفعلية "كان" هي الخبر.

الصورة 06: ﴿**إِنَّهُ كَانَ بِي حَفِيًّا** ﴾47.

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمه ضمير متصل" الهاء"، الخبر جملة فعلية"كان".

الصورة 07: ﴿**إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا** ﴾51.

إنّ حرف نصب و توكيد، اسمه ضمير متصل الهاء، الجملة الفعلية "كان" هي الخبر.

الصورة 08: ﴿.. **إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ**.. ﴾54.

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمه ضمير متصل" الهاء"، الخبر جملة فعلية"كان".

الصورة 09: ﴿..**إِنَّهُ كَانَ صِدِيقًا نَبِيًّا** ﴾.شرحت الآية في الصورة 04.

الشكل 02: الناسخ إنّ اسمه ضمير متصل، الخبر جملة اسمية.

الصورة 01: (وهي الصورة الوحيدة لهذا الشكل في السورة) وهي: ﴿**إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ**..﴾40.

إنّ حرف توكيد ونصب، والضمير المتصل"نا" هو اسمه ونحن جملة اسمية هي الخبر.

الشكل03: الناسخ إنّ اسمه مفرد والخبر جملة فعلية.

الصورة 01: ﴿ **يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا** ﴾44.

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمه الشيطان، والخبر جملة فعلية"كان".

الشكل 04: الناسخ إنّ، اسمها مفرد وخبرها مفرد.

الصورة 01: ﴿**إِنِّ اللهَ رَبِّي** ﴾36.

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمه الله مفرد ، والخبر ربه.

الشكل 05: الناسخ إنّ، اسمها موصول والخبر جملة فعلية.

الصورة 01: ﴿ **إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا** ﴾96.

إنّ حرف نصب وتوكيد، الذين اسم إنّ، والخبر جملة فعلية.

الشكل 06: الناسخ إنّ، اسمها ياء المتكلم والخبر جملة فعلية.

الصورة 01: ﴿ **إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا**... ﴾04.

إنّ حرف توكيد ونصب، اسمه ضمير المتكلم ياء، والخبر الجملة الفعلية" وهن".

الصورة 02: ﴿**وإِنِّي خِفْتُ المَوَالِى** ﴾ 05.

إنّ حرف نصب وتوكيد الخبر، ياء الضمير المتصل بإنّ والخبر الجملة الفعلية "خفت".

الصورة 03: ﴿ **إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا** ﴾ 26.

إنّ حرف نصب وتوكيد الخبر، اسمه الضمير المتصل بإنّ والخبر الجملة الفعلية نذرتُ..

الصورة 04: ﴿ **إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ**.. ﴾ 43.

إنّ حرف نصب وتوكيد، الياء ضمير متصل وهو اسمها والخبر الجملة الفعلية"جاءني".

الصورة 05: ﴿ **أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا**.. ﴾ 45.

إنّ حرف نصب وتوكيد، الياء ضمير متصل وهو اسم إنّ والخبر جملة فعلية" أخاف".

الصورة 06: ﴿ **قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيًّا**.. ﴾ 18.

إنّ حرف نصب وتوكيد، الياء اسم إنّ والجملة الفعلية" أعوذ" هي خبر إنّ.

النمط 05: الناسخ هو "ليت".

الشكل 01: الناسخ ليت، اسمه ياء متكلم، والخبر الجملة الفعلية.

الصورة 01: ﴿.. **يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ**... ﴾ 23.

ليت حرف اسمه ياء متكلم وهي ضمير متصل بالناسخ والخبر الجملة الفعلية" مت".

النمط 06: الناسخ هو "ما دام".

الشكل 01: الناسخ مادام، اسمه ضمير متصل(التاء) والخبر مفرد.

الصورة 01: ﴿**وَأَوْصَانِي بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ مَا دُمْتُ حَيًّا** ﴾ 31.

مادام فعل ناقص من أخوات كان والتاء اسمه والخبر مفرد ونعني به حيا.

خلاصة الفصل:

من خلال تحليلنا لسورة مريم نستنتج ما يلي:

– أنّ السورة الكريمة تحتوي على العديد من الجمل الاسمية، تراوحت بين الجمل الاسمية المجردة والمنسوخة، ولم يكن هناك فارق عددي بين نوعي الجملة الاسمية، فقد بلغ عدد الجملة الاسمية المجردة واحدا وأربعين جملة أما الاسمية، فوصل عددها إلى ثمانية وأربعين جملة.

– من خلال إحصائنا للأنماط الموجودة في سورة مريم وجدنا أن الأنماط المتعلقة بالجمل المجردة اثنا عشر نمطا وكان النمط الغالب هو: المبتدأ معرفة والخبر مفرد.

– أما الأنماط المتعلقة بالجمل المنسوخة فهي ستة أنماط وغلب نمط الناسخ كان وكذلك نمط "إنّ".

خاتمة:

وبحمد الباري ونعمة منه وفضل ورحمة نضع قطرتنا الأخيرة بعد رحلة عبر ثلاث موانئ، وقد كانت رحلة جاهدة للارتقاء بدرجات العقل ومعراج الأفكار فما هذا الجهد إلا القليل ولا ندّعي فيه الكمال، ولكن عذرنا أنّا بذلنا فيه قصارى جهدنا فإن أصبنا فذلك مرادنا وإن أخطانا فلنا شرف المحاولة والتعلم ولا نزيد على ما قال العماد الأصفهاني:

"رأيت أنّه لا يكتب إنسانا كتابا في يومه إلاّ قال في غده لو غير هذا لكان أحسن ،ولو زيد كذا لكان يستحسن ولو قدم هذا لكان أفضل ولو ترك هذا لكان أجمل وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جملة البشر".

وبعد: فإنه يجدر بنا ونحن في نهاية هذا البحث المعنون "بالجملة الاسمية وأنماطها في سورة مريم" أن نختمها ببعض النتائج التي بدأناها بجمع المادة العلمية من مناهل متعددة وموارد متنوعة، وإعمال النظر فيها بالتحليل والترتيب والتهذيب إلى أن استقر في صيغته النهائية وقد وقر في أنفسنا في آخر المطاف النتائج التالية:

- الجملة الاسمية تتألف من ركنين هامين هما المبتدأ والخبر.

وأن لكل منهما أنواع مختلفة.

- يختص كل منهما"المبتدأ والخبر" بأحكام:"التقديم والتأخير، التعريف، التنكير...".

- كما أنّ للمسند والمسند إليه دلالة منها: الذكر، الحذف...إلخ.

❖ توصلنا كذلك من خلال هذه الدراسة إلى أن الجملة الاسمية تطرأ عليها عدة تحولات منها دخول النواسخ فمنها ما ترفع المبتدأ وتنصب الخبر ككان وأخواتها، ومنها ما تنصب المبتدأ وترفع الخبر مثل: إنّ وأخواتها...وهناك نواسخ ثالثة تنصبهما معا ألا وهي ظنّ وأخواتها.

- وأكيد بدخول هذه النواسخ على الجملة الاسمية تتغير دلالتها من دلالة إلى دلالة أخرى.

بالإضافة إلى ذلك ومن خلال دراستنا للسورة الكريمة توصلنا إلى أنها غنية بالجمل الاسمية المجردة فقمنا بإحصائها فوجدناها تتراوح ما بين تسعة وثلاثين إلى واحد وأربعين جملة وهي تحمل في طياتها العديد من الأنماط منها: نمط المبتدأ معرفة والخبر مفرد، المبتدأ محذوف والخبر شبه جملة.

كما استخرجنا الجمل المنسوخة في السورة الكريمة حيث يتراوح عددها من ستة وأربعين إلى ثمانية وأربعين جملة منسوخة وكانت لها أنماط مختلفة منها: نمط الناسخ "كان" ونمط الناسخ" إنّ"، وكل تلك الأنماط التي تم استخراجها لها أشكال مختلفة، فمنها ما كان الناسخ "كان" فعل مضارع ناقص اسمها محذوف والخبر مفرد"، ومنها: الناسخ: "إنّ" اسمها ضمير متصل وخبرها جملة فعلية.

وكلّ هذا أملنا أن يكون هذا البحث قد حقق مساهمة بناءة في تعزيز دراسة موضوعنا، كما نأمل أن تكون هذه الدراسة منطلقا لبحوث أخرى تالية من بينها: دقة التعبير القرآني بين اللفظ والموضوع.

وفي النهاية لا يسعنا إلا أن نسأل المولى عز وجل بعزته وقدرته أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه الكريم.

القرآن الكريم

أولا: المصادر

1- ابن النحاس أبو جعفر، إعراب القرآن، تح:عبد المنعم خليل 'إبراهيم،دار الكتب العلمية،بيروت ،لبنان،ط3 ،2009.

2- ابن جني أبو الفتح عثمان، شرح اللّمع في النحو، دار الكتب العلمية، بيروت ،لبنان، ط1، 2007.

3- ابن عقيل بهاء الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،تح، محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1980، ج2.

4- ابن منظور أبو الفضل محمد مكرم، لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط4 ، 2005 ،ج14.

5- ابن هشام الأنصاري، شرح شذور الذهب، تح:محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، دط، 2004.

6- ابن هشام الأنصاري، قطر الندى وبل الصدى، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان ط3، 2002.

7- أبو البركات الأنباري، أسرار العربية ،دار الكتب العلمية ،لبنان،ط1997،1.

8- الأشموني، حاشية الصبّان شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، تح، طه عبد الرؤوف سعد، المكتبة التوفيقية، دم، دط، دس، ج1.

9- بطرس البستاني، قطر المحيط، مكتبة لبنان، دط،دت.

10- بطرس البستاني، محيط المحيط، تح: محمد عثمان، دار الكتب العلمية، لبنان ،ط1، 2009، ج3.

11- الجوهري إسماعيل بن حماد،معجم الصحاح، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، لبنان، ط4، 1990، ج1.

12- الخوارزمي، شرح المنفصل في الصنعة الإعراب الموسوم بالتخمير، تح:عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، مكتبة العبيكات، الرياض، ط2، 2000، ج1.

13- الزمخشري محمود بن عمر، المفصل في عمل العربية، دار الجيل، لبنان، دط، د س.

14- عبد القاهر الجرجاني ،دلائل الإعجاز، موفم للنشر،الجزائر ،دط،1991.

15– عبد القاهر الجرجاني، العوامل المائة النحوية في أصول علم العربية شر، الشيخ خالد الأزهري، الجرجاوي، دار المعارف، القاهرة، ط2، دس.

16– عثمان ابن الحاجب النحوي ،شرح الوافية نظم الكافية، تح، موسى نباي علوان العليلي، مطبعة الآداب في النجف الأشراف، دب، دط، 1980.

17– العكبري، التبيان في إعراب القرآن،دار الفكر،دط،2001،ج2.

18– علي الحريري البصري، شرح ملحمة الإعراب، تح، فائز فارس، دار الأمل، الأردن، ط1، 1991.

19– الفيروز أبادي مجد الدين، القاموس المحيط، تح: أبو الوفاء نصر الهوريني، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط3، 2009.

20– كمال الدين الأنباري، الإنصاف في مسائل الخلاف، دار الكتب العلمية، لبنان، ط2، مج1 ، 2007.

ثانيا: المراجع

1– إبراهيم قلاّتي ،قصة الإعراب"إعراب الجمل"،دار الهدى ،الجزائر،دط،2000.

2– إبراهيم قلاتي،شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك،دار الهدى،الجزائر،دط،دت.

3– إبراهيم مصطفى، إحياء النحو، دد، القاهرة، ط1، 1992.

4– ابن الدهان النحوي، شرح الدروس في النحو، تح، إبراهيم محمد أحمد الإدكاوي، مطبعة الأمانة، القاهرة، ط1، 1991.

5– ابن صالح المكودي، شرح المكودي على ألفية بن مالك، تح: فاطمة راشدي الراحجي،جامعة الكويت، دط، 1993.

6– أبو بكر شتاقي، استحضار القواعد بتأويل الأمثلة، دار الوعي، الجزائر، ط1، 2009.

7– أحمد أبو سعد، حسين شرارة، دليل الطلاب في الإعراب والإملاء، دار العلم للملاين، بيروت، لبنان، ط1، 2009.

8– أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة، توثيق، يوسف العميلي، المكتبة العصرية، صيدا، بيروت، 2002.

9- إميل بديع يعقوب ،شرح ابن عقيل،دار الكتب العلمية،لبنان،ط2004،3،ج1.

10- اميل بديع يعقوب، موسوعة النحو والصرف، دار العلم للملايين، لبنان، ط1، 1988.

11- بسام قطوس، المختصر في النحو والإملاء والترقيم، مؤسسة حمادة للخدمات والدراسات الجامعية، أربد، الأردن، ط1 ،2000.

12- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المرتل، دار الفكر، دط، د س، مج16.

13- جوزيف إلياس وجرجس ناصيف، الوجيز في الصرف والنحو والإعراب ، دار العلم للملايين، لبنان، ط1 ، 1999.

14- حمدي الشيخ، الوافي في تيسير النحو والصرف، المكتب الجامعي الحديث، اسكندرية، د ط، 2004.

15- خديجة محمد الصافي، نسخ الوظائف النحوية في الجملة العربية، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، ط1، 2007.

16- خليل عطية، قواعد اللغة العربية ، دار الشروق ،عمان ،الأردن، ط1 ، 2007.

17- رضا رمضان، المختار في القواعد والإعراب، مكتبة دار الشرق، بيروت دط، دس.

18- زين كامل الخويسكي، ألفية بن مالك في النحو والصرف، دار الوفاء، الإسكندرية، ط1، 2003، ج1.

19- السكاكي مفتاح العلوم، دار الرسالة، بغداد ،ط1، 1983.

20- السيد خليفة، الكافي في النحو، دار ابن خلدون، الإسكندرية ، دط، دت، ج1.

21- صالح بلعيد، التراكيب النحوية سياقاتها المختلفة عند الإمام عبد القاهر الجرجاني، ديوان المطبوعات الجامعية ،الجزائر، دط ،1994.

22- صالح بلعيد،الشامل الميسر في النحو ،دار هومه، الجزائر ،دط،2008.

23- عادل خلف، نحو اللغة العربية، مكتبة الآداب، القاهرة، دط، 1994.

24- عبد السلام محمد هارون، الأساليب الانشائية في النحو العربي، مكتبة الخناجي، مصر، ط2، 1979.

25- عبد العزيز محمد فاخر، توضيح النحو شرح ابن عقيل، مطبعة السعادة، دب، د ط، 1997

26- عبد اللطيف شريفي، زبير دراقي، الإحاطة في علوم البلاغة، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دط، 2004.

27- عبد الله أحمد جاد الكريم،المعنى و النحو،مكتبة الآداب، القاهرة، ط2002،1.

28- عبد المتعال الصعيدي، البلاغة العالية، مكتبة الآداب ومطبعتها، دم، ط2، 1991.

29- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المعرفة الجامعية،الإسكندرية، ط2 ، 1998.

30- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، مكتبة المعارف للنحو والتوزيع، الرياض، ط1، 1999.

31- عبده عبد العزيز قليقلة، البلاغة الاصطلاحية، دار الفكر، القاهرة، ط4، 2001.

32- عثمان محمد منصور،المقتطف في النحو والصرف، دار عمار، الأردن، دط، 1987.

33- علي بهاء الدين بوخدود، المدخل النحوي تطبيق وتدريب في النحو العربي، المؤسسة الجامعية للدراسات، لبنان، ط1، 1987.

34- علي جابر المنصوري، الدلالة الزمنية في الجملة العربية، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2002.

35- علي محمد النابي، الكامل في النحو والصرف، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1 ،2004.

36- فاضل صالح السامرائي، الجملة العربية تأليفها وأقسامها، دار الفكر، الأردن،ط2 ،2007.

37- فتح الله صالح المصري، الجملة الاسمية، كلية التربية بدمياط، جامعة المنصورة ، دط، دت.

38- محمد أحمد قاسم، محي الدين ديب، علوم البلاغة البديع والبيان والمعاني، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس، لبنان، دط، 2008.

39- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية ، بيروت، ط3 ، 2002.

40- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط1 ، 2002.

41- محمد أسعد النادري، نحو اللغة العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ط2، 1997م.

42- محمد حسني مغالسة، النحو الشافي الشامل، دار المسيرة ، عمان ،ط 1 ، 2007.

43- محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، دار الغريب، القاهرة، ط1 ، 1997.

44- محمد صالح سالم، الدلالة والتقعيد النحوي دراسة في فكر سيبويه، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 2008.

45- محمد عبد البديع، مختصر في النحو العربي، دار الأمين، القاهرة، ط1 ، 1999.

46- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو، دار صفاء ، عمان، ط1، 2002.

47- محمد كراكبي، بنية الجملة ودلالاتها البلاغية في الأدب الكبير لابن المقفع، عالم الكتب الحديث، الأردن، دط، 2008.

48- محمد محي الدين عبد الحميد، التحفة السنية بشرح المقدمة الأجرومية، دار مدني، دب، دط، 2003.

49- محمود صافي، الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه، دار الرشيد مؤسسة الإيمان، بيروت، ط3، 1995، ج16.

50- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، المؤسسة الحديثة للكتاب، طرابلس ،لبنان ،ط1 ،2004.

51- نادية رمضان النجار، قطوف من أزاهير العربية ، كلية الآداب، جامعة حلوان، ط1، 2002.

52- هاني الفرنواني ،الخلاصة في النحو،دار الوفاء ،الإسكندرية،ط2005،1.

53- يحي الخروبي، الفهم السريع لقواعد اللغة، دار الأمل، تيزي وزو ، دط.،دت.

54- يوسف أبو العدوس، المهارات اللغوية وفن الإلقاء، دار المسيرة، عمان، ط2 ، 2009.

55- يوسف حسن عمر، شرح الرضى على الكافية، جامعة قاريونس، بنغازي، ط2، 1996.

ثالثا: الرسائل الجامعية

1- أميرة أبكر خليل إسماعيل،الجملة الاسمية في شعر الشنفرى،رسالة ماجستير-غير منشورة-كلية اللغة العربية،جامعة أم درمان،2008.

2- رشاد احمد عبد الغني، نظام الجملة الاسمية في شعر عبد الله البردوني، رسالة دكتوره- غير منشورة-، كلية الآداب واللغات، جامعة منتوري قسنطينة، 2008-2009.

3– رشيد محمد حسن الرهوي، الجملة الاسمية عند النحويين العرب حتى نهاية القرن الثامن هجري، رسالة ماجستر–غير منشورة–، كلية التربية، جامعة عدن، 2007.

4– سيد إبراهيم سيد ناصر، سورة مريم دراسة لغوية، جامعة أم القرى، كلية اللغة العربية وآدابها، قسم الدراسات العليا، فرع اللغة، 1989.

5– ضياء جاسم محمد راضي،الجملة الاسمية في ديوان الفرزدق، رسالة ماجيستر–غير منشورة–، كلية اللغة العربية، جامعة أم درمان، 2012.

ثالثا: المواقع الإلكترونية

1– منتديات ستار تايمز، 2012/06/16، 20:28.

أولا: فهرس الآيات

الآية	السورة	رقم الآية	الصفحة
﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	البقرة	184	13-10
﴿وَلِبَاسُ التَّقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ﴾	الأعراف	26	17
﴿الْحَاقَّةُ، مَا الْحَاقَّةُ﴾	الحاقة	2 1	18
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ﴾.	آل عمران	144	60-22
﴿وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْعَقَبَةُ، فَكُّ رَقَبَةٍ﴾	البلد	13 12	23
﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	يوسف	18	24
﴿وَتَرَى الْجِبَالَ تَحْسَبُهَا جَامِدَةً وَهِيَ تَمُرُّ مَرَّ السَّحَابِ صُنْعَ اللَّهِ الَّذِي أَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ إِنَّهُ خَبِيرٌ بِمَا تَفْعَلُونَ﴾	النمل	88	25
﴿فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أكثر منك مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا﴾	الكهف	34	26
﴿وَقَالُوا نَحْنُ أَكْثَرُ أَمْوَالًا وَأَوْلَادًا وَمَا نَحْنُ بِمُعَذَّبِينَ﴾	سبأ	35	26
﴿ لَعَمْرُكَ إِنَّهُمْ لَفِي سَكْرَتِهِمْ يَعْمَهُونَ﴾	الحجر	72	28
﴿وَلَدَيْنَا مَزِيدٌ﴾	ق	35	29
﴿أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾	محمد	24	29
﴿هُوَ الْغَفُورُ الْوَدُودُ ذُو الْعَرْشِ الْمَجِيدُ ﴾	البروج	15-14	31
﴿...وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ...﴾	البقرة	221	32
﴿سَلَامٌ عَلَى أَلِ يَاسِينَ﴾	الصافات	130	33
﴿وَلَئِنْ سَأَلْتَهُمْ مَّنْ خَلَقَ السَّمَوَاتِ والأرضَ لَيَقُولُنَّ خَلَقَهُنَّ العَزِيزُ العَلِيمُ﴾	الزخرف	9	34
﴿أَولئكَ علَى هُدًى مِّنْ رَّبِّهِمْ وَأَولئكَ هُمُ المُفْلِحُونَ﴾	البقرة	5	35
﴿ واللهُ ورسولهُ أحقُّ أنْ يُرْضُوهُ﴾	التوبة	62	37

﴿ بَلْ سَوَّلَتْ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ أَمْرًا فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾	يوسف	83	38
﴿ ذَلِكَ الكِتَابُ لاَ رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِلْمُتَّقِينَ﴾	البقرة	02	39
﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا الحُطَمَةُ، نَارُ اللهِ المُوقَدَةُ﴾	الهمزة	06-05	39
﴿مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ أَسَاءَ فَعَلَيْهَا﴾	فصلت	46	39
﴿فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ فِي صَرَّةٍ فَصَكَّتْ وَجْهَهَا وَقَالَتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ﴾	الذاريات	29	39
﴿تُولِجُ اللّيلَ فِي النَّهَارِ وَ تُولِجُ النَّهَارَ فِي اللَيلِ وتُخرجُ الحَيَّ مِنَ المَيِّتِ وتُخرجُ المَيِّتَ مِنَ الحَيِّ وَتَرْزُقُ مَنْ تَشَاءُ بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾	آل عمران	27	40
﴿أَلاَ لَهُ الحُكْمُ وَهُوَ أَسْرَعُ الحَاسِبِينَ﴾	الأنعام	22	41
﴿وَلَكُمْ فِي الأَرْضِ مُسْتَقَرٌّ وَمَتَاعٌ إِلى حِينٍ﴾	البقرة	36	41
﴿الذينَ هم عن صلاتِهِمْ سَاهُونَ﴾	الماعون	05	43
﴿قَالُوا لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ﴾	طه	91	48
﴿قَالُوا تَاللهِ تَفْتَأُ تَذكُرُ يُوسُفَ﴾	يوسف	85	48
﴿أَلاَ يَوْمَ يَأتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ﴾	هود	08	49
﴿أَلْقَاهُ عَلَى وَجْهِهِ فَارْتَدَّ بَصِيرًا﴾	يوسف	96	49
﴿وكانَ رَبُّكَ قَدِيرًا﴾	الفرقان	54	50
﴿وأَوْصَانِي بِالصَلاَةِ وَالزَكَاةِ مَا دُمْتُ حيًّا﴾	مريم	31	129-50
﴿وكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ المُؤْمِنِينَ﴾	الروم	47	51
﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مَكَاءً﴾	الأنفال	35	52
﴿وَأَنْفُسَهُمْ كَانُواْ يَظْلِمُونَ﴾	الأعراف	177	52
﴿وَلَكِن كَانُواْ أَنْفُسَهم يَظْلِمُونَ﴾	البقرة	57	52
﴿وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِنْدَ البَيْتِ إِلاَّ مَكَاءً وَتَصْدِيَةً﴾	الأنفال	35	53

﴿فَانْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ المُكَذِّبِينَ﴾	آل عمران	137	54
﴿وَجَعلَنِي مُبَارَكًا أَيْنَ مَا كُنْتُ﴾	مريم	31	54
﴿أَنَّى يَكُونَ لِي وَلَدٌ﴾	آل عمران	47	54
﴿سُبْحَانَ اللهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾	الروم	17	54
﴿كُنْ فَيَكُونُ﴾	مريم	35	54
"﴿يَكَادُ زِيْتُهَا يُضِيءُ ﴾	النور	35	56
"﴿عَسَى رَبُّكُمْ أَنْ يَرْحَمَكُمْ﴾	الإسراء	08	57
﴿مَا كَادُوا يَفْعَلُونَ﴾	البقرة	71	58
﴿تَكَادُ السَّمَواتُ يَتفَطَّرْنَ مِنْهُ﴾	مريم	90	58
﴿يكاد زيتها يضيء﴾	النور	35	58
﴿وَطَفَقَا يَخْصِفَانِ﴾	طه	121	58
﴿مَا هَذَا بَشَرًا﴾	يوسف	31	60
﴿وّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾	ص	03	61
﴿إِنَّ الّذِينَ كَفَرُوا بِالذِّكْرِ لَمَّا جَاءَهُمْ وَإِنّهُ لَكِتَابُ عَزِيزُ﴾	فصلت	41	64
﴿أَوْ لَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّا أَنْزَلْنَا﴾	العنكبوت	51	65
﴿ وَلَا تَخَافُونَ إنّكُمْ أَشْرَكْتُمْ بِاللهِ﴾	الأنعام	81	65
﴿قُل أُوحِيَّ إليَّ أنّهُ اسْتَمَعَ نَفَرٌ﴾	الجن	01	65
﴿ذَلِكَ بِأَنَّ الله هُوَ الحَقُّ﴾	الحج	62	66
﴿اذكرُوا نِعْمَتِي التِي أَنْعَمْتُ عَلَيْكُمْ وأنّي فَضّلْتُكُمْ﴾	البقرة	47	66
﴿وَإذ يَعِدُكُمُ اللهُ إِحْدَى الطَّائِفَتَيْنِ أنّهَا لَكُمْ﴾	الأنفال	07	66
﴿فَلَوْلَا أنّهُ كَانَ مِنَ المُسبحِينَ، لَلَبث فِي بَطْنِهِ إِلَى يَومِ يُبْعَثُونَ﴾	الصافات	143– 144	66
﴿ولو أنّهم آمَنوا وَاتّقَوا لَمَثوبةٌ مِنْ عِندِ اللهِ خَيرٌ ﴾	البقرة	103	66

﴿إِنَّا أَنزلناهُ فِي لَيلَةِ القَدرِ﴾	القدر	01	67
﴿أَلا إِنَّ أَولياءَ اللهِ لَا خَوفَ عَليهِمْ ولَا هُم يَحْزَنُونَ﴾	يونس	62	67
﴿كَتَبَ ربكم عَلَى نَفْسِهِ الرَحمة أنّه من عمل منكم سوءا بجهالة ثم تاب من بعده وأصلح فإنّه غفور رحيم﴾	الأنعام	54	69
﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ الكَاذِبِينَ﴾	الشعراء	186	70
﴿ وَلَّى مُسْتَكْبِرًا كَأَنْ لَمْ يَسْمَعْهَا﴾	لقمان	07	70
﴿وَأَذَانٌ مِّنَ اللهِ وَرَسُولِهِ إِلَى النَّاسِ يومَ الحَجِّ الأَكبَرِ أَنَّ اللهَ بَرِيءٌ مِنَ المُشركِينَ ورَسُولُهُ﴾	التوبة	03	71
﴿لَا فِيهَا غَولٌ وَلاَ هُمْ عَنهَا يُنزفُونَ﴾	الصافات	47	73
﴿ إِنَّهُمْ يَرونَهُ بَعِيدًا﴾	المعارج	06	81
﴿وإِنَّ لأظنّك يَا فِرعُون مَثبورَا﴾	الإسراء	102	82
﴿ وَلَا تَحْسِبُوه شَرّا لَّكُمْ﴾	النور	11	82
﴿ زَعِمَ الذِينَ كَفرُوا أَنْ لّنْ يُبعثُوا﴾	التغابن	07	83
﴿ وَجَعَلُوا المَلَائِكَةَ الذِينَ هُمْ عِبَادُ الرّحْمَانِ إِنَاثًا﴾	الزخرف	19	83
﴿ يَهَبُ لِمَنْ يَشَاءُ﴾	الشورى	49	83
﴿ وإِنَّكَ لعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	القلم	04	87
﴿ ذِكْرُ رَحْمَةِ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا ﴾	مريم	02	110–94
﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى..﴾	مريم	07	94
﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكَ هُوَ عَلَيَّ هَيِّنٌ﴾	مريم	09	95–107– 109–114– 122
﴿ وَسَلَامٌ عَلَيْهِ يَوْمَ وُلِدَ وَيَوْمَ يَمُوتُ وَيَوْمَ يُبْعَثُ حَيًّا ﴾.	مريم	15	95–109
﴿ قَالَ رَبِّي اجعَل لِي آيَةً قَالَ آيَتُكَ ألاَّ تُكلِّمَ النَاسَ	مريم	10	95

ثلَاثَ لَيَالٍ سَوِياً﴾.			
﴿ قَالَ إِنّمَا أنَا رَسُولُ رَبِّكِ لأَهَبَ لَكِ غُلاَمًا زَكِيًّا﴾.	19	مريم	107-95
﴿ قَالَ كَذَلِكَ قَالَ رَبُّكِ هُوَ عَليَّ هَيِّنٌ وَلِنجعَلهُ آيةً للنَّاسِ﴾.	21	مريم	107-96- 115-109- 123
﴿ يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾.	33	مريم	96
﴿ ذَلِكَ عِيسىَ ابْنُ مَرْيمَ قَولُ الحَقِّ الذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ﴾.	34	مريم	108-96- 111-110
﴿ وإنَّ اللهَ ربِّي وَربَكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾.	36	مريم	128-96
﴿ فاخْتَلَفَ الأَحْزَابُ مِنْ بيْنِهِمْ فَوَيلٌ لِّلَّذينَ كَفرُوا مِنْ مَّشْهِدِ﴾.	37	مريم	111-97
﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَومَ الحَسْرَةِ إذْ قُضِي الأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لاَ يُؤْمِنُونَ﴾.	39	مريم	97
﴿ إنَّا نَحْنُ نَرِثُ الأَرْضَ ومَنْ عَلَيهَا وإلينَا يُرْجَعُونَ﴾.	40	مريم	97
﴿ قَالَ أَرَاغِبٌ أَنْتَ عَنْ آلِهَتِي يَا إبْرَاهِيمُ لَئِنْ لَمْ تَنتهِ لأَرْجُمَنَّكَ واهْجُرْنِي مَلِيًّا﴾.	46	مريم	112-108-97
﴿ قَالَ سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِّي﴾.	47	مريم	109-98- 124-118- 127
﴿ أَوْلَئِكَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللهُ عَلَيْهِمْ مِّنَ النَّبِيِّينَ﴾.	58	مريم	111-110-98
﴿ إلاَّ مَنْ تَابَ وآمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ وَلاَ يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾.	60	مريم	98
﴿ لاَّ يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغوًا إلاَّ سَلاَمًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً	62	مريم	98

وَعَشِيًّا﴾.			
﴿ تِلْكَ الجَنَّةُ الّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا﴾.	مريم	63	124–99
﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلاَّ بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا﴾.	مريم	64	110–99
﴿ رَّبُّ السَّمَوَاتِ وَالأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا فَاعْبُدْهُ واصْطَبِرْ لِعِبَادَتِهِ هَلْ تَعْلَمُ لَهُ سَمِيًّا﴾.	مريم	65	109–99
﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَانِ عِتِيًّا﴾.	مريم	69	99
﴿ ثُمَّ لَنَحْنُ أَعْلَمُ بِالذِينَ هُمْ أَولَى بِهَا صَلِيًّا﴾.	مريم	70	107–100
﴿ وَإِنَ مِّنكُمْ إِلاَّ وارِدُهَا كَانَ علَى رَبِّكَ حَتمًا مَّقْضِيًّا﴾.	مريم	71	124–100
﴿ وإِذَا تُتْلَى عَليهِمْ آيَاتُنَا بيِّناتٍ قَالَ الّذِينَ كفَرُوا لِلّذِينَ آمنُوا أيُّ الفَرِيقَينِ خَيرٌ مقَامًا وأحَسَنُ نَدِيًّا﴾.	مريم	73	110–100
﴿ وكَمْ أهْلكْنَا قَبْلَهُمْ مِّنْ قَرنٍ هُمْ أحسَنُ أثَاثًا وَرِءيًا ﴾.	مريم	74	107–101
﴿ قُلْ مَنْ كَانَ فِي الضَّلاَلَةِ فَلْيَمْدُدْ لهُ الرّحمَانُ مدًّا حَتَّى إذَا رَأَوْا مَا يُوعدُونَ إمَّا العَذابَ وإمَّا السّاعَةَ فَسَيعْلمُونَ مَنْ هُوَ شرٌّ مَّكانًا وَأضْعَفُ جُنْدًا ﴾.	مريم	75	120–111 –108–101
﴿ وَيَزِيدُ اللهُ الّذِينَ اهْتدُوا هُدًى والبَاقِياتُ الصَّالحَاتُ خَيرُ عِنْدَ ربِّكَ ثوَابًا وَخَيرٌ مَّردًّا﴾	مريم	76	101
﴿ إنَ كُلُّ مَنْ فِي السّمَواتِ والأرْضِ إلّاَ أتِي الرّحْمَانَ عَبدًا ﴾.	مريم	93	108–102
﴿ وكُلُّهُمْ آتِيهِ يَومَ القِيامةِ فَردًا ﴾.	مريم	95	102
﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأبْصِرْ يَومَ يَأتُونَنا لَكِنْ الظَّالِمُونَ اليَومَ فِي ضَلاَلٍ مُّبِينٍ ﴾.	مريم	38	102
﴿يَوْمَ وُلِدْتُ وَيَوْمَ أَمُوتُ وَيَوْمَ أُبْعَثُ حَيًّا ﴾	مريم	33	104

﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ ﴾	مريم	38	104
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا إِلَّا سَلَامًا وَلَهُمْ رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا﴾	مريم	62	104
﴿وَكُلُّهُمْ آَتِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَرْدًا ﴾	مريم	95	104
﴿ وَإِنْ مِنْكُمْ إِلَّا وَارِدُهَا كَانَ عَلَى رَبِّكَ حَتْمًا مقضيا﴾	مريم	71	120–104
﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾	مريم	39	104
﴿ وَمَا نَتَنَزَّلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِك﴾	مريم	64	105
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ وَمَنْ عَلَيْهَا وَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾	مريم	40	105
﴿ وَأَنْذِرْهُمْ يَوْمَ الْحَسْرَةِ إِذْ قُضِيَ الْأَمْرُ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ وَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴾	مريم	39	105
﴿ قَالَ رَبِّ اجْعَلْ لِي آَيَةً قَالَ آَيَتُكَ أَلَّا تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلَاثَ سَوِيًّا﴾	مريم	10	105
﴿ إِلَّا مَنْ تَابَ وَآَمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا يُظْلَمُونَ شَيْئًا﴾	مريم	60	106
﴿ يَا زَكَرِيَّا إِنَّا نُبَشِّرُكَ بِغُلَامٍ اسْمُهُ يَحْيَى ﴾	مريم	07	113–106– 126
﴿ ذَلِكَ عيسَى ابْنُ مَرْيَمَ قَوْلَ الْحَقِّ الَّذِي فِيهِ يَمْتَرُونَ ﴾	مريم	34	106
﴿ تِلْكَ الْجَنَّةُ الَّتِي نُورِثُ مِنْ عِبَادِنَا مَنْ كَانَ تَقِيًّا ﴾	مريم	63	120–106
﴿ وَإِنَّ اللَّهَ رَبِّي وَرَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ هَذَا صِرَاطٌ مُسْتَقِيمٌ ﴾	مريم	36	117–106– 128

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَنِ عِتِيًّا﴾	مريم	69	106
﴿وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَيُّ الْفَرِيقَيْنِ خَيْرٌ مَقَامًا وأَحْسَنُ نديًّا ﴾.	مريم	73	107
﴿.. إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾	مريم	04	107–112– 122–127– 128
﴿...وإنّي خِفْتُ الْمَوَالِيَ...﴾	مريم	05	113–124– 128
﴿... قَالَ رَبِّ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ..﴾	مريم	08	113–122
﴿ .. وَكَانَ تَقِيًّا..﴾	مريم	13	114–123
﴿ ..وَلَمْ يَكُنْ جَبَّارًا عَصِيًّا..﴾	مريم	14	114–122
﴿ .. قَالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمَنِ مِنْكَ..﴾	مريم	18	114–125– 129
﴿ قَالَتْ أَنَّى يَكُونُ لِي غُلَامٌ..﴾	مريم	20	114–115– 123
﴿ .. يَا لَيْتَنِي مِتُّ قَبْلَ..﴾	مريم	23	115–125– 129
﴿ .. إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْمًا..﴾	مريم	26	115–128
﴿ .. مَا كَانَ أَبُوكِ امْرَأَ سَوْءٍ..﴾	مريم	28	115–125
﴿ .. مَنْ كَانَ فِي الْمَهْدِ صَبِيًّا..﴾	مريم	29	116–123
﴿ .. إِنِّي عَبْدُ اللَّهِ آتَانِيَ الْكِتَابَ..﴾	مريم	30	116
﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَنْ يَتَّخِذَ مِنْ وَلَدٍ ...﴾	مريم	35	116–123
﴿ إِنَّا نَحْنُ نَرِثُ الْأَرْضَ ﴾	مريم	40	117–127

﴿ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾	مريم	41	117–124–127
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي قَدْ جَاءَنِي مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَأْتِكَ فَاتَّبِعْنِي أَهْدِكَ صِرَاطًا سَوِيًّا ﴾	مريم	43	117–128
﴿ يَا أَبَتِ لَا تَعْبُدِ الشَّيْطَانَ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلرَّحْمَنِ عَصِيًّا﴾	مريم	44	117–128
﴿ يَا أَبَتِ إِنِّي أَخَافُ أَنْ يَمَسَّكَ عَذَابٌ مِنَ الرَّحْمَنِ فَتَكُونَ لِلشَّيْطَانِ وَلِيًّا ﴾	مريم	45	118–122–129
﴿ وَأَدْعُو رَبِّي عَسَى أَلَّا أَكُونَ بِدُعَاءِ رَبِّي شَقِيًّا ﴾	مريم	48	118–122–126
﴿وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ مُوسَى إِنَّهُ كَانَ مُخْلَصًا وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا﴾	مريم	51	118–127
﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِسْمَاعِيلَ إِنَّهُ كَانَ صَادِقَ الْوَعْدِ وَكَانَ رَسُولًا نَبِيًّا ﴾	مريم	54	119–124–127
﴿ وَكَانَ يَأْمُرُ أَهْلَهُ بِالصَّلَاةِ وَالزَّكَاةِ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًّا ﴾	مريم	55	119
﴿ وَاذْكُرْ فِي الْكِتَابِ إِدْرِيسَ إِنَّهُ كَانَ صِدِّيقًا نَبِيًّا ﴾	مريم	56	119–124
﴿ إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مأتيا ﴾	مريم	61	120–127
﴿ أَوَلَا يَذْكُرُ الْإِنْسَانُ أَنَّا خَلَقْنَاهُ مِنْ قَبْلُ وَلَمْ يَكُ شَيْئًا﴾	مريم	67	120–122–126
﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾	مريم	81	120–125
﴿... وَيَكُونُونَ عَلَيْهِمْ ضِدًّا﴾	مريم	82	121–125
﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ تَؤُزُّهُمْ أَزًّا﴾	مريم	83	121–127

﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْهُ... ﴾	مريم	90	126–121
﴿ إِنَّ الَّذِينَ آَمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ سَيَجْعَلُ لَهُمُ الرَّحْمَنُ وُدًّا﴾	مريم	96	121

ثانيا فهرس الأشعار

الشعر		قائله	الصفحة
أقاطن قوم سلمى أم نووا ظعنا	إن يظعنوا وعجيب عش من قطنا	/	06
« والخبر الجزء المتمم الفائدة	كالله بر، والأيادي شاهدة ».	ابن مالك	12
وأوّل مبتدأ والثاني	فاعل أغنى في أسار ذان	ابن مالك	14-13
وقِس وكاستفهام النفي وقد	يجوز نحو فائز أو لو الرشد		
والثاني مبتدأ وذا الوصف خبر	إن في سوى الإفراد طبقا استقر		
وأخبروا بظرف أو بحرف جر	ناوين معنًى كائن أو استقر	ابن مالك	20
كم عمة لك ياجرير وخالة	فدعاء قد خلبت على عشارى	ابن مالك	21
ولا يجوز الابتداء بالنكرة	ما لم تفد كعند زيد نمره	ابن مالك	22-21
وهل يجوز فتى فما خلّ لنا	ورجل من الكرام عندنا		
ورغبة في الخير خير، وعمل	بر يزين وليقس ما لم يقل		
فامنعه حين يستوي الجُزءان	عرفا، ونكرا، عادمى بيان.	ابن مالك	23-22
كذا إذا ما الفعل كان الخبرا	أو قُصد إستعماله منحصرا		
أو كان مسندا لذي لام إبتدا	أو لازم الصّدر كمَن لي منجدا		
خليلي ما واف بعهدي أنتما	إذ لم تكون لي على من أقاطع	شاعر	27
لولا الحياء لها جنى استعبار	ولزرت قبرك والحبيب يُزاز	جرير	27
تمنوا لي الموت الذي يشعب الفتى	وكل امرئ والموت يلتقيان	شاعر	28
أهابك إجلالا وما بك قدرة	على ولكن ملء عين حبيبها	مجنون بن عامر	29
ونحو عبدي درهم ولى وطر	ملتزم فيه تقدم الخبر	ابن مالك	30
كذا إذا عاد إليه مضمر	مما به عنه مبنيا يُخبر		
كذا إذا يستوجب التصديرا	كأين من عَلِمْتَهُ نصير		

وخبر المحصور قدّم أبدا	كما لنا إتباع أحمدا		
وأخبروا باثنين أو بأكثر	عن واحد كهم سراة شعرا	ابن مالك	32
لولا اصطبار لأودى كل ذي مقة	لمّا استقلّت مطاياهن للظعن	شاعر	32
عَجبٌ لتلك قضية وإقامتي	فيكم على تلك القضية أعجب	شاعر	33
سرينا ونجم قد أضاء فمد يدا	محياك أخفي ضوءه كل شارق	/	33
فأقبلت زحفا على الركبتين	فثوب لبست، وثوب أجر	/	33
الحب أن نصعد فوق الذرى	والحب أن نهبط تحت الثرى.	/	36
ومن يك أمسى بالمدينة رحله	فإنّي وقيار بها لغريب.	/	37
قالت وقد رأت اصفرار من به	وتنهدت فأجابتها المتنهد.	المتنبي	37
ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها	شمس الضحى وأبو إسحاق والقمر	محمد بن وهب	42
والذي حارت البرية فيه	حيوان مستحدث من جماد	/	42
وعكس"إنّ" يا أُخَيَّ في العمل	"كان" و"ما انفكّ" الفتى و"لم يزل"	الحريري البصري	46
وهكذا "أصبح "ثم "أمسى"	و"ظلّ" ثم "بات" ثم "أضحى"		
و"صار" ثم "ليس" ثم" ما برح"	و"ما فتئ" فافقه بياني المتضح		
وأختها "مادام "فاحفظها	واحذر هديت أن تزيغ عنها		
تقول قد "كان" الأمير راكبا	ولم يزل أبو على غائبا		
و"أصبح "البرد شديدا، فاعلم	و"بات" زيد ساهرا لم ينم		
ما انفك سيفك غاديا أو رائحا	في حصد هامات وسفك دماء"	البحتري	49
بالمحض حتى آض جعدا عنطنطا	إذا قام ساوى غارب الفجل غاربه.	/	49
وكان مضلي من هديت برشده	فلله مغو عاد بالرشد أمرا	/	49
وبدلت قرحا داميا بعد صحة	فيا لك من نُعمى تحولن أبؤسا	امرؤ القيس	49
فقلت يمين الله أبرح قاعدا	ولو قطعوا رأسي لديك وأوصالي.	امرؤ القيس	50
لا طيب لعيش مادامت منغصة	لذاته بإذكار الموت والهرم	/	51

ورجّ الفتى للخير ما إن رأيته	على السنّ خيرا لا يزالُ يزيدُ.	المعلوط القريعي	52
جياد بني أبي بكر تسامي	على كان المسومة العِرَاب	/	55
لم يأمن الدهر ذو بغي ولو ملكا	جنودهُ ضاق عنها السهل والجبل	/	55
فإن أكُ مظلوما فعبد ظلمته	وإن تكُ ذا عُتبَى فمثلك يُعتبُ	/	56
إذا المرء لم يغش الكريهة أوشكت	حبال الهُوَينى بالفتى أن تجدما	اليربوعي	57
عسى فرجٌ يأتي به الله، إنّه	له كل يوم في خليقته أمرٌ.	/	57
يُوشك من فرّ من منية	في بعض غرّاته يوافقها		57
كرب القلب من جواه يذوب	حين قال الوشاة هند غضوب	/	58
فأخذت أسأل والرسوم تجيبني	وفي الاعتبار إجابة وسؤال	/	58
وطئنا ديار المعتدين فهلهلت	نفوسهم قبل الإماتة ترهق	/	58
يوشك من فر من منيته	في بعض غراته يوافقها	/	59
وكدت وقد جالت من العين عبرة	سما عابد منها وأس عابد.	/	59
فمشوكة أرضنا أن تعود	خلاف الخليط وحوشا يبابا	/	59
لأنّ، أنّ، ليت، لكن، لعلّ	كأنّ عكس ما لكان من عمل	ابن مالك	62
ألا ليت شعري كيف جادت بوصلها؟	وكيف تُراعي وُصلة المتغيب.	/	64
وهمز إنّ افتح لسدّ مصدر	مسدّها وفي سوى ذلك اكسر	ابن مالك	66
فاكسرْ في الابتداء، وفي بدء صلة أو حكيت بالقول، أو حكت محل وكسروا من بعد فعل علقا	وحيث"إنّ" ليمين مكمله. حال، كزرته وإنّي ذو أمل. باللام، كأعلم إنّه لذو تُقى".	ابن مالك	68
بعد إذا فجاءة أو قسم	لا لام بعده بوجهين نُمي	ابن مالك	69
ألا ليت ما هذا الحمام لنا	إلى حماماتنا أو نصفه فقد	/	70
فمن يكُ لم ينجب أبوه وأمّه	فإنّ لنا الأعم النجيبة والأب	/	71
وما قصرت بي في التسامي خول	ولكنّ عمّي الطيب الأصل والخال	/	71

فلا قوم شر منهم غير أنّهم	نظنهم أمثال ترك وكابل	/	72
عمل إن اجعل للا في نكرة	مفردة جاءتكأم مكرّره	ابن مالك	73
إنّ الشباب الذي مجد عواقبه	فيه نلِذُّ، ولا لذات للشيب		74
خبر لا التي لنفي الجنس وحذفه عن الحجاز كثيرا	مسندها رفع بغير لبس. وفي تميم لفظه لبس يُرى	/	77
ألا اصطبار لسلمى أم لها جلد	إذا تُلاقي الذي لاقاه أمثالي	قيس بن الملوح	78
ألا إرعواء لمن ولّت شبيبته	وآذنت بمشي بعده هرم		78
وأعط "لا" مع همزة استفهام	ما تستحق دون الاستفهام	ابن مالك	78
ألا ربّ يوم لك منهن صالح	ولاسيما يوم بدارة جلجل	امرؤ القيس	79
تعلم شفاء النفس قهر عدوّها	فبالغ بلطف في التخيل والمكر	زياد بن سيار	82
أخالك إن لم تغضض الطرف ذا هوى يسومك ما لا يستطاع من الوجد		/	82
دعاني الغواني عمّهن وخلتني	له اسم فلا أُدعى به وهو أول	/	82
حسبت التقى والجود خير تجارة	رباحا إذا ما المرء أصبح ثقيلا.	/	82
زعمتني شيخا ولست بشيخ	إنما الشيخ من يدبّ دبيبا.	/	83
فلا تعدد الموتى شريكك في الغنى	ولكنّها المولى شريكك في العدم	/	83
فقلت أجرني أبا مالك	وإلا فهبني أمرا هالكا	/	83
ولعبت طير بهم أبابيل	فصيّروا مثل كعصف مأكول	/	84
قد كنت أحجو أبا عمرو أخاك ثقة	حتى ألمت بنا يوما ملمات	/	83
لا يألف الدرهم المضروب صرتنا	لكن يمر عليها وهو منطلق	/	87

ثالثا: فهرس الأعلام:

اسم المؤلِف	المؤلَف
ابن منظور	معجم لسان العرب
ابن هشام الأنصاري	قطر الندى وبل الصدى
أبو الفتح عثمان ابن جني	**شرح اللّمع في النحو**
بطرس البستاني	قطر المحيط
يوسف أبو العدوس	المهارات اللغوية
الفيروزبادي	القاموس المحيط
نادية رمضان النجار	**قطوف من أزاهير العربية**
محمود حسني مغالسة	**النحو الشافي الشامل**
ابن مالك	**ألفية ابن مالك**
خليل عطية	قواعد اللغة العربية
عبده الراجحي	التطبيق النحوي

فهرس المحتويات

المحتـــــوى	الصفحة
البسملة	
الدعاء	
شكر وتقدير	
مقدمة.....	أ،ب،ج
مدخل:	05
الفصل الأول: تأليف الجملة الاسمية	
أولا: تعريف المبتدأ والخبر.....	9
ثانيا: أنواع المبتدأ والخبر.....	12
ثالثا: أحكام المبتدأ والخبر.....	20
رابعا: دلالة الجملة المجردة.....	33
الفصل الثاني: النواسخ التي تدخل على الجملة ودلالتها	
أولا: النواسخ التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر.....	46
ثانيا: النواسخ التي تنصب المبتدأ وترفع الخبر.....	61

ثالثا: النواسخ التي تنصبهما معا..... 79

رابعا: دلالة الجملة الاسمية المنسوخة..... 86

الفصل الثالث: التطبيق على سورة مريم

أولا: دراسة إحصائية للجملة المجردة في السورة..... 94

ثانيا: استخراج أنماطها من السورة..... 104

ثالثا: دراسة إحصائية للجملة المنسوخة..... 112

رابعا: استخراج أنماطها من السورة..... 121

الخاتمة..... 132

قائمة المصادر والمراجع..... 135

الفهارس..... 142

فهرس المحتويات..... 158